رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صباح ياسين

وحدة حرية اشتراكية

الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

الثلاثاء ١٣ جمادي الآخرة ١٤١٣ هـ - ٨ كانون الاول ١٩٩٢ العدد ٨٠٩٧

ATH - THAWRA . Tuesday . 8 . Dec . 1992 . No . 8097

٨ صفحات | ٢٥٠ فلساً

نهر صدام تحد عراقي عظيم للحصار

الرئيس القائد صدام حسين يوجه رسالة الى شعبنا العظيم وابناء الامة والطيبين في العالم

تحية ايمان وتقدير ومحبة لكل من اسهم في انجاز نهر الخير والبركة والطمأنينة والعطاء

انجاز العراقيين برهان على اقتدار اهل الايمان والهمة وهشاشة نيات وامال الخائبين المضادة



■ ■ وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه امس رسالة الى شعب العراق العظيم والى ابناء الامة العربية والطيبين في العالم بارك فيها لشعبه العريق المجاهد الصابر الوفي بانجاز نهر العراق الثالث نهر صدام وفي مايلي نص الرسالة . ■ ■

بسم الله الرحمن الرحيم

من / صدام حسين ..

الى / ابناء شعبنا العظيم يتقدمهم البناة المجاهدون والى امة العرب الماجدة . والى الاصدقاء الطيبين في العالم ..

السلام عليكم . ورحمة الله وبركاته ..

على ارض العراق العظيم . وفي مسار يمتد من شمالي بغداد . عاصمة الايمان . والمجد . والبطولة . وحتى ابتداء الصلة مع الخليج العربي .. هناك في جنوبي العراق . وفي ارض حل فوق قسم كبير منها ملح اجاج . واختفى منه الكثير تحت جلدها ليحول دون النبت والحياة على غرار مايريده العراقيون ... في هذه الارض وعليها . قلنا لهذا النهر باسم الله كن . فصار بايمان وهمة النشامى اهل الايمان والهمة والحمية . من ابناء العراق العظيم . وابناء دولته الغر الميامين في التصنيع العسكري . والزراعة والري . والاسكان والتعمير وغيرهم . نقول . صار في بحر ستة اشهر فقط على ماهو عليه . وكما ترونه الان نهرا ثالثا شقيقا لانهر العراق الاخرى . فسماه العراقيون نهر صدام . فامتد كشريان عظيم . ومصدر عطاء . وتجديد لحياة العراقيين بعد تجديد الارض . وضخ الخير على سطحها وفي عروقها

ان قيمة انجاز هذا النهر . ايها الشعب العظيم . ويا ابناء امتنا الخالدة . وايها المؤمنون حيثما كنتم . لاتكمن في الاساس باي من تفاصيله الفنية . وانما تجد اساسها العظيم في ظرف القرار . وفي ظرف الفعل والانجاز .

لقد جاء القرار بعد مايقرب من سنتين من حصار فرضه الاشرار من دول العدوان الثلاثيني على العراق . ظنوا . خاسئين . بانهم قادرون بفعلهم الشيطاني هذا ان يحوّلوا العراقيين المؤمنين . الغيارى الى متسولين يشكون الجوع ويستجدون لقمتهم على ابواب الغادرين واسيادهم الكفرة الخائبين . وربما كانت صورة مايجري اليوم من جوع وموت جراء هذا الجوع في الصومال هي التي خططوا لها وارادوها خاسئين لاهل العراق .

لقد قطع الحصار عن العراق اي مصدر ظن العدوانيون بانه الاساس في اقتدار العراقيين وايمانهم . ومن بين هذه المصادر كل الة او معدة او قطعة غيار تدخل العراق .. وسط هذا الحال كان القرار ... ووسط هذا الحال . تناخى المؤمنون ليجعلوا من فعلهم . وانجازهم . معجزة اضافية . عظيمة . ارادها الله لتكون برهانا على اقتدار اهل الايمان . والهمة . وهشاشة النيات . والامال المضادة . التي بنى عليها الخائبون احلامهم المريضة فعلى ارض هذا النهر الخالد . وعلى حافاته حشد العراقيون اربعة الاف الية ومعدة صالحة للعمل . بينها الحفارات المختلفة . السلكية . والهايدروليكية . والكهربائية . والبرمائية . والحفارات النهرية . والبلدوزرات بانواعها العملاقة . والمتوسطة . والخفيفة والشفلات بانواعها والترنبولات . اضافة الى الكريدرات والحادلات والعجلات القلابة والكرينات . واجهزة دق الركائز للجسور . فضلا على العجلات الحوضية لنقل المياه والوقود واعداد كبيرة من مضخات المياه لاغراض التجفيف . والمولدات الكهربائية .

وعلى هذه الارض وعلى حافات هذا النهر الكبير تحتشد ستة الاف من العاملين وكلهم قد واجهوا التحدي متكلين على الله . فطوعوا الحديد بين بناناتهم ليكون . باسم الله اداة خير وانجازا عظيما . فكان نهر صدام

تحية تقدير ومحبة لكل عقل . وصدر . وساعد . جعله الايمان يمور بفعل التحدي . ويستجيب لنداء الواجب الوطني والقومي . ليبرهن . لمن يحتاج الى ماهو اضافي من برهان . بان العراق عظيم . بايمانه وباهله . وان العرب امة خالدة .

تحية ايمان . وتقدير . ومحبة لكل السواعد . والوجوه . التي لوحتها شمس حزيران . وتموز . واب . وايلول . والتي ضربتها رمال الصحراء . بحباتها . التي غالبا ماتثور فترتفع . فوق هذا الجزء او ذاك من مسار هذا النهر في صيف العراق المحبب لاهله بحرّه العتيد

تحية تقدير ومحبة لكل ماجد . وماجدة . قدموا الذي ينبغي ان يقدموه . لينجز هذا النهر الكبير بمئة وثمانين يوما فقط . وهو على ماهو عليه الان بطول (٥٦٥) كيلومترا وعرض وصل الى مئة متر في السطح وخمسين مترا في القعر . فضلا على المنشات الضخمة المقامة عليه من جسور مختلفة الاغراض للسكك الحديد . والسيارات . والمشاة وعبارات انبوبية . وشلالات . ونواظم واهوسة ملاحية . ومعابر مائية

تحية تقدير ومحبة الى المشرفين على هذا النهر الخالد يتقدمهم الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على حملة تنفيذ نهر صدام

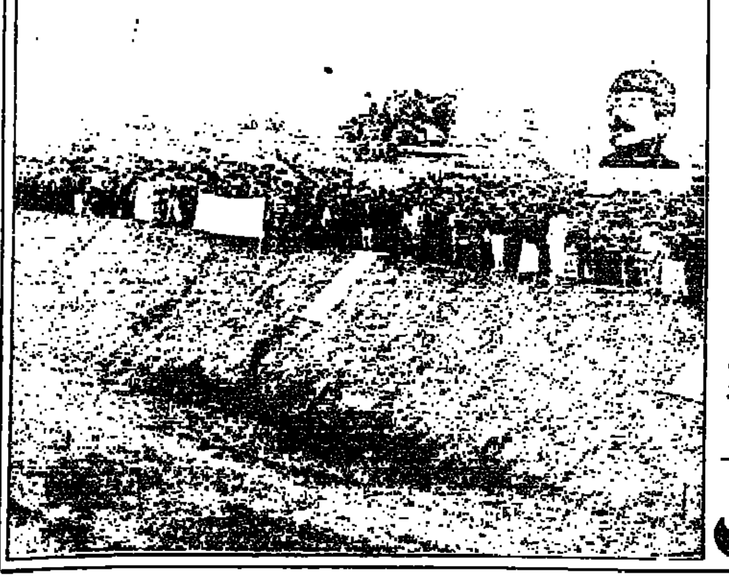
ومثلها من التحية . والتقدير . والمحبة . الى المشرفين الميدانيين ومسؤولي فرق العمل . اللواء المهندس نزار جمعة علي القصير والمهندس مؤيد جواد عبدالغني . والمهندس رسول عبدالحسين سوادي . والمهندس ابراهيم سليم حسن والمهندس سامي عجمي كاظم . والمهندس زهير عباس محمود . والمهندس رعد ناظم محمد عبدالكريم . والمهندس فيصل محمد محمد امين . والمهندس محمد محمود محمد قرد باش . والمهندس قيس علي غالب

والتحية والتقدير الى كل مؤسسات الدولة التي اسهمت في شرف العمل المثابر لانجاز نهر الخير والبركة والطمأنينة والعطاء

والله اكبر ...
الله اكبر
الله اكبر
وتبا للمستحيل ..
والسلام عليكم ..

صدام حسين
في / ١٢ / جمادى الاخرة / ١٤١٣ هـ
الموافق / ٧ / كانون الاول / ١٩٩٢ م

مهرجانات فرح على امتداد النهر الخالد تحيي القائد وتهزج للانجاز العظيم



برعاية الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه احتفلت جماهير شعبنا الوفي الابي بانجاز معجزتهم الاعمارية الجديدة نهر صدام التي تجسد التعبير الحي على قدرة وصلابة واصالة شعبنا وهو يسجل اروع صفحات التحدي والصمود في مواجهة مخططات الاعداء التي استهدفت اول مااستهدفت روحية العراقيين ونهوضهم الحضاري .

وقد اقيمت اعراس الفرح ومهرجانات البهجة على امتداد مجرى النهر العظيم حيث عبرت جماهير

البقية ص٩

عدد خاص

■ شاكرا رعاية الله وعونه لاعلاء صروح الخير

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صبـاح ياسـين

وحدة
حرية
اشتراكية

الثـورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

نهر صدام .. نهر العطاء والتحدي والارادة الوطنية الصادقة

السيد الرئيس يزور موقع الاحتفالات بافتتاح نهر صدام محاطا بحب الشعب العظيم وفرحه بالانتصار الكبير

مؤسس العراق الجديد الرئيس القائد صدام حسين يشارك شعبه افراحهم بالانجاز العملاق





بمياه النهر الثالث .. نهر صدام العظيم توضا السيد الرئيس القائد صدام حسين وصلى فرض المغرب ثم صلى ركعتين شكرا رعاية الله سبحانه وعونه الذي امد به الرجال البناة المجاهدين الصابرين المؤمنين العاملين لاعلاء صروح الخير والقائلين .. كلا بوجه الظلم والطغيان والجور والهاتفين .. تبا بوجه المستحيل .. والذين يضيفون اليوم الى ماثرهم الجمة ماثرة يصغر دونها كل وصف .. انها ماثرة نهر صدام .. الذي راح يخترق احشاء الظلام .. ويحيل جدب السنين الى خصوبة لخير الانسان في هذا الوطن وفي كل اقطار العرب .. باذن الواحد الاحد ..

انه القائد صدام حسين حفظه الله يبارك للبناة جهدهم وللمجاهدين فيض العطاء ويرنو بعينيه الى خير وهب العمر كله من اجل ان ينعم به شعب العراق شعب الروافد الثلاثة الخالدة ..

لقد شارك قائد الشعب ومؤسس العراق الجديد وباني صروح العزة والمجد فيه .. شارك ابناء شعبه مسرات هذا اليوم البهيج .. حيث زار مساء امس موقع الاحتفالات بافتتاح نهر صدام ..

وكما هو الامر دائما .. بكل الحب تلقته القلوب وبكل الحنو تلقفت مراه العيون .

ودائما بالهتاف النابع من قلب الانسان وعقله والضمير .. استقبلت جماهيرنا رب الاسرة العراقية .. فياضا بالفرح للناس الطيبين كان هذا اليوم .. مليئا بالفخر لهم كان هذا اليوم .. انه موعد لميلاد جديد كان هذا اليوم ..

اما لاعداء العراق واعداء الانسانية فانه الهم المضاف وعار اخر يندرج في سجلهم الملون بالسواد .. لقد ارادوا الموت لهذا الوطن فاذا بالارض البور تبعث حية من جديد ..

واذا بالعراقيين يفتحون ابوابا جديدة للحياة .. وامام زحف الماء فليتراجع الجدب .. وامام زحف النور فلتتمزق سجف الظلام .. وامام ارادة الناس العراقيين بقيادة صدام حسين فلتندحر جموع الشر ..

سيادته يخاطب البناة المجاهدين من منتسبي التصنيع العسكري :

امضوا على بركة الله

بشرى للقائد ببدء التنفيذ الفوري لنهر ام المعارك الجديد

قال السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله مخاطبا البناة المجاهدين من منتسبي التصنيع العسكري :

« بسم الله الرحمن الرحيم .. امضوا على بركة الله . وبه سبحانه نستعين وعليه نتوكل ومنه ننهل ماجودنا ويزيد شعبنا اصرارا وعطاء واقتدارا وتبا للمستحيل والله اكبر وعاش المجاهدون »

جاء ذلك في تعليق للسيد الرئيس القائد حفظه الله على البرقية التي رفعها لسيادته الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية والمشرف الاعلى على انجاز نهر صدام يبشر فيها سيادته بالمباشرة فورا بتنفيذ نهر (ام المعارك) الذي يبلغ طوله (١٢٠) كيلو مترا يبدا من محافظة ذي قار حتى مدينة المدن البصرة الفيحاء وذلك من قبل هيئة التصنيع العسكري والجهات الساندة المتجحفلة معها حيث الى المجاهدون على انفسهم الا ينتهوا من مشروع الا ويبداوا بمشروع جديد وفي ما يلي نص البرقية التي رفعها الى السيد الرئيس القائد الفريق الركن حسين كامل حسن :

الى قائد الشعب والامة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم ..

في هذا اليوم المبارك (يوم نهر صدام) وايفاء للدعم الكبير الذي كرمت به هيئة التصنيع العسكري والجهات الساندة المتجحفلة معها وتيمنا بالانجاز الرائع لنهر العراقيين الثالث (نهر صدام) نزف لسيادتكم بشرى جديدة هي الفيض من عطاء سيادتكم ذلك العطاء الثر لابناء الجنوب الاوفياء .

فقد باشرت هيئة التصنيع العسكري هذا اليوم (يوم نهر صدام) حيث لاينتهي مشروع الا ونبدا مشروعا اكبر ولانترك فجوات في الزمن بما يحقق تقليصه للعطاء الاشمل والبناء الافضل . لقد باشرت الهيئة التي حملت شرف اسم المجاهدين والمتجحفلون معها من وزارة الزراعة والري بتنفيذ مشروع ام المعارك لاحياء الصحراء في محافظتي ذي قار والبصرة .

سيدي الرئيس المجاهد ..

يتضمن تنفيذ مشروع نهر ام المعارك الذي يبلغ طول عموده الرئيسي (١٢٠) كيلو مترا من محافظة ذي قار / الناصرية الى محافظة البصرة اضافة الى الانهر التي تتفرع منه والتي يبلغ طولها بحدود (٧٠) كيلو مترا اعمال حفريات بحدود (١٥٠) مليون متر مكعب من مختلف انواع الاتربة الرملية والطينية والصخرية واعمالا ترابية اخرى بحدود (٤) ملايين متر مكعب لانشاء السداد المضغوطة كما يتضمن انشاء عدد من الجسور وتنفيذ ناظم كبير لتنظيم عمليات انسيابية المياه اضافة الى منشات الري الاخرى حيث يتطلب العمل حفر قناة مجرى النهر الذي تبلغ ابعاد مقطعه من (٦٥ - ٨٨) مترا في القعر وبعرض يتراوح من (١٠٠ - ١٣٠) مترا عند السطح وبطاقة تصريف تتراوح بين (٣٠٠ - ٣٥٠) مترا مكعبا في الثانية من المياه الصالحة للزراعة وسيخدم هذا المشروع العملاق ارواء اراض زراعية تبلغ مساحتها نحو مليون دونم .

سيدي القائد الرمز ..

بتنفيذ هذا المشروع سيبدا العد التنازلي لانهاء الصحراء واضافة اراض زراعية جديدة لتسهم في توفير الغذاء وكسر الحصار الجائر المفروض على شعبنا العظيم .. كما سيسهم نهر ام المعارك في تحسين البيئة من خلال القضاء على مشكلة مزمنة طالما عانى منها ابناؤك في الجنوب وخاصة في مدينة الناصرية وضواحيها حيث العواصف الترابية التي تسببها الكثبان الرملية المتحركة كما ان هذا المشروع الحيوي سيساعد في انشاء تجمعات سكنية وتوطين اعداد كبيرة من العوائل الفلاحية على جانبي مسار النهر ..

سيدي القائد ..

عهدا من ابنائك المجاهدين في هيئة التصنيع العسكري على تحويل الصحراء بنهر ام المعارك الى حدائق غناء ومزارع مثمرة واستثمار كل الامكانيات المتاحة الى اقصاها لانجاز هذا المشروع وبالزمن الاستثنائي وبالاساليب المبتكرة والجديدة نفسها لتنفيذ نهر صدام بل وبخبرة مضافة ومتراكمة على تجاوز الصعاب وتذليلها بالمرونة والمتابعة الميدانية .. عشتم سيدي .. وعاش ابناؤك المجاهدون والى بشرى الانجاز ومن الله التوفيق ..

الفريق الركن
حسين كامل حسن
المشرف الاعلى على تنفيذ مشروع نهر ام المعارك

لاحياء الصحراء وايقاف التصحر

هيئة توجيهية عليا لتنفيذ مشروع نهر ام المعارك

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه باحياء المناطق الصحراوية وايقاف التصحر في المنطقة بين الناصرية والبصرة تقرر تاليف هيئة توجيهية عليا لقيادة وتوجيه عملية تنفيذ مشروع نهر ام المعارك .

وعلمت وكالة الانباء العراقية ان الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر ام المعارك قرر تاليف الهيئة برئاسة اللواء المهندس نزار جمعة علي القصير النائب الاقدم لمدير هيئة التصنيع العسكري ..

وتضم اللجنة في عضويتها كل من المهندس احمد اسماعيل مجيد مدير عام منشاة الفاو العامة والمهندس زهير عباس محمود مدير عام المنشاة العامة للمشاريع الصناعية التابعتين لهيئة التصنيع العسكري والمهندس مؤيد جواد عبد الغني مدير عام الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح والمهندس ابراهيم سليم حسين رئيس الشركة العراقية لمقاولات الاستصلاح التابعتين لوزارة الزراعة والري والمهندس قيس علي غالب مدير دائرة المشاريع الجنوبية في منشاة الفاو العامة والمهندس غياث خليل الهاشمي من مكتب الاشراف الهندسي كعضو ومقرر للجنة ..

مؤتمر القوى الشعبية العربية

انجاز نهر صدام اكد قدرة العراقيين على التحدي

حيت الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية انجاز نهر صدام بوقت استثنائي وبقدرات وطاقات المجاهدين من ابناء العراق

وقال السيد سعد قاسم حمودي الامين العام للمؤتمر في حديث لمندوب وكالة الانباء العراقية ان هذا الانجاز يمثل احد الردود القوية على المؤامرات الامبريالية والصهيونية التي يتعرض لها العراق العظيم بكل صفحاتها المكشوفة

واضاف ان هذا الانجاز الكبير اثبت بشكل ملموس ان ارادة ابناء العراق واستعدادهم للبذل والعطاء والتضحية في مسيرتهم على طريق الجهاد والبناء هي في مقدمة العوامل المهمة للتصدي للمخططات الاستعمارية

واكد ان الانجاز يمثل النموذج لارادة واستعداد جماهير الامة العربية وقواها الشعبية في مواجهة محاولات التيئيس الرامية الى اطفاء جذوة النضال القومي العربي وتخريب روح النهوض الحضاري التي تحالفت قوى العدوان والحقد الدولية لتحقيقها

وحيا السيد سعد قاسم حمودي في ختام تصريحه القيادة الفذة لقائد المجاهدين والبناة الرئيس القائد صدام حسين مفجر طاقات ابناء العراق والامة العربية والذي بعث فيهم قيم الايمان الصادق بالحياة الكريمة والمستقبل الناهض .

في الجلسة الختامية للندوة الفكرية الثالثة

الرفيق طارق عزيز : التحدي الاساسي للوجود القومي كان ومايزال وسيبقى هو الخطر الامبريالي الصهيوني

كتب عباس الحديدي وصبحي جاسم :

اكد الرفيق طارق عزيز عضو القيادة القومية لحزبنا ان التحدي الاساسي للوجود القومي العربي كان وما يزال وسيبقى هو الخطر الامبريالي الصهيوني .

وقال في تعقيب له خلال حضوره اعمال الجلسة الختامية للندوة الفكرية الثالثة التي نظمها مكتب الثقافة والاعلام في القيادة القومية لحزبنا تحت عنوان (التحديات الراهنة التي تواجه العراق والوطن العربي) كان مطلوبا في السابق والان اكثر من اي وقت مضى ان تتحاور مدارس الفكر القومي والماركسي والاسلامي حوارا علميا مدروسا موضوعيا وعميقا لمواجهة الخطر الامبريالي الصهيوني .

[illegible] ان المنهج الايراني منهج معاد وشعوبي ولايمت [illegible] الاسلامي بصلة وقد ثبت ذلك بالواقع العلمي [illegible] وليس من خلال المماحكة الفكرية فقط .

[illegible] بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية [illegible] مداخلة له على البحوث التي طرحت خلال [illegible] الفكرية الثالثة التي يقيمها مكتب الثقافة [illegible] العدوان الامبريالي الصهيوني استهدف [illegible] النموذج الرائد للمشروع النهضوي العربي [illegible] الامة في مواجهة التحديات وتصديها لكل [illegible] الاستعمارية .

واضاف ان ام المعارك والمستوى الذي قاده العراق في مجابهة العدوان الثلاثيني تعد تتويجا لمرحلة طويلة عانت فيها الامة العربية من التجزئة والاستغلال ونهب خيراتها . ولهذا فان المنازلة الكبرى في ام المعارك كانت ردا عمليا يؤكد قدرة الشعب العربي على النهوض وتحقيق طموحاته المشروعة وان استهداف العراق بهذه الوحشية والعدوانية لكي لايصبح ظاهرة استقطاب ليس على المستوى العربي فحسب بل على مستوى دول العالم الثالث وكل قوى التحرر المناهضة للهيمنة الامبريالية .

ونبه الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق لحزبنا الى خطورة الهجمة الشعوبية الامبريالية الصهيونية الحاقدة على الامة العربية وسعيها الدؤوب لضرب نهضتها وتقدمها .

واكد ضرورة توعية الاجيال العربية وتحصينها ضد كل مخططات هذا الثالوث الصهيوني الامبريالي الشعوبي الذي سعى عبر التاريخ الى تشويه صورة الامة العربية وحضارتها الانسانية .

وفي بداية الجلسة التي رأسها السيد صخر ابو نزار قدم السيد تيسير قبعه بحث « الامة العربية امام تحديات المصير » اكد فيه ان الامة العربية لم تواجه وضعية حرجة كالتي تعيشها اليوم ولم يصل مستوى التامر الامبريالي

البقية ص٩

عمال المغرب العربي

ذكرى العدوان الثلاثيني يوم للتضامن مع شعب العراق

تونس -٧- واع : قرر المؤتمر الاول للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي عد يوم السابع عشر من الشهر المقبل ذكرى العدوان الثلاثيني الغادر على العراق يوما للتضامن مع الشعب العراقي

اعلن ذلك نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال لمراسل وكالة الانباء العراقية في تونس وقال ان هذا القرار اتخذه المؤتمر في ختام اجتماعاته في تونس امس .

واشار الى ان عمال المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا سينظمون في هذا اليوم عدة فعاليات جماهيرية تعبيرا عن تضامنهم ومساندتهم لشعب العراق واستنكارهم للمخططات الامبريالية التي تحاول القوى الغربية فرضها على الامة العربية

ويذكر أن الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق يشارك في اعمال المؤتمر الاول للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي الذي اختتم اعماله في تونس امس .

عشيرة العوايشة الاردنية تطالب ايران باطلاق سراح الاسرى العراقيين

عمان -٧- واع شجبت شخصية اردنية بارزة التصرف الايراني اللاانساني واللااخلاقي لعدم اطلاق سراح الاسرى العراقيين

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان عن السيد حمود عبدالحليم العوايشة نيابة عن عشيرة العوايشة في منطقتي عمان والسلط الاردنيتين قوله ان اصرار ايران على احتجاز الاسرى العراقيين منذ مدة طويلة يعد عملا منافيا لكل الشرائع الاسلامية ومخالفا للمواثيق والقوانين الدولية .

ودعا العوايشة ايران الى اعادة النظر بموقفها وان لاتبقى مصرة على مخالفة الاعراف والقوانين الدولية التي تكفل لهؤلاء الاسرى حقهم في الحرية مطالبا الهيئات والمنظمات الدولية للصليب الاحمر بممارسة الضغوط على ايران لتنفيذ هذه القوانين والمواثيق الدولية بحق الاسرى العراقيين

وطالب ايران بان تحترم الجيرة وتكف عن التدخل في شؤون الدول المجاورة فيما يملي تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وشرائعه وان تستجيب فورا للدعوات الانسانية بشان اطلاق سراح الاسرى العراقيين=

في واشنطن

بدء الجولة الثامنة لمفاوضات التسوية

واشنطن - ٧ - واع : بدات في واشنطن اليوم اعمال الجولة الثامنة من مفاوضات التسوية بين وفود الاطراف العربية المعنية ووفد الكيان الصهيوني .

ويحضر الوفد الفلسطيني الى المفاوضات باربعة ممثلين فقط بعد ان خفض عدد اعضائه من اربعة عشر ممثلا الى اربعة

اخر المهازل !!

بدلا من ان يمد نظاما الكويت والامارات يد العون لشعبنا الصومالي كما يفعلان ذلك وببذخ ملحوظ مع حيوانات حديقة لندن بالنسبة لجابر . ومع سوق خيول وقصور العاصمة البريطانية كما يفعل آل نهيان قررا كما نقلت وسائل الاعلام الغربية المشاركة بقوات رمزية مع الحملة العسكرية التي تقودها واشنطن في الصومال وستكون تبرعاتهما سخية .

● فتصوروا والشهامة ..

متابع

دول العدوان تختلف في فرض الحظر على الصادرات النفطية الليبية

نيقوسيا - ٧ - واع اكدت النشرة المتخصصة ميدل ايست ايكونوميك سوفاري ميس ان الحظر على الصادرات النفطية الليبية غير وارد بالرغم من التهديدات بتشديد العقوبات المفروضة على ليبيا من قبل الامم المتحدة منذ نيسان الماضي

وجاء في نشرة ميس التي صدرت في نيقوسيا اليوم ان فرنسا وايطاليا والمانيا التي تعد من بين الدول الرئيسة المستوردة للنفط الليبي لا تؤيد مثل هذه العقوبة وقد ابلغت الولايات المتحدة وبريطانيا بانها لن تدعم هذا الامر

وتجدر الاشارة الى ان حكومات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا كانت قد وجهت تحذيرا الى طرابلس في ٢٣ من الشهر الماضي لتوضيح دورها في الاعتداءين على طائرتي الركاب الاميركية والفرنسية فيما اشار وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الى احتمال فرض حظر نفطي على ليبيا .

باعتراف السلطات الصهيونية

انتفاضة الحجارة ازدادت عمقا واتساعا

انصات خاص :

توصلت سلطات الاحتلال الصهيوني الى قناعة تامة بان انتفاضة الحجارة قد ازدادت عمقا واتساعا .

وقال متحدث باسم القوات الصهيونية ان شبان الانتفاضة قد صعدوا من عملياتهم خلال الاعوام الخمسة الماضية .

وتقول التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان السلطات الصهيونية عززت قواتها في مدن قطاع غزة والضفة الغربية واعلنت الشرطة الصهيونية انها زادت من دورياتها لقمع التظاهرات في الشوارع .

عرفات ..

انهاء الاحتلال الصهيوني هو الشرط الوحيد لانهاء الانتفاضة الفلسطينية

تونس -٧- واع : قال رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات ان الفلسطينيين يرفضون اي وقف للانتفاضة في الاراضي المحتلة خلال مفاوضات التسوية مؤكدا ان (انهاء الاحتلال) هو الشرط الوحيد لتوقفها وان الانتفاضة ماتزال محافظة على (جذوتها ووجهها الاولين) .

وفي تصريح لبرنامج خاص اعدته الاذاعة التونسية امس عن الذكرى الخامسة للانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ قال عرفات ان هناك حصارا مضروبا على الانتفاضة بعضه عربي مسلطا الضوء على ان قطاع غزة يعاني حاليا مجاعة حقيقية .

واضاف ان الانتفاضة ستستمر حتى النصر وتحرير القدس .

الاضطرابات تمتد الى عدة مدن

فرض حظر التجوال في نيودلهي

نيودلهي -٧- واع : اعلن في العاصمة الهندية نيودلهي عن فرض حظر التجوال في معظم مناطقها عقب مصادمات بين قوات الامن ومتظاهرين مسلمين احتجوا على قيام مجموعة من الهندوس باقتحام احد المساجد في ولاية اوتاربراديش شمالي الهند .

ونقل مراسل شبكة التلفاز الاميركية (سي ان ان) عن وكالة الانباء الهندية قوله انه استخدمت خلال تفريق المتظاهرين قنابل الغاز المسيل للدموع كما اطلقت عيارات نارية في حالات متفرقة .

وجاءت هذه الاحداث اثر قيام متطرفين هندوس امس باقامة معبد صغير على انقاض مسجد للمسلمين بني في القرن السادس عشر في مدينة ايوديا بولاية اوتاربراديش الشمالية .

وذكرت شبكة تلفاز (سي ان ان) الاميركية ان الاضطرابات التي اندلعت في اوتار براديش امتدت الى كل من بنغلاديش وباكستان اثر قيام الهندوس بهدم مسجد في مدينة ايوديا الهندية .

وقالت الشبكة الاخبارية في نبا التقط في بغداد اليوم ان عدة اشخاص اصيبوا بجروح اثناء تظاهرة في دكا عاصمة بنغلاديش اذ هاجم المتظاهرون معبدا للهندوس

وفي اسلام اباد . وصف نواز شريف رئيس وزراء باكستان الاحداث الجارية في الهند بانها غاية في التطرف . ودعا البرلمان الى عقد جلسة طارئة في وقت لاحق اليوم

كما شهدت مدينة كراتشي الباكستانية تظاهرات ضد الهندوس . تعرض خلالها معبد للهندوس لهجوم من جانب المتظاهرين

مصرع العشرات في انهيار عمارة في دمشق

دمشق - ٧ - واع لقي العشرات من المواطنين السوريين مصرعهم اثر انهيار عمارة في احدى ضواحي العاصمة دمشق امس

واعترفت مصادر الدفاع المدني بفشل الجهود المبذولة في عمليات الانقاذ ورفع الانقاض بانتشال احياء من اطلال العمارة التي كانت ذات خمس طبقات

واضافت المصادر ان سبب انهيار العمارة يعود الى الغش الكبير في عمليات اقامة المباني التي اصبحت ظاهرة منتشرة نتيجة تفشي الاختلاس والفساد الاداري



نهر صدام
نهر الخير والعطاء الدائم

رسول راضي الحربي
جمعية الاقتصاديين العراقيين

تعيش جماهير شعب العراق العظيم هذه الايام احتفالات انجاز اعظم صرح حضاري عرفته الامة العربية في التاريخ الحديث هو انجاز نهر صدام . ويشعر العراقيون ان لهذه الاحتفالات طعما خاصا لا لكون هذا الانجاز نادرا ومتفردا عجزت شركات اجنبية عديدة عن انجازه منذ سنة ١٩٥٢ حتى الوقت الحاضر .. ولكن جاء هذا الانجاز ليؤكد للدنيا كلها ان لولدة العراقيين لا تقهر وان كلمة المستحيل غير موجودة في حياتهم وان منهجهم العلمي الثابت الذي يقودهم اليه المجاهد الكبير صدام حسين هو الصحيح .

كما ان اهمية هذا الانجاز لاتقتصر على اضافة نهر ثالث الى العراق تجاوزت همم العراقيين في انشائه صعوبات الطبيعة ومده بمسافة ٥٦٥ كم في ظروف حصار ظلم فرضته دول الاستعمار .. ولكن هناك ابعادا ستراتيجية اقتصادية اجتماعية مستقبلية تحقق النقلة الموضوعية الحضارية التي يطمح اليها شعب العراق ويمكن تاشير جزء منها ..

اولا - ان نهر الخير هذا يكون اضافة نوعية للبنى الارتكازية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني العراقي حيث يعد رأسمالاً ثابتا يسهم بشكل مباشر في زيادة القابلية الانتاجية للاقتصاد الوطني بشكل عام وللقطاع الزراعي بشكل خاص ومن خلال ارتباطاته الامامية والخلفية .

ثانيا - يكون مراكز استقطاب حضارية مهمة تمتد مسافتها ٥٦٥ كم من منذ شمال بغداد حتى النشوة العراقية يربط ارياف المحمودية والاسكندرية والمشروع والشوملي وعفك والدغارة والحمزة والرميثة والسوير والخضر والدراجي وسوق الشيوخ وبني سعيد . والزبير . اضافة الى الصويرة والشحيمية والزبيدية والنعمانية والموفقية . والحمار والفجر وقلعة سكر والرفاعي والنصر . والشطرة وسيد دخيل . والجبايش والمدينة والقرنة والنشوة . بصلات حضارية حيث تمدها بالمدنية والمرافق التسويقية الحديثة لا سيما ان تلك المناطق تبتعد بمسافات منتظمة عن مراكز المحافظات العراقية فربط هذه المناطق بالمراكز الحضارية في المحافظات له ابعاد تربوية وثقافية واجتماعية تحقق نقلة نوعية بمستوى وعي وثقافة هذه المناطق .

ثالثا - يعد نهر الخير هذا عنصرا فعالا في استصلاح الاراضي الزراعية وعاملا مهما في زيادة انتاجية الدونم الواحد وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتحقيق الغطاء النباتي المتنوع الذي يعد قطاعات الاقتصاد الوطني باحتياجاتها من المستلزمات اضافة الى دوره المؤثر في تحقيق الامن الغذائي .

رابعا - يسهم هذا النهر العظيم بتقليل تكاليف النقل لامكانية استخدامه لاغراض النقل المائي اضافة الى تسهيل النقل بين المراكز الحضارية واطرافها بريا وبهذا يوفر مجالات لتشغيل العمالة والحد من البطالة المقنعة في الريف وتكوين مهارات تلبي احتياجات المناطق الريفية والحضرية .

خامسا - يكون نهر صدام عامل استقرار للفلاحين والحد من ظاهرة الهجرة والتنقل وذلك من خلال التوزيع المنتظم للاراضي الزراعية المطلة على النهر للفلاحين ويشجع ذلك عملية التخصص في الانتاج الزراعي وتكوين ورش صيانة للالات الزراعية ومعدات المشاريع الزراعية التخصصية الاخرى كمشاريع تطوير الثروة الحيوانية والدواجن وغيرها .

سادسا - يسهم في عملية الارواء المباشر والمنتظم بعد ان تنتهي مدة الملوحة وانهاء تاثير المياه الجوفية في خصوبة الارض وبذلك تتسع مساحة الارض المروية مما يساعد على تخفيف اثر الظروف المناخية في الانتاج خصوصا الامطار . كما انه ينهي حالة الضياعات المائية .

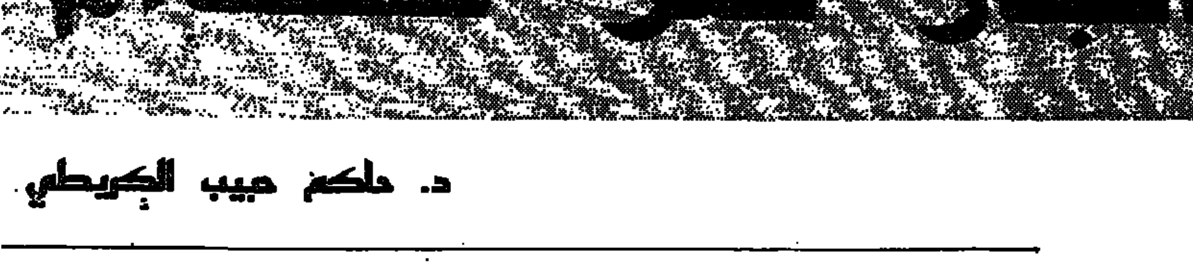
سابعا - يعمل النهر على تحسين البيئة وتلطيف الجو وتعديل درجات الحرارة وايقاف الزحف الصحراوي وخلق اجواء جديدة تسهم في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي من خلال نشر المؤسسات التربوية والثقافية ذات الصلة بادامة الحياة وتحقيق نظام اسكاني متطور .

ثامنا - يسهم في تحقيق الموازنة المائية اذ يحقق عملية تكامل مع الخزانات القائمة في القطر ويسهل عملية دوران المياه داخل الحدود الاقليمية وبهذا يمكن الافادة من جميع المياه الداخلة الى القطر للاغراض الانتاجية وبذلك يتحقق شعار الزراعة نفط دائم .

تاسعا - ان الاهتمام وانجاز هذا النهر العظيم يجسد الاهتمام بالقطاع الزراعي ذاته حيث يسهم بتحقيق توازن بين قطاعات الاقتصاد الوطني اضافة الى انه يكون عاملا مساعدا في ازالة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي من حيث توزيع الدخول وتقديم الخدمات فبازدياد العائد الزراعي يكون الفارق ايجابيا بين معدل نمو السكان ومعدل التنمية وهذا يعني زيادة دخول العاملين في القطاع الزراعي مما يوفر امكانات اضافية للاهتمام بتطور كم ونوع منتجاتهم .

ويمكن ان نقول ان نهر صدام يكوّن شرياناً حيوياً اضافيا لحياة المجتمع العراقي .

المعاني غير الاقتصادية لانجاز نهر صدام



د. حاكم حبيب الكريطي

يحتفل الشعب العراقي العظيم هذه الايام ومعه ابناء الامة العربية باكمال انجاز نهر صدام . هذا الانجاز الذي يعد بحق واحدا من الانجازات التاريخية للشعب العراقي المجاهد . في هذه الصفحة من صفحات المنازلة الكبرى في ام المعارك الخالدة . واذا نظرنا الى هذا الانجاز الهائل بعين (محايدة) بعيدا عن (الانحياز المشروع) لانجازات شعبنا العظيم . يمكننا ان نتلمس الدلالات الاتية :

١) ان هذا النهر العظيم انجز بايد عراقية وخبرة عراقية مئة في المئة . لان ظروف الحصار الباغي المفروض على شعبنا . حتمت علينا ان نعتمد على الله اولا وعلى انفسنا ثانيا . ويبدو ان دول العدوان كانت تدرك منذ الوهلة الاولى لاعلان العراق البدء في تنفيذ هذا المشروع العملاق . انه قادر على انجازه . ولذلك ثارت ثائرتها وراحت تنفخ في ابواق دعايتها المضادة كي تضع هذا الامر في اطار سياسي مقيت يخدم اهدافها من اجل ان تثني العراق عن عزمه في هذا الانجاز ولكن محاولاتهم تلك ذهبت ادراج الرياح . بعد ان اوضح العراق بشكل جلي . هدف انجاز النهر . وعرفت دول العالم حقيقة هذا الامر . الا تلك الدول التي تنظر الى مايقوم به العراق بعيون اميركية حاقدة والتي تستمد ابصارها من البترو - دولار الخليجي .

٢) ان المدة الزمنية التي تم خلالها هذا الانجاز هي مدة قليلة جدا (ستة اشهر).. اذا ماعرفنا طول النهر وعرضه والمناطق التي يمر بها والجسور التي تنشا عليه .. الخ . وهذه اعمال كبيرة اقل ماتتطلبه هو التنسيق الدقيق بين الجهات الفنية المنفذة . بما يساعد على تحقيق الدقة والسرعة في العمل . وقد توفرت كل هذه الامور . كما هو واضح في اتمام الانجاز . ولذلك فان الشعار الكبير الذي اطلقه الرئيس القائد صدام حسين (تبا للمستحيل عاش المجاهدون والله اكبر)، كان شعارا ذا معنى عميق . لانه يجسد الحالة الابداعية التي وصل اليها الشعب العراقي العظيم في ظل ظروف قد تكون سببا للاحباط عند غير هذا الشعب العظيم . الذي جعل من هذه الظروف قوة دفع له من اجل مقارعة المستحيل والانتصار عليه في المجالات كافة .

٣) ان هذا الانجاز العظيم يعد ترجمة حقيقية لقول القائد العظيم صدام حسين : ان الحصار ينتهي من الداخل فالشعب الذي يحقق هذه الانجازات . يضع قدمه في مكانها الصحيح الموثوق في سبيل تدمير الحصار من خلال هذا (الهجوم المقابل) الكبير . الذي بداه الشعب العراقي بعد انتهاء صفحة القتال المسلح في ام المعارك الخالدة . ومن هنا فان انجاز نهر صدام ليس تحديا للحصار الاقتصادي الظالم المفروض علينا . وانما هو ضربة عظيمة في مواجع حصار الاعداء .

٤) ان هذا العمل الخالد وغيره من الاعمال الكبيرة التي انجزها ابناء العراق العظيم . يؤكد حقيقة مهمة يدركها الاعداء تماما . ولكنهم يتغافلون عنها وهي عمق الصلة التي تشد هذا الشعب بقيادته وعلى راسها الرئيس المجاهد صدام حسين وهل من المعقول ان يحقق شعب مثل هذه الانجازات العظيمة من دون ان يكون مؤمنا ايمانا عميقا بقيادته . وعلى الرغم من ان صلة الشعب بقيادته هي صلة الروح بالجسد ولاتحتاج الى برهان . فان هذا الانجاز يوضح للاعداء قبل الاصدقاء المعاني العميقة والدلالات الساطعة على التلاحم القوي بين الشعب وقيادته فهذه القيادة الفذة هي التي فجرت ينابيع الخير لهذا الشعب العظيم . ولذلك فان خطوط العرض التي رسمها الاعداء في خيالهم ستبقى وهمية ولامكان لها على ارض العراق بعد ان قدم لهم العراق هذا الدليل (نهر صدام) الذي عبر خطوط عرض الاعداء من دون ان يضع عليها جسورا كما كانوا يتوهمون ويمنون انفسهم .

٥) ان انجاز نهر صدام . اظهر بشكل جلي المعدن الاصيل للشعب العراقي العظيم . فمعروف ان المحن التي تمر على الشعوب غالبا ما تغير تاريخها باتجاه مضاد للحياة . ولكن العدوان الثلاثيني او العالمي على العراق . كشف الجوهر الاصيل لهذا الشعب . فهو شعب سليل حضارات اعطت للانسانية معاني الحياة في حقب التاريخ المختلفة . ولذلك فان ذلك العدوان البغيض دفع هذا الشعب العظيم الى اعادة بناء الحياة في كل مفاصلها بناء عظيما . ويكفي ان نلتفت الى ماكان يسمى بالاتحاد السوفيتي . فتلك الدولة التي كانت عظمى اصبحت دولا كثيرة تتناحر في ما بينها . بل وتتقاتل في ما بينها قتال الاعداء . ولم يمر عليها واحد بالمئة مما مر على هذا الشعب العظيم . اذ تجمع الشر في العالم كله لينال منه . ولكنه وقف في وجهه وقوف المجاهدين . ثم بدأ هجومه الكبير . الذي كان نهر صدام صفحة عظيمة منه .

٦) ان القيادة في العراق وعلى راسها الرئيس القائد صدام حسين تنظر الى انجاز نهر صدام على انه فعل تاريخي عميق المعاني والدلالات . وذلك لما سوف يتحقق من خلاله من فوائد عظيمة لهذا الشعب العظيم . ونظرة واحدة للمكاسب الاقتصادية التي سيحققها هذا النهر . تكفي لتاكيد هذه الحقيقة . ناهيك عن المعاني والدلالات التي اشرنا الى بعضها في ما سبق . ومن هنا فان هذا الانجاز طعنة موجعة للاعداء . لانه لايدخل في اطار اعمار مادمره العدوان . وانما يندرج في اطار الرد على العدوان بفعل عظيم . ولذلك فاننا لانستبعد تماما - ان يلجا الاعداء الى التقليل من شان هذا الفعل التاريخي . اذ ليس من المعقول ان ينظروا بعين الواقع الى فعل تاريخي عظيم ينجزه شعب ارادوا له الموت . فكتب لنفسه الحياة بجهاد ابنائه . وعلى الرغم من ذلك كله فان الاعداء يدركون تماما ماذا يعني هذا الانجاز . وليس من المستبعد ان يلجا هؤلاء الاعداء الى افتعال الازمات مع العراق كما حدث في السابق . اذ غالبا ماتاتي الازمات المفتعلة نتيجة لانجاز عظيم يحققه العراق . وكان هذه الانجازات ضربات قاتلة على مواطن التفكير عند قادة الدول العدوانية . فلا تجد مايقف في وجه هذا الشعب الا افتعال الازمات الباطلة . وهي تدرك ايضا . ان ذلك لايحقق لها اي شيء . بعد ان عجزت كل اسلحتها عن تحقيق ماتريد . ولعل اصرار دول العدوان على تمديد الحصار بواسطة (مجلس امن) قبل مدة قصيرة هو خير دليل على ماتورده هنا . على الرغم من الحجج الدامغة التي قدمها العراق على لسان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في جلسة مجلس الامن . والتي تؤكد انتهاء كل ماتتخذته دول العدوان من ذرائع من اجل فرض الحصار واستمراره على العراق .

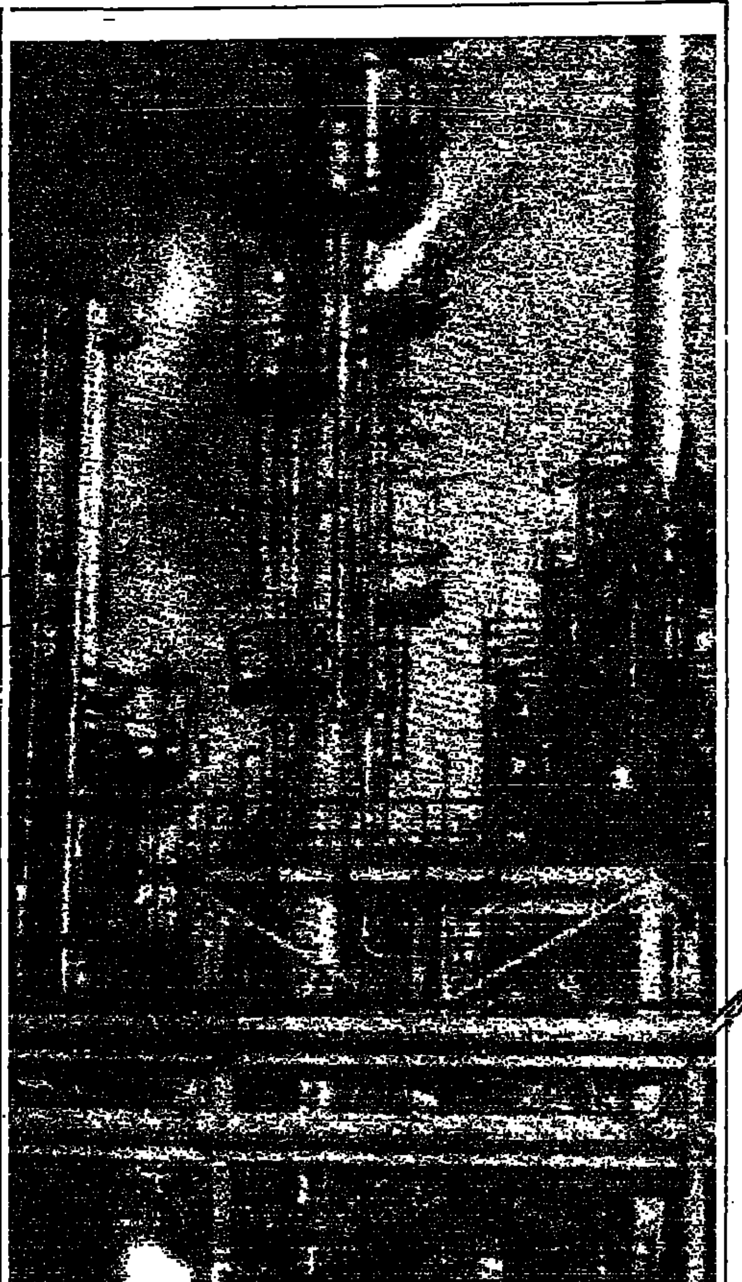
٧) ان هذا الفعل التاريخي المتميز لن يكون الاخير . وانما هو محطة متقدمة في طريق البناء العظيم الذي وضع لبناته الاساسية الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . ولذلك فان الخبرة الكبيرة والمهارات العالية التي اضيفت الى الخبرات والمهارات السابقة للمجاهدين والتي استمدت من هذا الانجاز . سوف تستثمر في مجال اخر من مجالات هذا البناء العظيم .

ان هذه الانجازات العظيمة التي يحققها العراق . سوف تدفع اعداءه الى الاستمرار في مؤامراتهم القذرة للنيل منها . ولذلك كله علينا ان نتسلح بسلاح الايمان الراسخ الذي لاتهزه تلك المؤامرات . وهنيئا لكل من يشارك في بناء عراقه . وبعدا وسحقا لاولئك الذين باعوا شرفهم الوطني وراحوا يعيشون على فضلات موائد الاجنبي . والذين يرون في انجاز نهر صدام طعنة لهم كما هي لاسيادهم .

مما تقدم تتضح لنا المعاني العميقة لانجاز نهر صدام في هذه المدة الاستثنائية وهي معان لاتندرج في الاطار المادي فحسب وانما في الاطار المعنوي والروحي والنفسي لهذا الشعب العظيم . ليقف من خلال ذلك كله بوجه الاعداء الذين اعمت بصائرهم الماديات الرخيصة التي يدفعها بعض من حسبوا على العرب زيفا وادعاء .

في ذكرى تأميم الحصص المتبقية في شركة نفط البصرة المحدودة

التأميم .. حلقات التامر .. والفعل العراقي المقتدر



● صدام حسين مهندس التأميم .. وصانع القرار السياسي الجريء بأستخدام النفط سلاحا في معارك امتنا القومية

وحيع المظفر

● بحة عن شركة نفط البصرة المحدودة

منحت حكومةجميل المدفعي شركة نفط البصرة المحدودة في ١٩٣٨/١١/٢٩ امتيازا للتنقيب عن النفط بمساحة ٢٣٦٫٠٠٠ كم² ولمدة (٧٥) عاما ينتهي هذا الامتياز عام ٢٠١٣ م وبشروط تعسفية جائرة كشاكلتها شروط الامتياز لشركة نفط العراق المحدودة وشركة نفط الموصل .

وكانت تشكيلات شركة نفط البصرة المحدودة هي نسخة مسخ من تشكيلات شركة نفط العراق بل هي وليدتها لان بداية اكتشاف نفط البصرة كان للمهندسين والاستشاريين العاملين في شركة نفط العراق الذين ارسلوا تقريرا سريا الى مكتب لندن عام ١٩٣٠ اكدوا فيه وجود النفط بكميات تجارية في جنوبي العراق . لذلك كان التعاقد والحكومة العراقية باطراف شركة نفط العراق ونفط الموصل انفسهم وبالاسهم نفسها حيث كانت ملكية شركة نفط البصرة المحدودة مقسمة حسب الاسهم التالية

٢٣٫٧٥٪ لشركتي اكسون وموبل اويل الاميركيتين
٢٣٫٧٥ ٪ لشركة شل الهولندية
٢٣٫٧٥ ٪ لشركة النفط البريطانية .
٥٪ حصة كولبنكيان .

● بدايات تصدير النفط من شركة نفط البصرة .

بدات شركة نفط البصرة بتصدير النفط عام ١٩٥١ بعد ان شيدت خطا للانابيب يربط حقول الزبير بالفاو بطول ٧٢ ميلا وانجزت خطا اخر للانابيب في عام ١٩٥٣ بضعف قطر الانبوب السابق وشيدت ميناء عميقا في الخليج العربي عام ١٩٦٢ لاستقبال الناقلات الضخمة التي يتعذر وصولها الى الفاو بسبب كبر حجمها وبسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية التي اخرت عمليات التنقيب عن النفط حتى عام ١٩٤٨ وتاخر تصدير النفط من شركة نفط البصرة الى عام ١٩٥١ .

● القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١

ما ان صدر القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ للاستثمار الوطني المباشر للنفط . الذي آلت بموجبه ٩٩٫٥٪ من الاراضي العراقية التي كانت تسيطر عليها الاحتكارات النفطية الى الدولة .. ذلك القانون الذي شكل ضربة قاصمة لشركة نفط البصرة حيث لخرج من امتيازها القسم الاعظم من الاراضي ولم يبق لها سوى (١١٢٨ كم²) من مجموع امتيازها البالغ ٢٣٦٫٠٠٠ كم² حتى شعرت الشركات الاجنبية في حينه ان امتيازاتها في العراق بدات تتخلخل الا ان هذا الشعور سرعان ماتبدد لان القانون رقم ٨٠ بقي حبرا على ورق الى ان جاءت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ التي اولت المسالة النفطية جل اهتمامها والزمت شركة نفط البصرة بعد معارك حاسمة مع الشركات الاحتكارية العاملة في العراق جملة من الامور التي اخترقتها الشركات بحق الشعب والثورة حيث كانت ولمعرفتها الاكيدة بالسياسة العراقية وعلى وجه الخصوص بسياسة حزب البعث العربي الاشتراكي مفجر ثورة ١٧ - ٣٠ تموز الذي رفع شعار (نفط العرب للعرب) منذ مرحلته التاسيسية لذلك كان تامرها واضحا بحق الثورة الوليدة وارادت ان تجر الثورة الى مواقع القبول بالامر الواقع والتنازل فخفضت الانتاج عمدا الى درجات متدنية بغية اضعاف قدرات العراق التنموية الا ان الثورة انذرت شركة نفط البصرة المحدودة والزمتها بتحقيق برنامج تصاعدي بموجب اتفاقية الاول من اذار عام ١٩٧٣ حتى وصل الانتاج الى اكثر من ٦٠ مليون طن سنويا .

● النفط سلاح في المعركة القومية

واثناء حرب تشرين المجيدة عام ١٩٧٣ بين الامة العربية من جهة والعدو الصهيوني الغاشم مضافا اليه (الثقل الامبريالي) الذي يمده بالعون والسلاح . وعقابا لموقف الامبريالية العلنية وانحيازها للعدو الصهيوني خلال تلك الحرب اعلنت قيادة الحزب والثورة في العراق التي كان يتصدر جيشها البطل ساحات القتال الامامية في الجبهتين السورية والمصرية . تاميم حصص اميركا وهولندا في شركة نفط البصرة . فاصدر مجلس قيادة الثورة في ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ اي بعد يوم واحد من اندلاع الحرب قانونا بتاميم الحصص الاميركية في شركة نفط البصرة والبالغة ٢٣٫٧٥٪ من اسهمها عقابا للولايات المتحدة الاميركية على دعمها للعدو الصهيوني خلال الحرب . ثم اصدر مجلس قيادة الثورة قانونا اخر في ٢١ تشرين الاول ١٩٧٣ بتاميم حصة شركة النفط الملكية الهولندية البالغة ٦٠٪ من الحصة الشائعة بشركة شل المحدودة اي ١٤٪ من شركة نفط البصرة بسبب انحياز هولندا ومساعدتها للكيان الصهيوني انذاك . وفي ٢٠ كانون اول ١٩٧٣ صدر قانون تاميم حصة كولبنكان البرتغالية البالغة ٥٪ والمسجلة في البرتغال بسبب مساعدة الحكم البرتغالي انذاك للعدو الصهيوني الغاشم واصبحت بذلك نسبة الاسهم المؤممة ٤٣٪ من اسهم الشركة وقد آلت هذه النسبة الى شركة النفط الوطنية العراقية حسب قرارات مجلس قيادة الثورة .

وكان استخدام قيادة الحزب والثورة للنفط سلاحا في معارك امتنا القومية بفعل توجيه مهندس التاميم وصانع القرار السياسي الجريء الرئيس القائد المناضل صدام حسين الذي كان يتولى مهمة الاشراف المباشر على السياسة النفطية في العراق في حين كانت بعض الدول العربية الرجعية النفطية تماطل في تنفيذ القرار العربي الذي اوصى بتخفيض تسويق الانتاج النفطي لدول العدوان الامبريالي حتى ان المملكة العربية السعودية كانت تغرق الاسواق بالنفط للتامر على القرار العربي والعراقي وتعويض النفط العراقي المؤمم .

● نهاية الاحتكارات وصفحات التامر اللاحقة

وفي الثامن من كانون الاول عام ١٩٧٥ قرر مجلس قيادة الثورة اصدار القرار رقم ٢٠٠ بتاميم ماتبقى من الحصص الاجنبية في شركة نفط البصرة وهي الاسهم البريطانية والفرنسية وبذلك القرار اصبحت شركة نفط البصرة المحدودة مؤممة ١٠٠٪ واندمجت مع شركة النفط الوطنية في البصرة بموجب القانون الجديد وكان قرار التاميم التاريخي علامة مضيئة على طريق تحرير الثروة العربية من كافة اشكال الاستغلال وهو في الوقت ذاته الرد العملي على حالات التداعي والاستسلام التي تعرضت لها الامة العربية وهو كذلك مؤشر صادق وواضح على صحة المنطلقات النظرية والفكرية لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة وهو ثمرة من ثمرات نضالات شعبنا في القطر العراقي التي خاضتها جماهيرنا من اجل انتظار اليوم الحاسم .. يوم انهاء عرش الاحتكارات النفطية في قطرنا المناضل .

وبذلك تكون قيادة الحزب والثورة في العراق قد وجهت اعظم (لا) للاحتكارات النفطية ولاسيادها الامبرياليين . وكان لهذا الدرس هو من اكثر الدروس ايذاء للامبريالية خلال العصرين القديم والحديث لانه صدر من دولة نامية صغيرة تنتمي الى مجموعة العالم الثالث ومن هذا الاساس كان التامر الامبريالي الصهيوني يتواصل الحلقة تلو الاخرى للتامر على العراق وقائده الشجاع وثورته الباسلة للثار مما الحقه العراق بها من هزائم وكان العدوان الثلاثيني البغيض الذي تحالف به الشر كله لالحاق الاذى بشعب العراق وقيادته العظيمة التي انهت مصالحه . الا ان العملاء الامبرياليين لم يتخذوا العبرة من دروس التاميم العظيم وفاتهم ان يروا ان العراق الذي امم ثروته الوطنية لهو الاقوى بعزم قائده الملهم صدام حسين وهذا ما اكدته المعركة التاريخية الكبرى - ام المعارك - .

● بعد يوم واحد فقط على حرب تشرين عام ١٩٧٣ امم العراق مصالح اميكا عقابا لموقفها المعادي للامة العربية وانحيازها للعدو الصهيوني

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

تواصل الثورة نشر اوراق الندوة الفكرية الثالثة التي يقيمها مكتب الثقافة والاعلام في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بعنوان (التحديات الراهنة التي تواجه العراق والوطن العربي) .
وكانت ثالث اوراق الندوة واخرها قد تليت مساء امس بعنوان (النظام العالمي الجديد وتحديات الامن القومي العربي) للاستاذ صخر ابو نزار والتي تنشر الثورة ملخصا لها اليوم وتعقيب الاستاذ حسن طوالبة والدكتور شفيق السامرائي .

النظام العالمي الجديد وتحديات الامن القومي العربي

صخر ابو نزار

لم تكن ازمة الخليج مجرد فرصة نادرة لتكوين النظام العالمي الجديد . ولكنها كانت ضرورة حتمية لبوش لتحقيق هدفه في رسم النظام العالمي على الشكل الذي انطبع في ذهنه ومخيلته . والذي يتمثل في ان عصر ما بعد الحرب الباردة ، التي انتصرت فيها الرأسمالية على الشيوعية بشكل حاسم .. يتطلب ركيزتين اساسيتين :

- الاولى : انفراد اميركا بقيادة العالم .
- الثانية : التأمين بالقوة العسكرية والاستراتيجية اللازمة للمحافظة على هذا الانفراد .

لقد لاحظنا كيف وظف بوش الامم المتحدة لاغراض نظامه العالمي الجديد . فقد استطاع بعد تكريس هيمنته المطلقة على مجلس الامن ان يوظفه بالشكل الذي يريد ، وحينما يريد كما حصل في ازمة الخليج . ولكنه استبعده بشكل كامل من عملية السلام التي ابتدأت في مدريد . والتي تستند اساسا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ، وتم استبعاد دور مجلس الامن من عملية السلام لاحدى النقاط التي حددتها الادارة الاميركية في رسالتها الى الوفد الفلسطيني . لتسد بها الطريق امام مجرد مجلس الامن ، وتؤكد ان (الولايات المتحدة لاتدعم خلال الاستمرار الفاعل لمفاوضات اية عملية موازية مناقشة في مجلس الامن الدولي) . ولكنها لم تتورع عن استخدامه لاتخاذ قرارات جائرة ضد ليبيا . كما ان نظام بوش الجديد استخدم كل اساليب الترغيب والترهيب لاستصدار قرار جديد من الجمعية العمومية للامم المتحدة لالغاء القرار الاممي الذي يصم الصهيونية بالعنصرية - لقد ركز بوش في خطابه في الامم المتحدة في ٢٣ ايلول - سبتمبر عام ١٩٩١ على موضوعين اساسيين :

- الغاء قرار (الصهيونية صنو العنصرية) .
- والنظام العالمي الجديد .

لقد سقط بوش في الانتخابات الاميركية ولكن هذا لايعني بالضرورة سقوط مشروعه للنظام العالمي الجديد بشكل كامل .. ان مجمل التغييرات التي اصابت العالم بالعمود الفقري لتشكيل نظام عالمي جديد . ولكن مواصفات هذا النظام لم تتبلور بعد بشكل تام ، لهذا فان شخصية الرئيس المنتخب بل كلنتون وطبيعته والتزاماته من عقيدة حزبه الديمقراطي ، سيكون لها اثر في صياغة النظام العالمي الجديد .

ان توجهات الرئيس الاميركي المنتخب نحو التصدي للمشاكل الاقتصادية التي تعانيها الولايات المتحدة ، والتي تركزت حسب وعوده للناخبين في تامين الوظائف وتحديث المدن ، والتامين الصحي وتقليص الضرائب عن الطبقة الوسطى وتقليص العجز في الميزانية والديون وتطوير التعليم . كل هذه ستدفعه لتقليص ميزانية الدفاع وتقليص مبلغ التسلح حيث لا منافس له في هذا المجال ولكن تبقى الاحتمالات بالنسبة للسياسة الخارجية الاميركية يظل مفتوحا ولهذا فان خيارات تحقيق الامن القومي العربي تظل مفتوحة ايضا حسب التطورات والتغييرات التي ستتحكم في صياغة النظام العالمي الجديد .

وتهدف هذه الورقة الى تحديد طبيعة العلاقة التي ربطت منطقتنا مع النظام العالمي السابق ، منذ ما قبل الحرب العالمية الاولى ، وحتى نهاية الحرب الباردة .. وتستعرض طبيعة المتغيرات التي كانت تكون مفاصل الانتقال من نظام عالمي قديم الى نظام عالمي جديد ، كما تستعرض طبيعة ومصادر التحديات ، التي تواجه الامن القومي العربي الراهن . وخيارات المواجهة الضرورية التي تفرضها هيكلية النظام العالمي الجديد وذلك حسب هيكل التسلسل الاتي :

اولا : قوانين الاستعمار والاطماع الاستعمارية والامبريالية في الوطن العربي .
ثانيا : النظام العالمي وتطوره حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .
ثالثا : المتغيرات التي احدثت التغيير .
رابعا : النظام العالمي الجديد .
خامسا : الامن القومي العربي ومصادر التهديد وخيارات المواجهة .

اولا : قوانين الاستعمار والاطماع الاستعمارية الامبريالية في الوطن العربي

يحدثنا التاريخ عن ولادة قوانين الاستعمار الحديث ، قوانين الامبريالية التي ولدت من رحم الثورة الصناعية ، تلك الثورة التي جاءت حاملة معها بوادر عالم جديد ، على يد اكتشافات العلمية ، وبمحاولات العلماء تسخير الطبيعة وما تحتويه من اجل سعادة الانسان التي تحطمت على يدها قيود الرق والاقطاع وما يمثلانه من اذلال لكرامة الانسان وتبعيته التي جعلته جزءا من ممتلكات النبلاء والاقطاعيين .. ومع اكتشاف الالة وتطورها وتعدد مصادر الطاقة برز نوع من الانتاج الجديد كما برزت علاقات للانتاج جديدة فلم يعد العبيد اقنانا او مرابعين في مزارع النبلاء ، وانما تفتحت امامهم افاق جديدة مغمورة باضواء الاستقلال الذاتي ، وبشرية الفردية ، تعلموا انتاج السلع بانواعها المختلفة بعيدا عن صعوبات الحرث والبذر والري والحصاد . الذي لاينالهم منه غير الطوى والجوع ، ولقمة تقف في حلوقهم لغياب الماء . ومع تطور الالة والطاقة برز تطور في الانتاج من حيث النوع والكم . وبرزت بالتالي افاق انتاج سلع من نوع جديد ، سلع غيرتها التصنيع ، سلع تبادلية لاسواق استهلاكية . وبدات معادلة الامبريالية تفرض نفسها .

لايمكن لصناعة ان تزدهر بلا اسواق لتصريف البضائع المنتجة .
لايمكن لصناعة ان تزدهر بلا توفر المواد الخام الضرورية لانتاجها .
لايمكن لصناعة ان تزدهر من دون الايدي العاملة النشيطة والمبادرة لانتاجها .
ولايمكن لصناعة ان تزدهر بلا طرق تجارية امنة ، تضمن وصول البضائع الى الاسواق ، ووصول المواد الخام الى المصانع .

وكان لا بد من عصر جديد ، لكي يفتح ذراعيه لاحتضان عصر الثورة الصناعية . واطل الاستعمار براسه عجيبا .. لقا له . وكان لا بد من قوانين تحكم طبيعة الضرورة الاستعمارية ، وتبرر وجودها . وارسى عصر الاستعمار قوانينه الشاذة ، ولكن لا بد له بمبدء ذي بدء ان يضع الاسس الاخلاقي لتبرير جرائمه فكانت قوانين التفوق والعظمة والسيطرة هي قوانين الاستعمار .

ثانيا : النظام العالمي وتطوره حتى نهاية الحرب العالمية الثانية

لقد سادت بريطانيا العالم وفرضت عليه نظاما عالميا ، كان يوصف بكونه عصر السلام البريطاني (Paxa Brita) . فقد كانت بريطانيا العظمى اكبر الدول الاستعمارية واكثرها خشية من المستقبل . ولمواجهته بصورة علمية ، قام رئيس الوزراء البريطاني السير هنري كامبل بنرمان بتاليف لجنة الاستعمار عام ١٩٠٧ ، وقد ضمت نخبة من اساتذة الجامعات في شتى العلوم والمجالات كالاقتصاد والتجارة والنقل والزراعة والتاريخ والاجتماع ... كما ضمت هذه اللجنة اجتماع اعلام الصف من الدول الاستعمارية فرنسا ، بلجيكا ، هولندا ، البرتغال ، ايطاليا ، اسبانيا ، بريطانيا . وكانت كلمة بنرمان في الافتتاح تمثل تحديدا واضحا لمهمة اللجنة حيث قال : (... ان الامبراطوريات تتكون وتتسع وتقوى ثم تستقر الى حد ما ثم تنحل رويدا ثم تزول . والتاريخ مليء بمثل هذه التطورات ، وهي لاتتغير بالنسبة لكل نهضة ولكل امة . فهنالك امبراطوريات روما واثينا والهند والصين وقبلها بابل واشور والفراعنة وغيرها . فهل لديكم اسباب او وسائل يمكن ان تحول دون سقوط الاستعمار الاوربي وانهياره . او تؤخر مصيره . وقد بلغ الان الذروة واصبحت اوربا قارة قديمة استنفدت مواردها وشاخت معالمها بينما لايزال العالم الاخر في صرح شبابه يتطلع الى المزيد من العلم والتنظيم والرفاهية .. هذه هي مهمتكم ايها السادة وعلى نجاحها يتوقف رخاؤنا وسيطرتنا) .

وكان اهم ما واجه لجنة الاستعمار هو وضع منطقة البحر المتوسط وخاصة شرقيه وجنوبيه ، حيث يمتد الوطن العربي في وحدة جغرافية من المحيط الى الخليج ، وتاريخية عريقة تؤكدها لغة مشتركة ودين مشترك وثقافة مشتركة وامال بالمستقبل واحدة موحدة ، ناهيك عن سيطرتها الكاملة على ثرواته الطبيعية ومواردها البشرية ، التي لو تحققت لتمثل سكوت الاستعمار الضربة القاضية . وكانت حسابات هذه من التوصيات لاتزال راسخة في اذهان القوى الاستعمارية .

وانتهت اللجنة الى ان مصلحتها المشتركة ، تكمن في بقاء هذا الجزء في حالة تجزئة وتخلف . ولكي يستمر ضمان ذلك على المدى الطويل ، كان لابد من استخدام اسلوب استعماري جديد ، يضمن ديمومة السيطرة على هذه المنطقة . ولقد استوحت لجنة الاستعمار افكارها من طروحات نابليون وبالمرستون ودزرائيلي ، التي تدعو الى اقامة كيان صهيوني في فلسطين ، يمثل حاجزا بشريا يعمل لخدمة الاستعمار .

وبعد تقرير مقررات لجنة الاستعمار ، لجنة كامبل بنرمان ، ثم الكشف عن مؤامرة تقسيم الوطن العربي ، بما عرف بمشروع سايكس بيكو - وتبع ذلك اصدار وعد بلفور ، الذي لم يكن تلبية لخطة الاستعمار على ارض فلسطين والمنطقة العربية فحسب ، وانما كان ردا سريعا على ثورة اكتوبر الاشتراكية . الخطر الجديد الذي انبثق يهدد الامبريالية ، ليس فقط في مستعمراتها ، وانما في عقر دارها . لقد كانت المراسلات بين بلفور والرئيس الاميركي ولسون ، هي التي حددت الصيغة النهائية لوعد بلفور ، والتي اتبعها ولسون باعلانه في اب ١٩١٨ ، ليس بالاشارة الى وطن قومي يهودي في فلسطين ، وانما بتاسيس دولة يهودية حيث قال : (اعتقد ان الامم المتحالفة قد قررت وضع حجر الاساس للدولة اليهودية في فلسطين بتاييد تام من حكومتنا وشعبنا) .

ان خروج الولايات المتحدة من الحرب ، تحمل عقدة التفوق المطلق ، بما عندها من مقاييس اقتصادية وعسكرية ، في وقت كان فيه حلفاؤها من الدول الاستعمارية بحاجة ماسة الى تدعيم اقتصادهم ومتطلبات وجودهم . وقد وصلت ... الى شرايين الحياة السياسية الاميركية . فبدأ تكوين السيطرة الامبريالي يشق طريقه ليحقق السيطرة على الاصدقاء والاعداء على حد سواء . فحين كان الكونغرس يبحث موضوع قرض لبريطانيا ، ... صرح النائب مكورمك زعيم الاغلبية في مجلس النواب الاميركي ، بقوله لدى التصويت بشأن هذه المسالة (تتوقف القضية ما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية ، ستحتل مكانتها بمثابة الزعيم الفعال بين دول العالم ام لا) .

ويالمعنى نفسه اكد الرئيس ترومان اثر توليه منصب الرئاسة (ان النصر المحرز قد القى على الشعب الاميركي مسؤولية دائمة عن قيادة العالم) . وبما ان هذه المسؤولية تتطلب المزيد من السيطرة العسكرية والاقتصادية ، فقد سادت سياسة مواقع القوى والحرب الباردة والتحضير لحروب عدوانية جديدة .

وقد وصلت عقدة التفوق اوجها في لحظات الشعور بالتفرد بامتلاك ناصية السيطرة على مفتاح العلم والتقنية . وتقمص الشيطان الاسود روح العظمة وامتلاك العالم . وقد عبر عن هذا الشعور رئيس الاركان الاسبق للجيش الاميركي ماكسويل تيلر ، بقوله : (ان القوة التدميرية المفزعة للقنابل الذرية ولدت وجهة نظر ، تؤكد ان قواتنا الجوية تمتلك الان سلاحا حاسما سيتيح للولايات المتحدة من الان فصاعدا ، فرض رقابة بوليسية على العالم وارغامه على تقبل نوع من هيمنة العصر الاميركي (Paxa Americana) .

كان على الاتحاد السوفيتي الذي حقق انتصارات مهمة في اوربا ان يواجه التهديد الاميركي . واستطاع ان يحقق نجاحات كبيرة في مجالات العلم والتقنية ، التي لعبت دورا حاسما في وضع حد للتفرد الاميركي في امتلاك الطاقة النووية .

وبدات نظرية ملء الفراغ تلعب دورها بعد ان تساقطت انياب بريطانيا العجوز وفرنسا الهرمة ابان العدوان الثلاثي على مصر . وفي الوقت نفسه اعلن الاتحاد السوفيتي على لسان رئيس وزرائه بولجانين مهددا بريطانيا ، ان لم تنسحب من مصر ، بقوله : (ماذا يكون موقف بريطانيا لو ان دولا اقوى هاجمتها بجميع انواع الاسلحة الحديثة ومنها الاسلحة الصاروخية ؟ من الممكن ان تتطور الحرب في مصر الى حرب عالمية ثالثة .. لقد عقدنا العزم على استخدام القوة لسحق المعتدين واعادة السلام الى ربوع الشرق) .

لقد دفن تصريح بولجانين العصر البريطاني جنبا الى جنب مع مشروع النظام العالمي متعدد الاقطاب . واصبح واضحا ان العالم يتمحور ايديولوجيا .. وعسكريا .. وسياسيا حول محورين اساسيين . محور العالم الاول الرأسمالي ، بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ، ومحور العالم الثاني ، الاشتراكي ، بقيادة الاتحاد السوفيتي . وقد تكرس هذا الواقع للنظام العالمي المتناحر بعد ان حقق السوفيت الغاء التفوق المطلق للقدرة العسكرية الاميركية ، بعد نجاح التجارب السوفيتية لتطوير الاسلحة الصاروخية البالستية العابرة للقارات في عام ١٩٥٧ . والتي صاحبتها سلسلة التجارب الناجحة لتطوير الاسلحة الذرية والاسلحة النووية الحرارية . وقد ازداد ازدهار التفوق السوفيتي بنجاح تجربة اطلاق اول صاروخ في تاريخ البشرية ، يحمل الى الفضاء الكوني اول قمر صناعي ، وذلك في الرابع من تشرين الاول عام ١٩٥٧ .

ولكن هذا الباب الذي فتحه السوفيت في سباق حرب الفضاء ، كان هو الباب الذي خرج منه الاتحاد السوفيتي الى عالم ماتحت الارض ، عالم التفكك ، لعدم قدرته على مضاهاة اميركا في الثورة الصناعية الثالثة ، الثورة العلمية التقنية ، التي كانت من ابرز معالم المتغيرات ، التي قضت على النظام القديم . والتي استطاعت نظريتها قبل التطبيق ، ان تحقق في حرب النجوم انتصارا اميركيا حاسما على الاتحاد السوفيتي .

ثالثا : المتغيرات التي احدثت التغيير

لم يكن الانهيار الذي اصاب الاتحاد السوفيتي وليد مصادفة ، او لان رجلا اسمه غورباتشوف حاول اعادة بناء الاتحاد السوفيتي ، فاستطاع تفكيكه بسهولة ، ولكنه عجز عن اعادة تركيبه وبنائه من جديد . لقد كان ما اصاب الاتحاد السوفيتي نتيجة وليس سببا .. نتيجة لعدد من المتغيرات الموضوعية العامة والذاتية الخاصة في بنية الاتحاد السوفيتي نفسه . ان التحولات الاجتماعية التي نشاهدها وكانها تحدث طفرة ، هي في الحقيقة نتيجة لسلسلة متصلة من العمليات التي تحدث تحت السطح وخارجه . تلتقي معا في لحظة حرجة يتم فيها التغيير المفاجيء . وما يحدث من تحولات اجتماعية يشبه تماما ما يحدث تحت سطح الارض من تفاعلات كيمياوية واندماج وانفصال بين مواد حساسة ، تؤدي الى اطلاق وانشطار نويات تعطي من الطاقة ، ما يحدث الهزات الارضية العنيفة او الصدوع والفوالق والطيات ، التي تحول قيعان البحار والمحيطات الى قمم جبال .

ويمكن ايجاز المؤثرات الخارجية والتغييرات ، التي ادت الى انتصار اميركا المطلق في الحرب الباردة ، وانهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية ، وهو ماوصف بانه المدخل لتكوين نظام عالمي جديد ، بالمتغيرات التالية :

1) الثورة العلمية التقنية .
2) التغيير في النظام الدولي .
3) بروز التكتلات الاقتصادية العالمية .
4) تفتت العالم الثالث وانقسامه .
5) التحولات في قائمة لاولويات العالم .

رابعا : النظام العالمي الجديد

دخل شعار «النظام العالمي الجديد» قواميس السياسات الخارجية لمعظم دول العالم منذ اب ١٩٩٠ . بعد ان اعلن بوش امام الكونغرس ، ان هذا النظام سيبدأ في التكون مباشرة بعد الانتهاء من ازمة الخليج . وقد اثار هذا الشعار ، ولايزال يثير العديد من النقاشات والتحفظات في واشنطن نفسها كما في العالم باسره . والجميع يتساءل عن مضمون هذا النظام . خطوطه العامة ، تركيبه ، ودور الولايات المتحدة فيه .

وقد حاول بوش في مناسبات متعددة اعطاء بعض التفسيرات لما يعنيه شعار «النظام العالمي الجديد» ، الا انه لم يتجاوز حدود العموميات ، كما يقول دان ابيودروف في (الواشنطن بوست في ٢٦ ايار ١٩٩١) . وهذا ما حدا بالسيدة جين كيرك باتريك ، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في الامم المتحدة ، بالقول في سياق انتقادها لسياسة جورج بوش الخارجية : (ان الرئيس الاميركي يواجه مشكلة اساسية في ما يتعلق بالسياسة الخارجية ، وهي المشكلة التي نفسها تطول اكثر من جانب من جوانب الادارة الحالية ، انها تتعلق بالفشل ، في الافصاح عن الهدف المراد تحقيقه) . (الواشنطن بوست ١٦ اذار) .

ولكن هذا الفشل في الاعلان عن الهدف لاينبع من عدم معرفة مايريده بوش او ضبابيته ، فقد اضطرت الادارة الاميركية ان تفصح عن بعض ماتريده امام الكونغرس ، وذلك لتامين الموازنة اللازمة لمشروع النظام العالمي الجديد ، الذي يكون في ذهن بوش ، مع انتهاء الاتحاد السوفيتي ، وسيطرته المطلقة على مجلس الامن ، وادارته للتحالف الثلاثيني ضد العراق ، واخضاعه العملاقين الاقتصاديين اليابان والمانيا لمشيئته العسكرية . لقد اضطرت ادارة بوش ان تطلع الكونغرس الاميركي على تقريرين سريين اعدهما البنتاغون يحددان الاستراتيجية العالمية الاميركية لمرحلة مابعد الحرب الباردة . وذلك لانتزاع موافقة الكونغرس على ميزانية وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) للعام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ . وقد نشر باتريك تايلر مقتطفات من التقرير الاول وهو بعنوان (السيناريوهات السبعة القاتلة) في الهيرالدتربيون في ١٨ شباط ١٩٩٢ . واشار الى ان التقرير الذي اعد مسودته الاميرال جيراميا مساعد رئيس الاركان كولن باول ، يقع في سبعين صفحة . ففي اول خطة عسكرية مفصلة لما بعد الحرب الباردة . حدد البنتاغون سبعة سيناريوهات في المواجهات الاجنبية المحتملة ، التي تفرض على الولايات المتحدة خوضها خلال السنوات العشر القادمة .

لقد اثار مشروع النظام العالمي الجديد ، كما كان يراه بوش ، نقاشات حادة . فانحاز كثيرون الى دعمه وعارضه اخرون بشدة . وبدأ النقاش يتوجه نحو تحديد البدائل الممكنة لصورة نظام مابعد الحرب الباردة .. ويمكن تلخيص البدائل المقترحة على الشكل التالي :

أ - نظام اميركا فوق الجميع

وهذا الخيار هو ماعبرت عنه الخطوط العامة لمشروع بوش ، والتي جاءت تفصيليا في تقريري البنتاغون سالفي الذكر . وينطلق هذا المشروع من هيمنة قطب واحد على العالم ، هو اميركا ، الاقوى عسكريا .. ولاعتبارات اقتصادية فان جناحي هذا النظام لابد ان يستمدا قوتهما الاقتصادية من نظامين قزمين عسكريا ، ويتمتعا بقدرات اقتصادية متطورة . انه اشبه بنظام البلطجة تحت شعار حماية الديمقراطية ، وحقوق الانسان ، والشرعية الدولية . ومثل هذا النظام الذي شاهد العالم مقدماته ، وكيف يوظف الشرعية الدولية بمكيالين حسب مصالحه الخاصة ضد العراق ، حيث لابد من تطبيق قرارات مجلس الامن بالقوة . وضد فلسطين حيث يتم تفسير قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، ٣٣٨ بما يخدم مصلحة العدو الصهيوني .

ولهذا المشروع من النظام العالمي الجديد انصاره في الولايات المتحدة ويتمثلون اساسا في المؤسسة العسكرية الاميركية ، المستفيد الاول من هذا النظام الذي يقوم على ركيزتين اساسيتين :

الاولى : انفراد اميركا بقيادة العالم .
الثانية : تامين القوة العسكرية الاميركية الاستراتيجية اللازمة لهذا الانفراد .

ويمكن القول ان نظام اميركا فوق الجميع .. نظام بوش العالمي الجديد قد تجاوزته نتائج الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر الماضي .. واصبح جزءا من التاريخ العدواني للرئيس المهزوم جورج بوش .

ب - نظام .. اميركا اولا :

لايحتاج الانسان الى التفكير طويلا لتحديد من يمثل هذا الاتجاه ، فقد حسم ذلك الشعب الاميركي بانتخابه بل كلنتون .

ج - نظام .. اللانظام العالمي الجديد :

يمكن القول ان النظام متعدد الاقطاب ، الذي يؤيده دعاة نظام اميركا اولا .. وحتى نظام اميركا فوق الجميع .. يظلان يمسكان بقواعد لعبة السياسة العالمية سواء بالنسبة للعلاقات مع الامم المتحدة ومؤسساتها ام مع المنظمات الدولية الاخرى ، والتكتلات الاقتصادية او الاقليمية .. الخ .. وفي حالة انتفاء وجود الاقطاب يصبح احتمال وقوع العالم في حالة فوضى سياسية تؤدي الى انتفاء النظام العالمي برمته . وتسود العالم حالة محاورة كل من ابتنه اله .

هذه الصورة لمستقبل العلاقات الدولية قد يراها البعض مستحيلة .. ملامحها بادية للعيان على مستوى مصغر ، لما يجري امام سمع العالم وبصره في الصومال وفي البوسنة والهرسك .. حيث اذا ملجسمنا صورة عالم الفوضى ننتزع تحت المجهر كما نرى الصومال الان وما تعانيه من انعدام لابسط معايير النظام ، ان عجز بها الدول الكبرى او الكتل الاقليمية على حل مشاكل وتناقضات شعوب امكان يجري بالعالم الثالث ، ونتيجة لتاجيج المشاعر القومية والعرقية والاثنية والدينية والطائفية ، وتحول هذه المشاعر الى احقاد تعبر عن نفسها من خلال نزعات فاشية ، فان مراكز القوى العالمية قد تقف عاجزة عن حل هذه المشاكل ، نتيجة عدم اتفاقها على طريقة محددة لذلك . او قد تجد نفسها مشتبكة مع بعضها في حرب عالمية جديدة ، نتيجة اختلال موازين القوى بين الكتل الدولية الكبرى ، وتغليب التناقضات والمشاكل في ما بينها ، على عوامل الوحدة والتجانس والمصلحة المشتركة .

وهنالك مناطق كثيرة في العالم مؤهلة ان تسودها الفوضى كما يجري الان في ما كان يعرف بيوغسلافيا ، ويعتقد جيمس شليسنجر ، وزير الطاقة الاسبق في ادارة كارتر ، ان العالم يتجه خلال مابعد الحرب الباردة ، لان يكون اقل استقرارا مما كان عليه طيلة مدة تنافس القوتين الاعظم . وهو يستبعد ان يؤدي النظام العالمي الجديد الى حالة استقرار بل ان العالم سوف يشهد حقبة اشبه ما تكون في حالة الاوضاع قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث سادت حالات التنافس والتناحر بين القوميات المختلفة . كما يجرى الان في يوغسلافيا وبلاد القوقاز وتشيكوسلوفاكيا واماكن اخرى متعددة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي سابقا . ويلخص شليسنجر بنظرة متشائمة لمستقبل الوضع العالمي فيقول : (ان استقرار العالم الذي تقوده اميركا في الوقت الحاضر ، هو اقل مما كان عليه ايام الحرب الباردة . لقد كان الانتصار في الحرب الباردة كبيرا . ولكن اذا سارت اميركا الى ابعد من ذلك ، فان عليها ان تتذكر ان ذلك الانتصار هو مقدمة لكل المشاكل ، التي قد تحدث في العالم مستقبلا) .

ويعتقد شليسنجر ان منطقة الشرق الاوسط مازالت تكون مصدرا للانفجار الذي يهدد الامن والاستقرار ، ويضعف بالتالي اي تقدم باتجاه بناء نظام عالمي جديد . ويشير الى ان قضايا مثل الديمقراطية والفساد الاقتصادي والتوزيع غير العادل للثروات والمسالة الفلسطينية ، تسهم جميعها في رسم صورة حذرة . وغير متاكدة من مستقبل المنطقة . واشار الى ان الخوف من حالة الفقر ودمار اقتصادي قد يعم دولا ، حلها مما يهيء كل المقدمات اللازمة لنشوب حقبة من الفوضى . وانه اذا لم تثمر الجهود الاميركية لتحقيق تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي ، فان المنطقة ستغرق في حالة عدم استقرار لا حد لها . ونظرا لعدم الوضوح بالنسبة لمستقبل الشرق الاوسط ، فانه يتحتم على الولايات المتحدة ان تواصل وجودها المادي الملموس ولمدة طويلة جدا . لان ذلك هو (الضمانة الوحيدة لحماية المصالح الاميركية) وبالتالي حماية المنطقة من اي تهديد يحتمل ، سواء من ايران او من اي طرف اخر .

د - نظام .. الواحد للجميع .. والجميع للواحد

انطلاقا من التغيير ، الذي طرا على اولويات الامن العالمي ، بحيث اصبح الامن الجماعي لايقوم على علاقات القوى العسكرية وتوازناتها ، بل على العكس اصبحت القوة وسوء استخدامها مصدر تهديد . يصبح التطلع نحو نظام عالمي تحكمه قواعد العدالة والسلام امرا ملحا بالنسبة لبني البشر كافة .

ومواجهة الحكم الطوباوي المثالي ، الذي يوحي به هذا التطلع ، يواجه سلسلة من العقبات التي تحول مرحلة مابعد الحرب الباردة من دون الاستمرار في هذا التطلع . ويمكن القول ، انه في حالة تطور وتكامل الاسس الانسانية المشتركة في ظل نظام متعدد الاقطاب ، يستعد لمواجهة مجموعة المشكلات ذات الصفة العالمية مثل مشكلة البيئة ، والامراض الوبائية ومشكلات الانفجار السكاني والهجرة ، وهو يشمله الامن الاجتماعي والامن البيئي والامن الثقافي ، والامن الغذائي والامن المائي والامن الصحي .

وتتوقف امكانية الوصول الى مثل هذا النظام على امكانية ان تتخذ الامم المتحدة ومؤسساتها العالمية دورا كبيرا في حل المشاكل الاقليمية ، بحيث يصبح حل المشاكل بالقوة امرا مرفوضا . وتدرك دول العالم ان التمسك بميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي هو الضمانة الوحيدة للحفاظ على الامن العالمي في ظل نظام عالمي ، يشارك فيه الجميع ويسوده شعور التآلف والتعاطف كمثل الجسد الواحد ، وشعاره الانساني هو الواحد للجميع ، والجميع للواحد .

خامسا : الامن القومي العربي مصادر التحدي وخيارات المواجهة

١ - مصادر التحدي :

لقد واجهت امتنا العربية .. ومازالت ، الهجمة الاستعمارية التي استهدفتها منذ ان وضعت قوانين الاستعمار قيد التطبيق . ويحدد قانون السيطرة الاستعماري طبيعة التهديدات الامنية ، التي تواجه الامة العربية . فالاحتلال المباشر الذي اتخذ شكلا استيطانيا توسعيا على ارض فلسطين وامتد الى مساحات اخرى من الوطن العربي ، ويحاول التجذر في الارض تطلعا نحو مشروعه التلمودي (اسرائيل الكبرى) ، وهذا هو التحدي الاكبر والاخطر للامن القومي العربي .

ونتيجة لمحاولات القوى الامبريالية والاستعمارية زرع وتكريس الكيان الصهيوني في قلب الامة العربية ، تكرست التجزئة وهي التحدي الثاني الذي يهدد الامن القومي العربي ، خاصة ان تجذير هذه التجزئة يتكرس من خلال الصراعات المستمرة والمفتعلة في كثير من الاحيان بين الاقطار العربية المتجاورة ، لاسباب سياسية او خلافات عقائدية او حول الحدود ، مما يكرس التجزئة باثارة النعرة الاقليمية ، ويسهم في جعل الحدود المصطنعة هدفا ينبغي الدفاع عنه ، بدلا ان تكون للازالة على طريق الوحدة العربية الشاملة التي تحقق الامن القومي العربي وتصونه .

ويظهر التحدي الثالث للامن القومي العربي في ابشع اشكاله ، عندما يعمد المشروع الامبريالي الصهيوني بغية احداث المزيد من التجزئة والتفتيت في داخل حدود التجزئة نفسها . ويبدو ذلك جليا في اثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعرقية ، بحيث اصبحت الحدود التي وضعها الاستعمار هدفا لتحقيق الوحدة الوطنية في اطارها .

اما المظهر الرابع للتحدي العربي فينتج عن التوتر المستمر في العلاقات الذي يصل الى مصادمات مسلحة وحروب طويلة بين الدول العربية وجيرانها من الدول غير العربية ، والتي هي في معظمها دول اسلامية ، كما هو الحال في ايران وتركيا ، وتشاد ، والسنغال ، واثيوبيا .. الخ . ويواجه الامن القومي مظهرا من مظاهر التحدي على المدى الطويل ، قد يراه البعض مظهرا ايجابيا للامن القومي ، ولكن الحقيقة انه الوجه الاخر لعملة التجزئة القطرية والطائفية . وهذا المظهر يتجسد في مايدعى مجلس التعاون الاقليمية ، التي تقسم الوطن العربي الى مجموعات اقليمية متلاصقة جغرافيا .

وقد اضيف الى مظاهر تحدي الامن القومي العربي مظهر سادس ، وهو الانقسام الذي حصل نتيجة حرب الخليج . ففي الوقت الذي كانت المجموعة المنحازة من الانظمة العربية ترى ان المشكلة يجب حلها في اطار الجامعة العربية ، وهي ما تم التعارف على تسميتها مجموعة الحل العربي ، انساقت مجموعة اخرى تحت الترغيب والترهيب الى الاستجابة للمخطط الاميركي العدواني ، الذي برز التدخل الاميركي الاطلسي وتحت غطاء لعودة الاحتلال السافر للجزيرة العربية ، وتخريب القدرة العسكرية العربية الاولى في العراق ، وذلك خدمة واضحة ومجانية للكيان الصهيوني ، الذي هو التحدي الاكبر للامة العربية ، ويواجه الامن القومي العربي مظهرا هو في حقيقته اخلاق لدائرة التحديات ، بالتمسك المباشر بتحقيق الامن الاول للكيان الصهيوني .. وهذا المظهر هو ماتسميه اميركا مشروع السلام ، والذي ابتدأ بخطاب بوش في ٦ اذار ١٩٩١ بعد حرب الخليج ، والذي عد مبادرة للسلام وتبع ذلك جولات مكوكية قام بها وزير خارجيته بيكر من اجل ترتيب المسرح الاخطر ضد الامة العربية .

وتمخضت جولات بيكر عن وضع اسس مؤتمر مدريد ، منطلق اساسه من انه لايوجد احد في المنطقة يستطيع ان يتنازل الا السيد الاميركي .

اما العراق فله مخططه الخاص خارج موضوع صورة التسوية .

يقوم المخطط المؤامرة على اربع ركائز اساسية اعتمدتها ادارة بوش وهي تنسجم مع المخطط الذي وضعته مجموعة من الصهاينة في تقرير (بناء من اجل السلام) (Building for Peace) ويهدف المخطط الى تشكيل الاطار العربي الشامل للعصر الصهيوني والى تحقيق (اسرائيل الكبرى) .

تقوم الركيزة الاولى على اعادة الاعتبار للحركة الصهيونية بعدها حركة التحرر الوطني للشعب اليهودي .

اما الركيزة الثانية .. وهي النقيض المتوقع فهي ادانة المقاومة الفلسطينية بوصفها حركة ارهابية . وذلك في مقدمة لطردها من الامم المتحدة كعضو مراقب ، وتصفية ... والمطالبين بمحاكمة قادتها وقياداتها .. تحت مظلة التشريع الدولي للنظام العالمي الجديد .

اما الركيزة الثالثة .. وهي ماتحاول اميركا تحقيقها عبر المفاوضات متعددة الاطراف ، فهي تحقيق العلاقات بين الكيان الصهيوني والانظمة العربية بصورة بما فيها البعيدة عن ساحة الصراع ، سواء دول الخليج ام دول الجنوب العربي ونلاحظ في المرحلة الراهنة الحملة الشرسة ، التي تقودها الولايات المتحدة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني ، وتغييرها وكانها جريمة الغصب .

اما الركيزة الرابعة .. فانها تتلخص في ان يتبوأ يقوم الكيان الصهيوني منطلق دوره في تكريس التجزئة في الوطن العربي ، بتكريس علاقات ثنائية الاقطار العربية ، تقوم على اسس الامن المشترك بين الكيان الصهيوني من جهة وكل نظام عربي على حدة ، من جهة اخرى . ويتكرس مفهوم الامن الاقليمي حساب الامن القومي ، وبهذا يتكرس الكيان الصهيوني سيدا وحكما للمنطقة ويصبح مخطط اميركا واسرائيل الكبرى ، حقيقة واقعة .

٢ - خيارات المواجهة

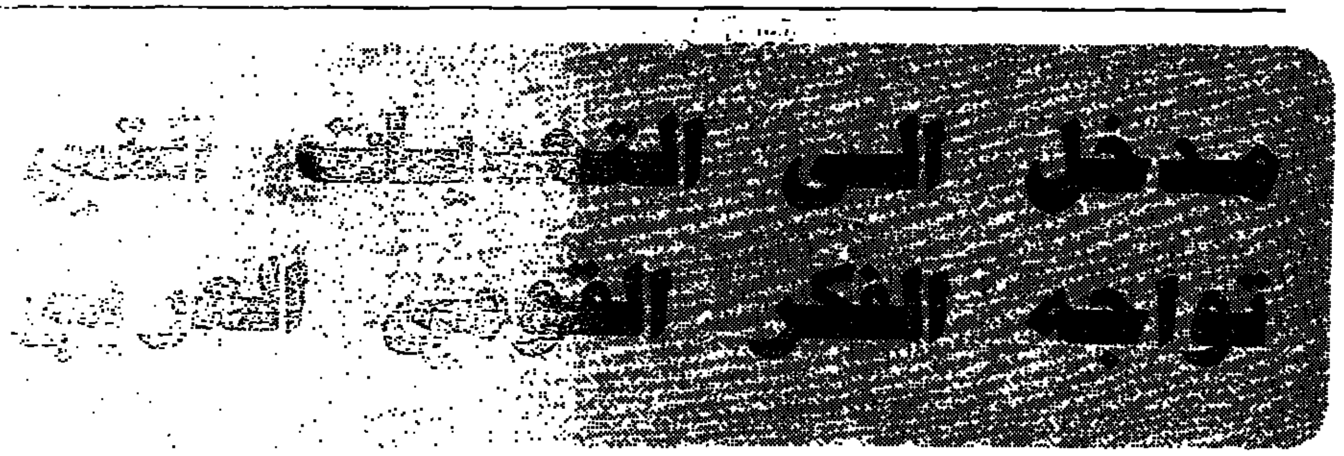
تنطلق استراتيجية المواجهة للتحديات السبعة الراهنة ، من ثوابت استراتيجية ومتغيرات تكتيكية نتيجة لاحتمالات التبديل والتغيير في شكل النظام العالمي الجديد في مراحل تكوينه . ومن المتوقع ان طبيعة تعدد الاقطاب ستتم دون هيمنة اميركا .

ومن اهم الثوابت التي يجب التمسك بها ، المفهوم الحقوقي للامن ، حق الامة في ان تصون امنها وتحافظ على وجودها وتطورها . ويعبر عن هذا المفهوم الحق في اقامة دولة مستقلة او وحدة او اتحاد . ويعني الامن القومي ، بمفهومه الحقوقي ، صيانة حق الامم في تقرير مصيرها ، وحقها في اختيار ما يناسبها ويلائمها من نظم سياسية واجتماعية . والتمتع بالتواصل التاريخي والمستقبل هويتها الثقافية والحضارية .

وللمواجهة ، لابد من دراسة الصيغة الامثل القادرة على الخروج من المأزق ليس فقط بتقليل الخسائر في المرحلة الراهنة . ولكن يفتح الافق المسدود نحو الشامل في اقرب فرصة ممكنة ، ليتسنى لامتنا العربية ان تتسلح بتراثها الروحي والمادي والحضاري ، وتنطلق في القرن القادم عملاقا من عمالقة العصر الجديد وركنا رئيسا من اركان نظام عالمي جديد ، متعدد الاقطاب ، يحقق التوازن في الحقوق والواجبات على مستوى الامم والشعوب والدول والمنظمات الاقليمية والعالمية .

وتنطلق استراتيجية المواجهة في الخيارات الاربعة التالية :
خيار المواجهة الشاملة . (خيار الصلابة المبدئية والمرونة التكتيكية) .
خيار المواجهة الاستراتيجية والانسحاب التكتيكي . (خيار الصلابة المبدئية والمرونة التكتيكية) .
خيار المواجهة التكتيكية والانسحاب الاستراتيجي . (خيار الصلابة التكتيكية والمرونة المبدئية) .
خيار الانسحاب الشامل . (خيار المرونة المبدئية والمرونة التكتيكية) .

ان موضوع خيارات المواجهة لتحديات الامن العربي بحاجة الى المزيد من النقاشات .. والحوارات .. للوصول الى وضع خطة عربية شاملة للمواجهة . والخيار الامثل ، ومن في رأينا الخيار الذي يتوجه الى مقاومة عدو الامة الامبريالي الصهيوني ويعمل بكل جهده لتعبئة طاقات الامة العربية في المواجهة . انه خيار المواجهة الاستراتيجية ...



حسن طوالبة

تقديم : عندما نتناول التحديات التي واجهت الفكر القومي العربي ، فاننا نقصد بها التحديات الخارجية والداخلية ، التي استهدفت فكرة القومية العربية . لانها فكرة متحررة ترفض الانغلاق والتعصب ، ولانها قومية ملازمة للعدالة ، والعدالة من ابرز سماتها .

كما استهدفت تلك التحديات النظرية القومية التي عبرت خير تعبير عن فكرة القومية العربية الخالدة حسب الزمان والظروف [1] ، استهدفت النضال القومي الوحدوي التحرري ، واستهدفت القوى القومية وانظمتها التقدمية .

اولا : التحديات الخارجية :

١ - التحدي الشعوبي .. واجه الفكر القومي منذ نحو الف سنة تحديا من الشعوب غير العربية التي دخلت الاسلام بهدف ضرب الامة عن طريق العقيدة واخذ عداؤهم للامة العربية والاسلام يتبلور من خلال حقدهم على دور العرب التاريخي الحضاري . وسعيهم لاحداث الصدع في البناء القومي للامة العربية عن طريق احداث الفرقة والتشتت والمباعدة بين الانسان العربي وامته والانسان وعقيدته . وامتدت سياستهم في التخريب الى اللغة والتاريخ والادب العربي والى الاسلام نفسه كونه الثورة التي شهدت اعلى مراحل نضج العرب [2] .

واذا كانت محاولات الشعوبية قد باءت بالفشل ولم تستطع مصادرة دور الامة العربية الحضاري فانها قد عطلت وعوقت مسيرة النهوض القومي كما فشلت محاولات الشعوبية المعاصرة وتحطمت على صخرة صمود العراق في حرب السنوات الثماني وانتصر الفكر القومي بانتصار العراق في منازلته مع نظام خميني . ولكن التحدي الشعوبي الاصفر مازال قائما وقد يتفجر بين مدة واخرى .

٢ - كذلك واجه الفكر القومي والامة العربية قوى الاستعمار الغربي منذ اواخر القرن الخامس عشر ، عندما سيطرت البرتغال على الملاحة بين الهند واوربا مرورا ببحر العرب ، بعد ان كانت هذه الملاحة حكرا على الاسطول العربي . ثم واجهت الامة تدخل الاستعمارين الفرنسي والبريطاني في مصر والجزائر واليمن بهدف تحقيق مصالح اقتصادية في المنطقة .

وبدأ ابشع فصل استعماري بعقد اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ التي قسمت الوطن العربي وجزأته الى كيانات قطرية وصل عددها بفعل سياسة التقسيم والتفتيت الى ٢٢ كيانا . ويتضح من قراءة التاريخ انه لاتوجد امة تعرضت لمثل هذه المؤامرة التفتيتية ، كما تعرضت له الامة العربية ، لانها امة حية حملت رسالة انسانية خالدة ، وبشرت بها الامم والشعوب . ولانها تتربع على اهم بقعة جغرافية في العالم من حيث الموقع والامكانات المادية ونتيجة لمؤامرة التقسيم فقد سهل على الصهيونية تمرير مشروعها الاستيطاني بمساعدة بريطانيا التي منحت وعد بلفور .. ثم اصدار قرار التقسيم عام ١٩٤٧ من الامم المتحدة ، في اوضح مخالفة لميثاق الامم المتحدة وتجاوز سلطتها باتخاذ تدابير قسرية ضد شعب فلسطين الذي كان خاضعا لادارة الامم المتحدة خلال مدة انتقالية عند صدور القرار . وبفعل الدور الاستعماري التقسيمي ، خنجر صهيوني في قلب الوطن العربي ، ليحول دون وحدة العرب ... والفكرية والثقافية .

٣ - وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ الذي شهد الامبراطوريات الاستعمارية ، ورثت مصالحها الامبريالية والصهيونية ... الامبريالية العالمية الظروف التي احدثتها مؤامرة التقسيم . وكذلك ... الاقتصادي والعسكري والعلمي في العالم ، لاحكام السيطرة على العربي ، ومنع الامة من ممارسة دورها الرسالي المطلوب . وبالتالي الفكر القومي عن مواصلة النضال التحرري الوحدوي .

وفي هذه المداخلة سوف اتوقف اكثر عند هذا التحدي لانه التحدي الذي يطوقنا الان ، وتعبير ويلاته وتقلباته ، ان المنهج الامبريالي ، في حول الديمقراطية وحقوق الانسان والتقدم العلمي والتقدم ... والثقافي ، ليس منهجا غربيا فقط . فهذه الشعارات التي ... الغرب مطروحة للاستهلاك والتطبيق في دول العالم الثالث ، ويسعى ... الامبريالية الى امركة حياة الامم والشعوب وفرض منهجها ... واقتصادها وشخصيتها وربطها بالنظام الامبريالي العالمي ... مراعاة لخصائصها الوطنية والقومية .

كيف نواجه التحدي الحضاري الغربي ؟ هل نرفض الحضارة الغربية او نتفاعل معها ؟

من المنطقي ان لاتتخذ الامة العربية موقفا سلبيا ... من الحضارة الغربية . لاننا لايمكن ان نستغني عن نتاجات الحضارة الغربية ... العربية ترفض النظرة الاستعلائية للحضارة العربية ... والشعوب الاخرى اي اننا نرفض ... الحضارة . ان الامة العربية تواجه من خلال التحدي الحضاري ... الغربي ، شتى اساليب التشكيك في القيم العربية ... انها هي علة تاخر العرب ... للحق ... نحو المفاهيم الغربية ... الامبريالية ... الحضاري ... والتنوع القومي والديني ... والحقوق القومية بنموذجها الليبرالي الراسمالي ... وفكريا ... وضرب الفكر القومي الوحدوي التحرري ... الشعارات التي تطرحها الامبريالية تلقى اذانا صاغية ... الحوار الديمقراطي وضعف الحجة والحقائق المقنعة .

تعقيب على المؤامرة الامبريالية الصهيونية على الفكر العربي

د . شفيق عبدالرزاق السامرائي
كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد

الفكر القومي نظرة تاريخية

لابد لنا ان نلقي نظرة على الفكر القومي العربي المعاصر وتحديد سمات هذا الفكر ورموزه في الوطن العربي وما احدثه من تاثيرات في مجرى النضال العربي ضد الامبريالية - والصهيونية فقد كانت هناك افكار قومية قبل الحرب العالمية الثانية لم تتبلور في حركات قومية منتظمة .

فمنذ مطلع القرن شهد الوطن العربي مع الحرب العالمية الاولى قيام الثورة العربية بقيادة الشريف حسين . وكان قيام هذه الثورة في اساسها يقوم على الدعوة الى الاستقلال عن الدولة العثمانية وتحقيق الهوية العربية المستقلة . لذلك وقف الى جانب الثورة معظم الضباط العرب من الذين عملوا في الجيش العثماني بغض النظر عن انتمائهم القطري . فشارك فيها اهل نجد والحجاز كما شارك فيها المصريون والسوريون والعراقيون وغيرهم وكانت تهدف الى اقامة دولة عربية في المشرق العربي . وقد وجدت بريطانيا رغبة قوية في دعم الثورة لتحقيق مكاسب لها . واتصلت بالشريف حسين عن طريق مكماهون سفيرها في مصر . ولما انتصرت الثورة على الحكم العثماني وامتدت الى سورية ولبنان قامت بريطانيا بالاتفاق مع فرنسا بتقسيم المشرق العربي الى مناطق نفوذ لهما ووضع المنطقة تحت الحماية البريطانية والفرنسية ومهدة الطريق لاقامة الكيان الصهيوني من خلال وعد بلفور . فكانت مؤامرة سايكس بيكو اول تجربة اكدت فيها عدم مصداقية الغرب في التعامل مع العرب وخذلانهم والالتفاف عليهم وهكذا كان تقسيم الوطن العربي في المشرق الى دول رتبت حدودها بارادة المستعمرين وبما يخدم مصالحهم في المنطقة .

لقد كان لفشل الثورة العربية في تحقيق اهدافها انعكاسات واسعة على الفكر القومي العربي في كل اقطار الوطن العربي حيث راح المفكرون يبحثون عن فكر قومي موحد وبعضهم الاخر اتكأ على الفكر القطري يبحث عن الاستقلال عن الحماية الغربية من غير ان يربط ذلك بالتراث التاريخي لامة العرب الموحدة .

فنشأت احزاب قطرية عديدة وجرت محاولات لانشاء احزاب قومية الا انها لم تتمكن من النمو بحكم الواقع القطري الذي نشأ انذاك وضعف الوعي القومي في الامة فكثرت الاحزاب القطرية في العراق وسورية وانكمشت الاحزاب القومية برغم استمرار الفكر القومي العام غير المنظم او بضعة احزاب قومية لم تتمكن تنظيميا من الخروج من اسارها القطري .

لقد غلب الطابع القطري للفكر العربي على الطابع القومي في مرحلة مابين الحربين العالميتين في احزاب منتظمة وبقي فكر المفكر العربي ساطع الحصري معينا مهما للحركة القومية العربية من دون ان يتبلور في تنظيم سياسي على صعيد الامة العربية . وقد لعب الفكر القومي لساطع الحصري دورا كبيرا في خلق الوعي القومي الذي اثر في ما بعد في تاليف احزاب قومية عربية .

الفكر القومي بعد الحرب العالمية الثانية

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الفكر العربي بالظهور مجددا على شكل تنظيم قومي هذه المرة فقد ولد حزب البعث العربي الاشتراكي قبل الحرب ولكن نموه الحقيقي ومؤتمره التاسيسي كان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مكونا اول حزب قومي منتظم يقوم منذ الوهلة الاولى على اساس من الفكر القومي الاشتراكي وعلى تنظيم قومي لايقف عند حدود قطر معين وبذلك كان نشوء البعث ثورة جديدة في الفكر القومي وسط اجواء سياسية تسود فيها الاحزاب القطرية او الاحزاب الاممية . فكان بحق معبرا عن حاجة الامة العربية الى الصوت القومي العربي الناضج والمعبر عن مرحلة المخاض الجديدة لما بعد الحرب العالمية الثانية وضرورة اعادة الوحدة لامة العرب الممزقة التي لعب الاستعمار دورا فاعلا في تمزيقها وتشويه افكارها .

وبعد البعث ولدت حركة القوميين العرب على يد مجموعة من الشباب القومي عام ١٩٤٨ ردا على نكبة فلسطين ومؤامرة تقسيمها التي فرضها الغرب من خلال سيطرته على الامم المتحدة واقامة الكيان الصهيوني فيها وتامين الحماية الغربية له والدعم المادي والعسكري لتطويره كقاعدة متقدمة للغرب في قلب الوطن العربي لتحقيق مطامع ومصالح الولايات المتحدة والغرب في هذه البقعة المهمة في العالم .

لقد جمعت حركة القوميين العرب حولها العناصر القومية من البرجوازية العربية لانها لم تكن حركة اشتراكية عند قيامها على خلاف البعث الذي توجه الى القاعدة الشعبية والتي وجدت في منهجه الاشتراكي تعبيرا عن تطلعاتها في اقامة مجتمع عربي جديد يسوده العدل الاجتماعي والوحدة السياسية .

وسارت حركة القوميين العرب جنبا الى جنب مع نشاط حزب البعث العربي الاشتراكي وامتد كلاهما الى اقطار الوطن العربي وخصوصا في المشرق العربي في البداية ثم استمر امتدادهما من خلال الطلبة الى اقطار عربية اخرى وصار الفكر القومي سمة من سمات مرحلة الاربعينات والخمسينات وماتلاها .

وبقيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر ثم تحولها تدريجيا نحو تبني الفكر القومي العربي عام ١٩٥٦ بعد تاميم قناة السويس وتبني شعارات الثورة العربية بعد قيام الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨ منعطفا جديدا في الفكر القومي العربي .

ففي حقبة قيام الجمهورية العربية المتحدة التقى الفكر القومي ممثلا بالبعث والقوميين العرب والناصرية في اطار دولة واحدة اصبحت رمزا للفكر القومي التقدمي في الوطن العربي وكانت انطلاقا للفكر القومي في باقي انحاء الامة العربية .

التامر على الفكر القومي

ان التامر على الوحدة لم يتوقف منذ قيامها من قبل القوى الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية لانها كانت الخطر الحقيقي على مصالح الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية .

فبالاضافة الى محاولات تشويه الفكر الناصري ووصف عبدالناصر بالدكتاتورية ومحاولات دق اسفين بين البعث والناصرية من خلال تمرير الكثير من المعلومات المزورة والمشوهة والمطبوخة في دوائر الغرب الاستعماري كان هناك تامر على الفكر العربي الوحدوي واثارة موضوع الاقليات في الوطن العربي وتهديد مستقبلها وضياعه في استمرار توسع الوحدة العربية الممثلة بالجمهورية العربية المتحدة خصوصا بعد قيام ثورة العراق عام ١٩٥٨ ومطالبة الجماهير القومية وعلى راسها حزب البعث بالانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة .

لقد كانت المؤامرة السعودية لمحاولة اغتيال عبدالناصر في دمشق واحدة من الاساليب التي اتبعتها القوى الرجعية مدعومة من الغرب في محاولة الاجهاز على دولة الوحدة وعلى الفكر القومي يضاف الى ذلك ان الغرب دفع عبدالكريم قاسم في العراق من خلال العديد من القنوات الدبلوماسية والاعلامية الى الامتناع عن الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة واقامة العراق المستقل . وذلك بدعم جميع العناصر المعادية للوحدة والقوى السياسية المناهضة لها . وقد حصل صراع سياسي في العراق حاد لم يسبق له مثيل بين القوى التقدمية ممثلة بالحركة القومية وعلى راسها حزب البعث والقوى الماركسية ممثلة بالحزب الشيوعي العراقي .

وقد لعبت عوامل عديدة داخلية وخارجية دورها في تمزيق وحدة مصر وسورية فكان الانفصال في ٢٨ / ٩ / ١٩٦١ . وبدات الهجمة تزداد على الفكر القومي العربي وخلق تناقضات بينه في محاولة لمنع توحده في المستقبل .

مرحلة جديدة للنهوض القومي

كان سقوط نظام حكم الانفصال في سورية في ٨ اذار ١٩٦٣ بعد شهر واحد من قيام ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق ايذانا ببدء مرحلة جديدة من مراحل التوحد القومي . فكان ان سارع حزب البعث في العراق وسورية للتحاور مع عبدالناصر حول اقامة الوحدة الاتحادية الثلاثية بين العراق وسورية ومصر . ولكن تاثيرات الاعلام الغربي وعملائه من الكتاب والمفكرين الذين لعبوا دورا في التشكيك في توحد البعث وعبدالناصر من جديد كان له تاثيره في المحادثات التي جرت بين البعث وعبدالناصر . فشكك عبدالناصر في نيات حزب البعث عندما قال انه لن يضع نفسه بين مطرقة بغداد وسندان دمشق بل ذهب اكثر من ذلك عندما بدا يطرح فكرة (بعث سورية) و (بعث العراق) وكان البعث وقتها موحدا في كلا القطرين .

ولسنا هنا في معرض الدخول الى التفاصيل التي ادت بعبدالناصر الى التخلي عن الوحدة الاتحادية الثلاثية في ٢٣ تموز ١٩٦٣ عندما هاجم البعث في خطابه ذاك . ودعا الى تاليف الحركة العربية الواحدة . ودعا جميع الاحزاب القومية العربية الى حل نفسها وتاليف الحركة الجديدة والتي لم يكتب لها النجاح .

ولم يطل الوقت بثورة رمضان في العراق . وبعد تسعة اشهر حصلت ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ضد حزب البعث والتي قادها عبدالسلام عارف . وبدات مرحلة جديدة في التمزق القومي زادها تمزقا قيام ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ في سورية على يد مجموعة من الضباط والتي ادت الى انشقاق عمودي في حزب البعث العربي الاشتراكي متخذين من ذلك شعارا زائفا لتبرير هذه الردة وهو اليسار القومي واليمين القومي . وما كان ذلك الا محاولة لتبرير زحف الدبابات على قيادة الحزب القومية . ومما زاد في الطين بلة قيام حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ وفشل الانظمة العربية في التصدي لها . فكانت لها اثار كبيرة على الفكر القومي العربي ونكسة كبيرة لعبدالناصر وللنظام السوري .

واستغلت نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧ لشن حملات جديدة على الفكر القومي وفشله في تلك المرحلة ورافق الهجوم تاثيرات ماركسية كبيرة حتى ان حركة القوميين العرب تخلت عن الفكر القومي العربي بعد النكسة وتبنت الفكر الماركسي . ثم بدات تتمزق الى اجنحة وفصائل حتى اصبحت اجزاء متناثرة فضعف دورها على الساحة العربية .

ثورة البعث في العراق ودورها القومي

وردا على النكسة وتردي الاوضاع العربية قامت ثورة البعث في العراق في ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ حيث اعادت للعراق دوره القومي واعادت نشر الفكر القومي العربي على صعيد الوطن العربي وازالت التشويهات التي لحقت به .

ومنذ الايام الاولى للثورة تعرضت لحملة فكرية ظالمة قادها النظام السوري مع القوى العربية الرجعية ناهيك عن الاعلام الغربي والصهيوني .

ولم يكن غريبا ان تتعرض الثورة القومية الى التامر الداخلي والخارجي . فقد تحركت مجموعة من العناصر المرتبطة بالعهد الملكي والتي تعمل بتوجيه من شاه ايران للتامر على الثورة عام ١٩٧٠ وفشلت المؤامرة . وقد جاءت هذه المؤامرة بعد اقل من سنتين من قيام الثورة . وكان لابد للثورة من ترسيخ الوحدة الوطنية . فاطلقت سراح المعتقلين السياسيين . واصدرت عفوا عاما عنهم ثم قامت باعدام الجواسيس واصدار بيان الحادي عشر من اذار ١٩٧٠ للحكم الذاتي وعملت على انشاء ميثاق للجبهة الوطنية والقومية التقدمية . وسارت في تحقيق الانجازات الكبيرة . وعلى راسها تاميم نفط العراق من الاحتكارات الاجنبية .

السادات والتراجع الفكري

بعد وفاة عبدالناصر في ١٩٧٠/٩/٢٨ ومجيء السادات شنت حملة واسعة على الناصرية تهدف الى التشكيك بالفكر القومي في مصر واعادة الروح القطرية . فشجعت الكتاب القطريين وغير العروبيين على تسفيه الفكر القومي . وعادت افكار الفرعونية والاقليمية المصرية من جديد . وما (عودة الوعي) لتوفيق الحكيم الا نموذج من هذه التيارات المعادية للفكر القومي التي اطلقت من عقالها لتبرير التوجهات الجديدة الغربية التي ارادها السادات .

فكانت سياسة الانفتاح الاقتصادي وضرب العلاقة مع الاتحاد السوفيتي وترحيل المستشارين السوفيت من مصر عام ١٩٧٢ بداية للانفتاح السياسي على الغرب وتدعيم الفكر الليبرالي الذي حصل عام ١٩٧٦ . حيث اجاز السادات اقامة منابر داخل الاتحاد الاشتراكي تمهيدا لتحويلها الى احزاب سياسية والغاء الاتحاد العربي الاشتراكي . وبالتالي ضرب الفكر القومي ومن هنا اعيدت للساحة المصرية احزاب كانت تعمل قبل الثورة كحزب الوفد وحزب العمل وحزب الاحرار . ولم يسمح باجازة الحزب الشيوعي او الاخوان المسلمين او الحزب الناصري والذي اجيز اخيرا عام ١٩٩٢ .

ان التامر على الفكر العربي كان دائما ياخذ اشكالا وصيغا واساليب مختلفة . ولكنها جميعا تهدف الى تمزيق الفكر القومي واضعافه وانهاء دوره في الحياة السياسية العربية .

لقد كانت سلسلة المؤامرات على العراق تعبيرا اكيدا عن التامر على الفكر القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي . فقد اثبتت الاحداث دعم الشاه والموساد للملا مصطفى البرزاني للقيام بالتمرد ضد الحكومة المركزية في العراق برغم اعلان بيان اذار عام (١٩٧٠) وقانون الحكم الذاتي عام (١٩٧٤) وانشاء السلطتين التنفيذية والتشريعية في كردستان العراق في اطار الجمهورية العراقية وبرغم ان الاكراد وهم اكثر عددا في تركيا وايران لم ينالوا اي قسط من الحقوق الثقافية والقومية هناك الا ان التركيز الصهيوني والغربي بقي متوجها الى الاكراد في العراق من دون غيرهم في محاولة لاضعاف دور حزب البعث العربي الاشتراكي القومي وحصر جهوده في داخل القطر . وبذلك يضعف الفكر القومي على الصعيد القومي . اضافة الى تقوية المشاعر لدى الاقليات سواء كانت قومية ام طائفية لتحريضها ضد الوحدة الوطنية للعراق .

ولم يكن الاعلان عن خط عرض (٣٦) من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الا واحدا من محاولات اضعاف العراق والهائه في الداخل وضرب الفكر القومي للبعث والتامر عليه .

ان محاولات تقسيم العراق هي محاولات صهيونية غربية مطروحة منذ زمن بعيد . وكانت تنتظر الفرصة لتنفيذها . ولم يكن الاعلان عن خط عرض (٣٦) ومن ثم خط عرض (٣٢) الا محاولة واضحة لتقسيم العراق الى ثلاثة اجزاء بغية السيطرة على موارده واضعاف دوره على الصعيد القومي وتحويل الفكر من مدافع عن قضايا الامة العربية الى التراجع على الصعيد القطري واشغاله بالمسائل القطرية وابعاده عن المسائل القومية لكي تجري بعيدا عن دور العراق وليسهل لهم اللعب على مختلف القضايا العربية بما يحقق المصالح الغربية في المنطقة .

لقد كان التامر على الفكر القومي مستمرا منذ قيام الثورة . واتخذ صورا واساليب متعددة . وكلما خطا الفكر القومي خطوات الى الامام ازداد التامر الاستعماري عليه . وفي هذا يقول الرئيس القائد صدام حسين (الامة العربية الان تمر بمرحلة مخاض لولادة كبيرة تختلف عن مجرد التطور الطبيعي .. لذلك فان ردود الفعل تاخذ طابعا متصاعدا . اذ كلما اقترب المخاض من الولادة . صعد الاعداء من حالة المجابهة العنيفة وزجوا باحتياط لم يكن قد استخدموه من قبل .. فعندما يتكالب الاعداء لمنع عملية نهوض الامة وسحق نماذجها . فان ذلك يعني انها في حالة قوة وتنبيء بولادة جديدة ناهضة ومتطورة) (حديث سيادته الى فؤاد مطر بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣٠) المختارات الجزء الثالث ص ٢٨٨.

التحدي الايراني

بعد فشل التامر الخارجي والداخلي في مدة السبعينات دابت الولايات المتحدة والغرب على استبدال نظام الشاه الذي بدا يتمرد بشكل او باخر على الولايات المتحدة الاميركية .. فقام الاعلام الغربي بالتهيئة لخميني اللاجيء في فرنسا (نوفيل لوشاتو) وقام الجنرال هويزر المبعوث الاميركي بتحييد الجيش الايراني امام التظاهرات التي عمت شوارع طهران وقررت الولايات المتحدة ان يغادر الشاه طهران وان يحل محله في مجلس رئاسة مؤقت شاهبور بختيار وبذلك تمت الصفقة وجيء بخميني الى السلطة على طائرة (اير فرانس) من باريس الى طهران بعد ان تمت تهيئة جميع الاجواء داخل ايران لذلك .

وقبل وصول خميني الى طهران كانت تصريحاته المعادية للعراق تنطلق من باريس .. وبعد وصوله سيطر جناح الملالي على الحكم واقصي الجناح الليبرالي وبدات التصريحات الاستفزازية تتوالى ضد العراق يوميا حتى هيئت الاجواء للعدوان الايراني على العراق

لم يكن العدوان الايراني سوى تحد فكري ووضع بديل للفكر القومي التقدمي لحزب البعث العربي الاشتراكي ومحاولة استغلال الاسلام بالطريقة نفسها التي جرت في ايران لتحريك عملاء ايران ومن يتعاطف معهم ضد الحزب

كان الهدف هو سيطرة الفكر الديني السلفي على العراق كبديل للفكر القومي لذلك تم تجميع العناصر الطائفية في ايران وتنظيمها والصرف عليها في محاولة لايجاد قوة معادية للعراق ومرتبطة بايران لتنفيذ المخطط الايراني .

لقد كانت الحرب التي استمرت ثماني سنوات مصحوبة بصراع فكري حاد بين الفكر القومي وبين الفكر الطائفي المتخلف الذي مثله النظام الايراني

وكان مبدأ (تصدير الثورة الايرانية) يؤكد بما لايقبل الشك محاولات النظام الايراني في تصدير الفكر النظام الى خارج ايران مبتدئا بالعراق .

لقد كانت الحرب العراقية الايرانية اقوى تحد فكري واجه الفكر القومي في العراق . وقد وقفت جميع القوى القومية الى جانب العراق في الوقت الذي وقفت القوى المريبة والانظمة العميلة الى جانب ايران

وقد ساعدت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٦ النظام الايراني على احتلال الفاو من خلال تزويده بصور الاقمار الصناعية التي لديهم . مما يؤكد عدم مصداقية الحيادية التي وقفها النظام الاميركي من الحرب .

لقد كان المبدأ الذي نادى به بريجنسكي وهو اقامة حزام من الدول الطائفية حول الاتحاد السوفيتي يمنع انتشار الشيوعية الى الشرق الاوسط من ناحية . ويضعف امكانية قيام الوحدة العربية والتضامن العربي من ناحية اخرى . عاملا مشجعا للولايات المتحدة على دعم النظام الايراني في معاداة العراق تحقيقا لستراتيجية الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة .

لقد كان واضحا ان اهداف الولايات المتحدة تصب في معاداة الفكر القومي ومحاولة انهائه . خصوصا ان حزب البعث العربي الاشتراكي بقي الرائد القومي الوحيد في الوطن العربي ذا التاثير القومي المنظم والذي يواجه بالتاكيد الفكر القطري المنغلق وكل اساليب التخلف الفكري الذي تمثله الانظمة القبلية والطائفية والقطرية . لذلك انصب اهتمام الولايات المتحدة والغرب ومن ورائهما الصهيونية على معاداة الفكر القومي الذي مثله العراق واتجهت سهامهم الى العراق .

وحين فشلت محاولاتهم بانتصار العراق في ١٩٨٨/٨/٨ بدات مرحلة جديدة من التامر على العراق وذلك بتخويف اقطار الخليج العربي من قوة العراق العسكرية الكبيرة لبناء حالة عدم الثقة بين هذه الاقطار والعراق وبالتالي تمرير مؤامراتهم الدنيئة على العراق .

واستغلت الولايات المتحدة حالة الديون الموجودة على العراق بسبب الحرب العراقية الايرانية . فاوعزت الى دول الخليج وبالذات كل من الكويت والامارات العربية والسعودية برفع انتاجها النفطي لتخفيض سعر النفط والحاق الاذى بالعراق . وهو بداية لمؤامرة واسعة على العراق تستهدف الابقاء على معاناة العراق وخلق الخلافات بين ابناء الامة الواحدة . وقد سار التامر بتوجيه من الولايات المتحدة بشكل سري حتى اذا بلغ اوجه عندما قدم العراق مذكرته للجامعة العربية في ١٩٩٠/٧/١٥ استغلت الولايات المتحدة ذلك من اجل تدويل الخلاف واخراجه من محيطه العربي لكي تتمكن من السيطرة على قرارات مجلس الامن وتوجيهه خصوصا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي والتحاقه بالولايات المتحدة

لقد كان تدويل قضية الكويت جزءا اساسيا من تنفيذ المؤامرة الاميركية ضد العراق والامة العربية لتنفيذ مخططها الرامي الى ضرب البنى الاقتصادية العراقية والسيطرة على نفط الخليج وخلق صراع عربي - عربي واضعاف الثقة بين العرب والابقاء على التفوق الصهيوني على العرب واضعاف الثروات العربية وتحجيم التنمية وبالتالي اضعاف الفكر القومي في نفوس ابناء الامة الواحدة .

وبرغم وقوف بعض الانظمة العربية مع دول التحالف في عدوانها على العراق الا ان التامر زاد من تاجيج المشاعر القومية لدى الجماهير العربية في طول الساحة العربية من المحيط الى الخليج وخرجت الجماهير العربية تهتف ضد العدوان الامبريالي على الامة العربية . وتعرضت الجماهير في الجامعات المصرية لاطلاق النار عليها في القاهرة وفي الزقازيق والاسكندرية وغيرها من دون ان تثنني عن موقفها في ادانة العدوان على العراق .

وخرجت تظاهرات الاستنكار ضد العدوان على العراق بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ امة العرب . فعمت التظاهرات الارض المحتلة في فلسطين . وكانت التظاهرات في الاردن والسودان والجزائر واليمن وليبيا وتونس من التظاهرات الضخمة في اعدادها التي قل ان شهدت هذه الاقطار مثيلها منذ عقود من السنوات . وكل ذلك يؤكد المشاعر القومية التي تحملها هذه الجماهير ومدى عدائها للاستعمار وعملائه في الوطن العربي .

والامر المؤسف حقا ان اذان عدد كبير من المثقفين العرب هي التي تسمع وتستجيب وتتاثر . وخلاصة القول انه اذا كانت التحديات الخارجية عامة يشترك فيها كثير من الامم والشعوب ، فان الامة العربية تواجه تحديا خاصا هو التحدي الصهيوني الذي ليس له مثيل في العالم . فضلا على وجود النفط الذي اصبح تحديا جديدا يقف امام نهضة الامة اذ تحول الى عامل افساد بدلا من ان يكون عامل قوة .

ثانيا : التحديات الداخلية :

ونقتصر على ثلاثة تحديات هي :

١ - الشيوعية .. من المعروف ان الشيوعية انتشرت في وقت كانت بلادنا تعيش حالة ضعف في الفكر عموما ، وضعت الفكرة القومية بصورة خاصة . وقد ارادت الشيوعية ان تربط العرب بنظام اممي يلغي شخصية الامة ويلغي تاريخها وتراثها ويحرمها من صنع مستقبلها في اطار نظام قومي تحرري موحد .

ووقفت الشيوعية موقفا مضادا ونافيا للقومية العربية ونافيا لرسالة الامة الخالدة ونافيا لتاريخها متناسية دورها الحضاري الكبير .

وفي الوقت نفسه طرحت الشيوعية ضمن نظرتها الشمولية الجامدة مشكلات لاتمس جوهر الواقع العربي او جوهر حقيقة الامة العربية بل طرحت مشكلات عاشتها بلاد اوربا حيث نشات [1] .

ويمكن القول ان النظرية القومية التي خاضت معارك مع الشيوعية في الوطن العربي ، وفندت طروحاتها وعدم ملائمتها للواقع العربي ، وقد توقعت فشل النظرية الشيوعية ، لانها كانت تحمل بذور فشلها منذ البداية . وجاءت الاحداث الاخيرة لتؤكد صواب هذا التوقع ، وبرغم تحول بعض الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي الى احزاب وطنية وعملت على تعديل دساتيرها ومنطلقاتها فان مراجعة للذات ونقد اخطاء الماضي يعد خطوة جادة في العودة الى الخندق الوطني ومن واجب القوى القومية ان تبادر الى فتح حوار مع الشيوعيين العرب عن منطلقات النداء الوطني والقومي وليس التعالي او الانتقام .

٢ - وكما وقفت الشيوعية ضد الفكر القومي ، فقد وقفت الحركات الدينية السياسية المنغلقة ضده في عقد الخمسينات ومارست دورا مخربا عندما اججت الخلافات المذهبية ، ولجأت الى اساليب الارهاب والعنف في اغلب الاحيان في محاولة للوصول الى السلطة او الاصطدام بها وقد استغلت الامبريالية بروز تلك الظاهرة ، وعملت على تشجيعها لانها تقف موقفا معاديا للشيوعية ، وموقفا مضادا للقومية العربية ، كما ان الصهيونية استغلت هذه الظاهرة ايضا في محاولة لاستقطاب الغرب المسيحي ضد الاسلام المتهم بالارهاب والعنف والصاق تهم الارهاب والعنف وخرق حقوق الانسان بالعرب من دون وجه حق .

وبرغم قساوة التامر على الامة العربية فان بعض التيارات الدينية المنغلقة مازالت تتخندق ضد الفكر القومي وترفض ان تمد جسور الصلة او الحوار مع القوميين والتيارات القومية في الوطن العربي . في حين ان التيارات المتنورة تفهمت الفكر القومي واهمية الوحدة الوطنية واللافت للنظر ان ظاهرة العنف والتصلب والانفراد بالراي التي ظهرت على بعض التيارات الدينية هي ظاهرة مستوردة من ايران ، لتشويه صورة الاسلام السمحة والعقلانية ، والثورية ، لان الارهاب والعنف والتشنج والتخندق ، هي صفات غير ثورية دائما . اذا ما استخدمت بمعزل عن مجموع الامة او بعيدا عن راي الجماعة ، اي راي الامة الموحدة .

٣ - وتاتي ثالثا الظاهرة التي كونت اخطر تحد واجهه الفكر القومي واعني بها النزعة القطرية فهذه الظاهرة وليدة مؤامرة التقسيم والهيمنة الاستعمارية . وقد ترسخت واصبحت بمثابة نظام مؤسسي بنيوي . تبرز فيها النزعة القطرية وليست الوطنية . وتحكم فيها سلطة الفرد الديكتاتوري ، الذي يحكم بلا دستور ، او مخالف له ان وجد . ويمارس كل مايطيل من عمر النظام القطري ، حتى لو تم اضطهاد الناس وحرمانهم من ابسط حقوقهم التي اقرتها شرائع السماء وقوانين الارض .

وقد نالت الظاهرة القطرية اهتمام الامبريالية وتعاملت معها وشجعتها وعملت على فرض نموذجها الحياتي عليها فسادت نزعة الاستهلاك والركض وراء المادة ، وانتشرت ظواهر الانحراف الاخلاقي والقيمي في المجتمعات القطرية . اضافة الى خلق تناقضات بين الانظمة القطرية ذاتها . لقد ترسخت الظاهرة القطرية على حساب الحس القومي والفكر القومي الوحدوي . ولان القطرية لم تعد قطرية سياسية . بل اصبحت قطرية بنيوية . واخطر مافيها انها شوهت النظرية القومية كماحصل في مصر بعد وفاة عبدالناصر ، وماحصل في سورية بعد ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ . كما تحاول خلق ثقافات قطرية لترسيخ الكيانات السياسية القطرية .

وبرغم ان القطرية قد سقطت اكثر من مرة في مواجهة التحديات الخارجية ، ولم تستطع الحفاظ على السيادة والاستقلال ، بل رهنت امنها واقتصادها بالامبريالية . فان الظاهرة القطرية مازالت موجودة تقف ضد القوى القومية . وتقف ضد النضال القومي الوحدوي بكل السبل . وكل هذا عائد الى ضعف النضال القومي . الذي ادى الى خفوت الحس القومي . لان النضال يكوّن دائما البداية المتجددة للفكر القومي .

ثالثا : افرازات وانحرافات خطيرة تؤثر في الفكر القومي

لقد افرزت التحديات الخارجية والداخلية جملة من الظواهر والانحرافات والتناقضات الذاتية اثرت بمجملها في الفكر القومي وفي حركة النضال القومي في الاقطار العربية ومن بين هذه الظواهر :

١ - افرزت القطرية . ارتفاع السدود والموانع الجغرافية والرقابة على الثقافة مما ادى الى انغلاق فكري وقطع الحوار بين القوى القومية ذاتها وبينها وبين القوى الوطنية والتقدمية الاخرى . كما برزت ظاهرة نقص الاطلاع على افكار الاخرين بسبب الحصار الثقافي او القطيعة الثقافية التي تفرضها النظم القطرية . اضافة الى نقص المؤسسات الثقافية القومية ومراكز البحوث في هذا المجال .

٢ - كما افرزت القطرية وشيوع النظم الديكتاتورية والتسلط ظاهرة الخوف من قول الراي . واتخاذ الموقف . وضعف الممارسة الديمقراطية والميل الى البيروقراطية .

٣ - وظهر اختلال بالموازنة بين واقع الامة العربية الذي يؤشر الانهيار والتردي والتخلف وبين حقيقة الامة وقدراتها الكامنة على التجدد والانبعاث فاصحاب النظرة القطرية يتاثرون بالواقع المعيشي وينساقون وراء الدعاية المضادة التي تبعث على الياس وعدم جدوى النضال بالاستسلام لتناقضات الواقع وامراضه .

٤ - كما حصل اختلال في فهم الوطنية الحقة وصلتها بالواقعية فالنظرة الحية للمسائل الوطنية في اي قطر عربي ، تقود الى حتمية ربطها بالمسائل القومية والفكر القومي هو الذي يستنهض روح الامة بالنضال القومي الموحد . وبالنضال ننزع الفتيل الطائفي والعرقي الذي يحاول اعداء الامة زرعه في نواحي حياتها المختلفة . ان الامن القطري يرتبط ارتباطا حيا بالامن القومي الجماعي . وقد افرزت الاحداث ان الامن القطري انهار بسبب ابتعاد الحكام عن التصور القومي للامن والسيادة الوطنية والقومية ونتيجة غرقهم في النظرة القطرية ومقاومة الحس القومي .

كما برزت ظاهرة العقلانية الواقعية التي تستسلم لمايجري على ارض الواقع وعده قدرا لايمكن تجاوزه واذا ماامعنا النظر بهذه الواقعية نجدها استسلاما مهينا وانقيادا لارادة الاجنبي . وتحت شعار الواقعية والعقلانية المفرطة اصبح الحكام القطريون يعدون التنازل عن الحق اعتدالا وواقعية وتحضرا في حين ان الدفاع عن الحق يعد تشددا ومزايدة . كما ان قبول مطالب العدو الصهيوني يعد استجابة للنظرة الواقعية .

٥ - ونؤشر ايضا اختلال الموازنة بين الانفتاح على التراث والعيش بين جنباته . وبين الانفتاح على العصر . وتسيان التراث . ان المنطق يدعونا الى احداث الموازنة الصحيحة في نظرة العرب للتراث والمعاصرة .

رابعا : ام المعارك في مواجهة التحديات .

لقد توجت ام المعارك سلسلة المنازلات التي خاضها العراق قديما وحديثا في مواجهة اعداء الامة . وكوّنت الجدار الذي يصد محاولات الاعداء لتفتيت الوطن والامة وجاءت في وقت تحتاج الامة الى استنهاض طاقاتها وامكاناتها وتضعها في الطريق الجهادي . كما كونت ام المعارك اطلالة للحقيقة لكي يكتشف الانسان العربي حقوقه الطبيعية ويناضل من اجلها ومنها حقه في الحياة والحرية والتقدم العلمي . ومن خلال المنازلة الكبرى في ام المعارك فقد ادخل العراق الامة العربية في مرحلة النهضة القائمة على فكرة النضال والتقدم العلمي . وهكذا فتحت ام المعارك الباب امام ابناء الامة لكي يبدلوا النضال وتحقيق وحدة النضال التحرري .

واظهرت ام المعارك القيمة الكبرى للفكر القومي التقدمي الانساني وكوّنت تجربة عربية انسانية ، لم تخضها الامة منذ عصر الرسالة الاسلامية الخالدة [3] ومن خلال هذه التجربة اتضحت الشخصية الحضارية للامة العربية التي حاولت الامبريالية والصهيونية طمسها بشتى السبل . ان ام المعارك بكل معانيها النضالية - والتي مازالت مستمرة - قد وضعت الامة العربية وطلائعها القومية امام مهمات كبيرة تقع في مقدمتها :

١ - ضرورة استمرار النضال ، لان النضال هو الذي يزيل كل ترسبات الماضي المتمثلة في الانانية والحقد والتخندق الطائفي والقطري . والنضال يمنح الفكر القومي مقومات البقاء والصمود . فالقومية تتجسد في معانيها الانسانية في اتون النضال . ومن خلال النضال والجهد الصادق تتمكن الامة من ان تكتشف المعاني الحقيقية للتراث . وبالنضال يمكن ان تستلهم الامة هذا التراث الثر وتستلهم روح الرسالة العربية الخالدة . وبه تقتحم كل مظاهر التردي من دون يأس ومن دون فزع [4] . ان استلهام روح الرسالة يعني استرداد تلك الروح الاصيلة المؤهلة ان تخلع عن صدر الامة كل اثقال ورواسب الماضي . ويمكن القول ان ام المعارك فتحت امام الامة هذا الباب لكي تبلور شخصيتها الجديدة الاصيلة .

٢ - ان فكرة النضال لاحياء القومية والفكر القومي ، تحتاج الى زمن حتى يلمس العرب بانها الحل الوحيد لتطورهم وازدهارهم .

ولايجوز ان يتوقف القوميون عن النضال او يتنازلوا عن فكرة النضال لمجرد مواجهتهم عقبات وتحديات [5] وقد اثبت العراقي في ام المعارك عزم الامة على مواصلة درب النضال والصمود برغم ضخامة حجم التحدي .

٣ - ضرورة ابقاء قضية فلسطين قضية نضالية مركزية للامة العربية برغم تلبد غيوم التامر في السماء العربية تحت يافطة مشاريع التسوية . ولابد من التحذير من ان التسوية بالشروط الصهيونية تعني اضافة الى ضياع الحق والتفريط به - ايقاف اكبر ركيزة في النضال القومي والفكر القومي التحرري .

ان النضال ضد العدوانية الصهيونية التوسعية ليس قضية فلسطينية بل هي عربية وانسانية . لان مباديء الحرية والعدالة لاتتجزأ فاما ان يؤمن بها الانسان ايمانا حقيقيا وكاملا . واما ان يتنكر لها . وعليه فإن الامة العربية عندما تقود النضال التحرري لاستعادة فلسطين ، فانها لاتريد لنفسها حقوقا غير الحقوق التي يمتلكها غيرها من الامم ، ومن حق العرب ان يناضلوا ضد الاستيطان الصهيوني واستعادة فلسطين ، كما كان من حق الاوربيين النضال ضد الفاشية والنازية [6] .

٤ - ولكي يتمكن المفكر القومي من ان يواجه التحديات الحضارية والثقافية الغربية . لابد ان يوضع الفكر الوحدوي في مواجهة التعصب القطري والاقليمي . ولابد من وضع الفكر الديمقراطي في مواجهة النموذج الغربي للديمقراطية ومحاولات تشويه الممارسة الديمقراطية لان الديمقراطية ليست مطلبا للعرب بل هي حاجة حياتية لانقاذ الامة مما اصابها ولابد من وضع الفكر الاشتراكي في مواجهة الفكر الراسمالي والجمود النظري الذي مثلته الشيوعية . وان الاشتراكية هي الحل الامثل لمشكلات شعوب العالم الثالث . ولابد من خلق العزيمة لمواجهة الظواهر التي افرزتها التحديات الخارجية والداخلية وخلقت تناقضات قاسية في المجتمع العربي وفي الثقافة والفكر .

٥ - واخيرا لابد من العودة الى العمل الشعبي في احياء الهيئات القومية الشعبية بدلا من الرسمية او الى جانبها مع مراعاة الخصوصيات الوطنية المتعددة في الوطن العربي . والاقرار بان التعددية هي مصدر قوة وليست مصدر ضعف .

الهوامش :

١ - ميشيل عفلق . في سبيل البعث ج١ - ص ١٨٦
٢ - لمزيد من الاطلاع على دور الشعوبية التخريبي يمكن الرجوع الى وقائع الندوة القومية لمواجهة الدس الشعوبي التي اقامتها هيئة كتابة التاريخ في العراق ، خمسة اجزاء ١٩٨٩ .
٣ - ميشيل عفلق - المصدر السابق - ج١ - ص ٢٧٩ .
٤ - د . الياس فرح . محاضرة خاصة في مجموعة من الرفاق .
٥ - ميشيل عفلق المصدر السابق ج١ - ص ١٨٧
٦ - ميشيل عفلق ج٣ ص ١٨ - ص٢٢
٧ - المصدر السابق ج١ص - ١٧٧
٨ - يمكن العودة الى خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين في المؤتمر العالمي للتضامن مع العرب في ١٣ /٧ /١٩٨٧ (كراس النضال ضد الصهيونية قضية انسانية) .



هكذا من الاصل

برعاية الرئيس القائد المجاهد صدام حسين

شعبنا العظيم يحتفل بافتتاح نهر صدام معجزة العراقيين الجديدة

ممثل السيد الرئيس القائد الفريق حسين كامل حسن: الاهمية التاريخية والستراتيجية لانجاز نهر صدام تكمن في اضافة شريان اخر لتحقيق التكامل الاقتصادي والامن الغذائي المهم

احتفالية فنية على ضفاف نهر الخير والعطاء تجسد حب العراقيين لقائدهم وابتهاجهم بانجاز النهر العملاق

وسط احتفال مهيب لم يشهد له القطر مثيلا منذ الثمانينات جرى صباح امس وبرعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين افتتاح نهر صدام نهر العطاء والتحدي .

وعند حضور ممثل السيد الرئيس القائد الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على الصناعة والنفط .. والمشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام الى مكان الاحتفال المركزي الذي اقيم في منطقة اليوسفية عزف السلام الجمهوري ايذانا ببدء الاحتفال .

وبعد تلاوة مباركة من اي الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار القى الفريق الركن حسين كامل حسن ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين كلمة نقل في مستهلها تحيات الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه لشعبه بهذه المناسبة الخالدة وقال يوم خالد واعجاز جديد باركته ارادة الاله الواحد وانجزته العقول والسواعد المؤمنة وقاتل فيه المجاهدون في ميدان البناء والاعمار مستذكرين بجهادهم وانجازهم قيم الاجداد العظام وارثهم الزاخر بالعطاء والابداع انهم بناة الجنائن المعلقة .

وفي مايلي نص كلمة ممثل السيد الرئيس القائد ..

بسم الله الرحمن الرحيم
وجعلنا من الماء كل شيء حي
صدق الله العظيم

السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة ..
الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ..
السادة الوزراء ..
السادة الضيوف ..
ايها العراقيون المجاهدون ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يشرفني ويسعدني ايها السادة ان انقل لكم تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه الذي انوب عنه بافتتاح هذا النهر العملاق ـ نهر صدام الخالد ـ تحية القائد لشعبه وتحية الاب لابنائه .

ايها المجاهدون الابطال ..

ليس لحجم هذا الانجاز الكبير لنهر العراق الثالث نهر صدام فحسب وانما لصلابة الارادة وعمق الايمان والاصرار على قهر المستحيل بروح التحدي التي صقلتها فيكم الملاحم التاريخية في ام المعارك الخالدة والتي ابتهج بها لعموم الانسانية ان شعب العراق اليوم هو ذلك الامتداد لحضارته الكبيرة العريقة التي علمت الانسانية كلها الحياة والقوانين وعلمتهم الحرف قبل الاف السنين .. انها حضارة العراق الكبيرة .

ايها الحضور الكرام ..

يوم خالد واعجاز جديد باركته ارادة الاله الواحد وانجزته العقول والسواعد المؤمنة وقاتل فيه المجاهدون في ميدان البناء والاعمار مستذكرين بجهادهم وانجازهم قيم الاجداد العظام وارثهم الزاخر بالعطاء والابداع انهم بناة الجنائن المعلقة . نحمد الله على نعمة الانجاز الكبير لنهر صدام هذا المشروع الستراتيجي العظيم .. معجزة العراقيين الاماجد بحملتهم الوطنية الكبرى ذات الدلالات والمعاني العميقة لما تحمله من عظمة واصرار هذا الشعب المعطاء شعب التحدي وشعب الفعل الجريء والارادة الصلبة المفعمة بالايمان والصمود واقتناص الفرص المتاحة لاختصار الزمن بل الصراع مع الزمن نفسه لتفجير الطاقات المبدعة واستثمارها لبناء القاعدة الرصينة لعراق الخير عراق المستقبل الزاهر الشامخ الابي .

لقد اثبت العراقيون الشرفاء مرة اخرى بتنفيذهم لهذا النهر الخالد (نهر صدام) وفي طليعتهم المجاهدون في التصنيع العسكري والمتجحفلون معهم من وزارة الزراعة والري والجهات الساندة الاخرى انهم شعب لايقهر ويمتلك زمام المبادأة لافشال دسائس ومؤامرات الاعداء التي يتفننون في حياكتها والتخطيط لها في دهاليز الامبريالية والصهيونية للنيل من شعب العراق وقائده الهمام صدام حسين حفظه الله ورعاه . الا ان ارادة الله كانت اقوى لنصرة الجمع المؤمن على اعدائهم اعداء الحرية والعروبة والاسلام .. وهيهات لهم .

ان التوحد في هذا العمل والمنافسة الشريفة تجلت بكل صورها المشرقة والعظيمة في فعل المجاهدين العاملين في نهر صدام والممتد من مدينة بغداد العظيمة والتاريخ مدينة النصر والسلام الى مدينة المدن ثغر العراق الباسم البصرة الخالدة . فلقد خاض المجاهدون صراعا محتدما مع الطبيعة وظروفها القاسية مختزلين الزمن بالشموخ والاباء كل من موقعه واختصاصه بل اصبح لكل منهم اكثر من اختصاص وخبرة متراكمة ينهلون منها الثقة بالنفس والقدرة على التحدي والجرأة الكبيرة لتنفيذ المشاريع العملاقة ومنافسة كبرى الشركات العلمية المتخصصة .

هذا هو العراق وهذا هو المعدن الاصيل للعراقيين عقول تتدفق بالحيوية والتجدد والابداع وقلوب تنبض بالايمان والعزيمة والثبات وسواعد يباركها الله والتاريخ لصنع المعجزات وشطب المستحيل من ذاكرتهم وتطلعاتهم نحو الغد السعيد المشرق .

نهر صدام هذا النهر الذي شقته سواعد الخيرين المجاهدين بزمن استثنائي لايتجاوز ستة اشهر وبحفريات ترابية فاقت ٩٤ مليون متر مكعب وعشرات المنشآت الخرسانية الكبيرة والضخمة التي شيدت على النهر بضمنها الجسور ومنشأ المعبر المائي من تحت نهر الفرات الذي يعد من المشاريع الكبيرة التي بدأت الشركات الاجنبية بتنفيذه وتركت العمل بسبب الحصار الظالم ولكن اكمله المجاهدون في التصنيع العسكري باصرار وتحد كبيرين معبرين بذلك عن تطبيقهم للشعار الذي رفعه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه (تبا للمستحيل .. عاش المجاهدون .. والله اكبر)

وبهذا الانجاز والفعل التاريخي الكبير لنهر صدام الذي سيحيي ستة ملايين دونم من الاراضي الزراعية واضافة اراض جديدة من مناطق الكثبان الرملية بعد زراعتها وتخليص وتحلية نهري دجلة والفرات من الملوحة من جراء تصريف مياه شبكات المبازل فيها سابقا .

بهذا الانجاز العظيم نكون قد قصمنا ظهر الحصار الاقتصادي الظالم وجعلناه وقودا لبناء القاعدة العلمية والتقنية في العراق .

ان همم الرجال الذين قاتلوا عتاة الفرس وصلفهم في قادسية صدام وانتصارهم في ملاحم المنازلة التاريخية الكبرى ام المعارك الخالدة هي الهمم ذاتها التي انجزت نهر صدام هذا الانجاز الذي تتفاخر به الاجيال .. النهر الذي نضح على ضفافه عرق الشباب الذين اوصلوا الليل بالنهار عطاء وتضحية وصبرا وجلدا يشهد لمعجزتهم هذه حزيران ولهيب تموز وقساوة اب .

ان الاهمية التاريخية والستراتيجية لانجاز نهر صدام تكمن في اضافة شريان اخر لتحقيق التكامل الاقتصادي وضمان الامن الغذائي المهم .. نهر صدام الابن البار للجهد الوطني الخلاق الذي سيبقى علامة بارزة في سفر التاريخ الانساني يحكي قصة شعب جاهد وهو محاصر وسينكره التاريخ مثلما يذكر اليوم الجنائن المعلقة في بابل وسد مأرب .

كل التقدير والاعتزاز للرجال المجاهدين الذين اسهموا في هذا الانجاز الكبير وتحية الاجلال والاكبار للشهداء الاكرم منا جميعا الذين سقطوا في ساحات العمل والبناء .. تحية لعراق الانهر الثلاثة دجلة والفرات وصدام .

والله اكبر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كما واستعرضت في موقع الاحتفال الذي غص بالالوف المؤلفة من النساء والرجال والاطفال والشيوخ الذين جاءوا من كل صوب للمشاركة في احتفالية افتتاح نهر صدام المعجزة الاليات والمعدات الثقيلة والمتوسطة التي شاركت في تنفيذ النهر .

واستقبل الفريق الركن حسين كامل حسن ممثل السيد رئيس الجمهورية حملة راية العراق العظيم حاملين معهم وثيقة عهد بالدم حملوها من مواقع النهر الى الرئيس القائد صدام حسين معاهدين على تنفيذ كل مايوكل اليهم وبذل العطاء سخيا لبناء العراق الاشم .

وبعد ان شهد مكان الاحتفال الفعاليات الفنية والقصائد الشعرية والاغاني بدأت مراسيم افتتاح النهر حيث قص شريط افتتاح النهر الفريق الركن حسين كامل حسن ممثل الرئيس القائد صدام حسين ايذانا بافتتاح نهر صدام الخالد .

كما قص الفريق الركن ممثل الرئيس القائد الشريط للنصب الشامخ للسيد الرئيس القائد صدام حسين الذي توج مكان الاحتفال بعدها اختتم الاحتفال بالسلام الجمهوري .

وحضر احتفالية افتتاح نهر صدام السادة طه ياسين رمضان وطه محيي الدين معروف نائبا رئيس الجمهورية ومحمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء وعدد من الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق والسادة الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون في القطر .

ثم القى اللواء المهندس نزار جمعة علي القصير رئيس هيئة تنفيذ نهر صدام كلمة اشار فيها الى ان افتتاح هذا المشروع الكبير يعد معجزة العراقيين الاماجد وان هيئة تنفيذ نهر صدام استلهمت كل المعاني والقيم النبيلة العالية من افكار القائد العظيم الرئيس المناضل صدام حسين .

بعدها جرى استعراض لكراديس حملة الاعلام العراقية وهيئة التصنيع العسكري يتقدمهم كردوس المتميزين تلتها كراديس لوزارات الزراعة والري والاسكان والتعمير والنفط والخارجية والنقل والمواصلات والخطوط الجوية العراقية وشركات القطاع الخاص المشاركة في تنفيذ نهر صدام فيما كانت موسيقى القرب ومن خلال الحانها الشجية تضفي البهجة والسرور على الاحتفال .

وقدمت مدرسة الموسيقى والباليه لوحة وانشودة في مكان الاحتفال بعد ان قدمت ثلاث زهرات باقات من الورد الى ممثل السيد رئيس الجمهورية احتفاء بالمناسبة العظيمة .

ما قاله اعضاء قيادة قطر العراق عن الانجاز المعجزة الجديدة

لهذا المشروع العملاق مشروع الخير والعطاء والتحدي مردودات ايجابية كبيرة وخاصة في الميدان الاقتصادي وفي المجال الزراعي منها بشكل خاص ، وستنعكس اثاره ايجابيا على العراق والامة العربية .

ان هذا الانجاز الكبير يدل على الارادة الصلبة لابناء الرافدين بقيادة القائد الرمز صدام حسين ويؤكد عمق حضارتهم وتاريخهم المجيد .. وهذا المشروع رد وهجوم مقابل على مخططات قوى الشر وانتصار جديد لابناء العراق وقائدهم وهم يواصلون الجهاد والبناء .

الرفيق
مزبان خضر هادي

مرة اخرى يؤكد العراقيون الاماجد من خلال انجازهم الرائع لنهر صدام انه لايوجد في قاموسهم شيء اسمه المستحيل .. لقد شرع المجاهدون مرة اخرى بتحقيق انجاز كبير اخر ومعجزة جديدة ليجسدوا بحق مقولة السيد الرئيس القائد تبا للمستحيل .. وستذكر الاجيال ان شعب الامجاد هو شعب المنجزات الذي رفع راية الله اكبر عاليا وحقق هذا المشروع العملاق .

الرفيق
خضر عبدالعزيز

الاقتدار والنهوض العراقي وافتتاح نهر صدام هو تعبير عن حب العراقيين للحياة ويمثل اقتدار الشعب على تجاوز المستحيل برغم كل الظروف والصعوبات وبالتالي هو تحد للعدوانيين .

وفي ظل القائد المجاهد الرئيس صدام حسين اصبح المستحيل ممكنا لان الارادة العالية للشعب العراقي تستند الى قاعدة الايمان الراسخ بالله تعالى وبقدرة العراقيين الاباة .. وهكذا فان هذا اليوم هو يوم سعيد يظل منقوشا في ذاكرة الشعب والامة لاينسى ابدا .

الرفيق
محمد يونس الاحمد

نهر صدام انجاز حضاري تنعكس اثاره على تحقيق الامن الغذائي ..

انه المعجزة الكبرى لعراق القائد صدام حسين الذي تحقق بارادتهم وبابداعهم .. انه جزء من رسالة ام المعارك رسالة الخير للانسانية كما انه يمثل رد العراقيين على اعدائهم .. تمنياتنا للاخوة مجاهدي هيئة التصنيع العسكري بالمزيد من التقدم ومزيد من الابداع في مسيرة عراق التحدي عراق القائد صدام حسين .

الرفيق
عبدالغني عبدالغفور

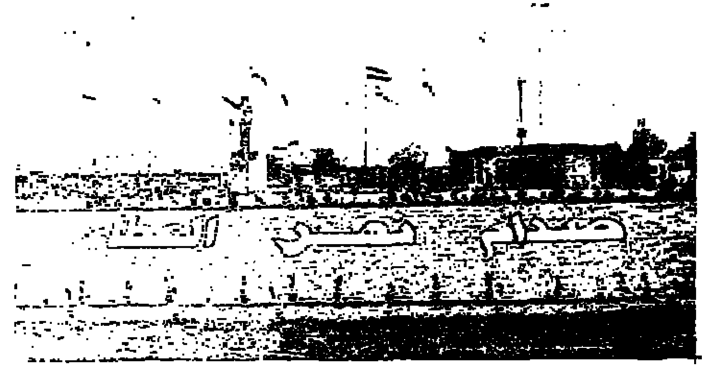
ان الفرحة التي غمرت ابناء شعبنا بهذا الانجاز العظيم فرحة كبيرة تجسد عظمة هذا الانجاز التاريخي للعراقيين ولابناء الامة العربية وردهم الحاسم على الحصار الاقتصادي المفروض . هذا الرد الذي حققته سواعد مجاهدي هيئة التصنيع العسكري والجهات الساندة لها وبتوجيه ورعاية القائد الرمز صدام حسين فخر الامة وعزتها .

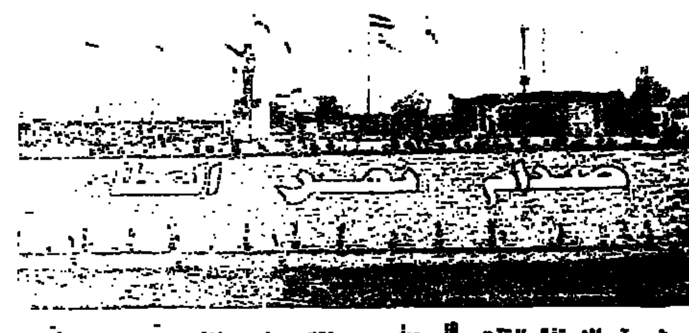
الرفيق
مزهر مطني عواد

تبا للمستحيل الشعار الذي رفعه السيد الرئيس القائد جسده العراقيون بفعل وفجروا طاقاتهم الخلاقة ليحققوا بامكاناتهم الذاتية اعقد المشاريع والذي كان عصيا على غيرهم من قبل .. فنفذوا العديد من المشاريع العملاقة ومنها تاج المشاريع نهر صدام .. نحيي الرفيق القائد على قيادته التاريخية وبما انجزه المقاتلون من فيالق البناء والعمل في جميع المجالات .

الرفيق
فوزي خلف ارزيق

مشاعر الفرح والفخر يرويها المجاهدون المتميزون في تنفيذ نهر صدام





في موقع الاحتفال التقت الثورة ببعض المجاهدين من هيئة التصنيع العسكري والجهات الساندة لها وسجلت مشاعرهم .

المهندس زهير عباس محمود رئيس غرفة عمليات نهر صدام مدير عام دائرة المشاريع الصناعية ، قال كل الحب والتهاني لرئيسنا القائد صدام حسين ولشعبنا بهذا الانجاز الذي تحقق بالرعاية والدعم الكبيرين من لدن السيد الرئيس القائد والمتابعة الميدانية للفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام ..

وحدثنا السيد رسول عبد الحسين سوادي مدير عام شركة القادسية احد تشكيلات وزارة الزراعة والري فقال .. ليس للفرح من حدود ونحن نعيش هذه اللحظات التاريخية لحظات الاحتفال بافتتاح نهر صدام الذي كان لشركتنا دور في تنفيذه .. وعهد على مواصلة العطاء من اجل بناء العراق ومستقبل شعبه ..

اما المهندس محمد محمود محمد قرباش مدير القسم الوسطي لنهر صدام والذي حمل راية العراق فقال .. في لحظات انتصار ارادتنا واكتحال عيوننا بثمرة تعبنا وسهرنا لايسعنا الا ان نجدد عهدنا للرئيس القائد صدام حسين على مواصلة الجهد والتضحية . وفخر كبير لنا يحملنا دينا جديدا في اعناقنا ونحن نستمع الى رسالة القائد العظيم صدام حسين واشادته بجهودنا ..

ويقول المهندس سلوان مجيد محمد/ مدير دائرة مشاريع الري في منشأة الفاو العامة احد تشكيلات هيئة التصنيع العسكري .. ليست للفرح حدود ونحن نعيش لحظات افتتاح مشروع نهر صدام نهر العطاء والتحدي الذي انجزه مجاهدو هيئة التصنيع العسكري ومجاهدو الشركات المساندة الاخرى وبزمن استثنائي وباشراف الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام ..

كل التهاني لقائدنا وشعبنا والف مبروك ..

المهندسان رعد ناظم وعبد الله عويز من المتميزين في نهر صدام عبرا عن فرحتهما الكبيرة وقالا .. لنا الفخر ان نكون من المسهمين في تنفيذ هذا الانجاز الرائع نهر صدام الذي يعد بحق معجزة العراقيين وفخر انجازاتهم بما سيحققه من فوائد اقتصادية مستقبلا .. كل التهاني والتبريكات لقائدنا وشعبنا بافتتاح نهر صدام نهر العطاء والخير .

ويقول المهندس قيس علي غالب احد المتميزين في نهر صدام مدير القاطع الجنوبي .. ستذكر الاجيال الاعجاز الكبير الذي حققه ابناء العراق في زمن القائد الرمز صدام حسين بالابداع والارادة والتصميم الذي تغلب على الكثير من الصعوبات التي ولدها الحصار الجائر .

■ السادة الوزراء ■

امنية تحققت واكتحلت عيوننا برؤية هذا المشروع العملاق نهر صدام المعجزة توأم نهري دجلة والفرات .. انه يؤكد قدرة العراقيين على العمل المبدع الخلاق .. ونقول لاعدائنا في زمن الحصار انجز العراقيون هذا الانجاز العظيم فكيف تكون انجازاتهم بعد ان يولي الحصار ؟

فليبارك الله كل الجهود الخيرة للمجاهدين في ظل القائد العظيم المجاهد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه ..

عبد الستار المعيني
وزير النقل والمواصلات

ان كل انجاز يتم على طريق البناء والاعمار هو حالة من حالات الاعجاز التي تؤكد ثقة العراقي بنفسه وبقيادته وهي الرد العملي على العدوان الثلاثيني الذي استهدف كل مبناه العراق منذ عام ١٩٦٨ وحتى الان . لذا فنهر صدام تجسيد لقوة العراق الكامنة في وحدة الشعب والقيادة وفي وحدة الارادة والايمان المستقر في كل ضمير وعقل وساعد .. انها سر الصمود الذي يؤكد قدرة العراقيين على تجاوز المستحيل ..

الدكتور محمد مهدي صالح
وزير التجارة

لعل اعظم وجوه الرد العظيم على العدوان واشدها حسما وحزما هو مشروع نهر صدام الذي يحمل كل سمات ومعاني النصر على قوى التخريب والشر والتدمير .

ان نهر صدام رمز على ارض الواقع يحمل في اطوائه اكثر من وجه من اوجه العزة الشامخة والحياة الكريمة لو تامله المتامل واستجلى معانيه .

حامد يوسف حمادي
وزير الثقافة والاعلام

ان هذا الانجاز العظيم يعد طفرة نوعية كبيرة من الناحية السياسية والزراعية والاجتماعية والبيئية وان تنفيذه بهذه المدة التاريخية له تاثيره الاجتماعي الواضح على التنمية الكبرى التي سوف تحصل والتي سوف تؤدي الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية وبالتالي الصحة العامة .

الدكتور اوميد مدحة مبارك
وزير الصحة ووزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة

اليوم هو يوم خالد في تاريخ العراقيين الاماجد فافتتاح نهر صدام هو تجديد لحضارة العراق التي نشأت في وادي الرافدين دجلة والفرات واليوم تضاف حضارة جديدة هي ابداع العراقيين في انجاز نهر صدام المعجزة .

احمد حسين
وزير المالية

فريق عمل الثورة الى احتفالية نهر صدام

■ رعد عبدالجبار وقاسم مهدي وطارق الجبوري وخضير عباس وقاسم سنيد وفريد شمعون

نهر صدام حالة عظيمة يفتخر بها ابناء امتنا العربية والخيرون في العالم

في ظل الحصار الجائر المقيت استطاع العراقيون المجاهدون انجاز النهر المعجزة نهر صدام وهذا بحد ذاته يعبر عن ارادة وقوة العراقيين لمجابهة الاعداء الكفرة .. ويحتل هذا الانجاز اهمية عالية وسوف يفتخر العراقيون بانجاز المشاريع العملاقة في هذا البلد المجاهد

وان هذا الفعل الخير والعمل المبدع يعد مفخرة وحالة عظيمة يفتخر بها ابناء امتنا العربية الشرفاء والخيرون في العالم ..

وهكذا فان العراقيين قد بدأوا بداية جادة في مجابهة العدوان ومقارعة الظلم

طه ياسين رمضان
نائب رئيس الجمهورية

○ نهر صدام معجزة انجزت في زمن استثنائي ○

الكلمات تعجز عن الوصف في الانجاز التاريخي العظيم الذي افتتح (اليوم) انه نهر صدام المعجزة التي انجزت في زمن استثنائي . انه رد حاسم واكيد على العدوانيين .

ارجو من الله العلي القدير ان يحقق لعراقنا العظيم بقيادة المجاهد الرئيس صدام حسين الانجازات الاعظم على طريق النصر النهائي على الاعداء المارقين وكسر الحصار الظالم والجائر على شعبنا المجاهد .

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

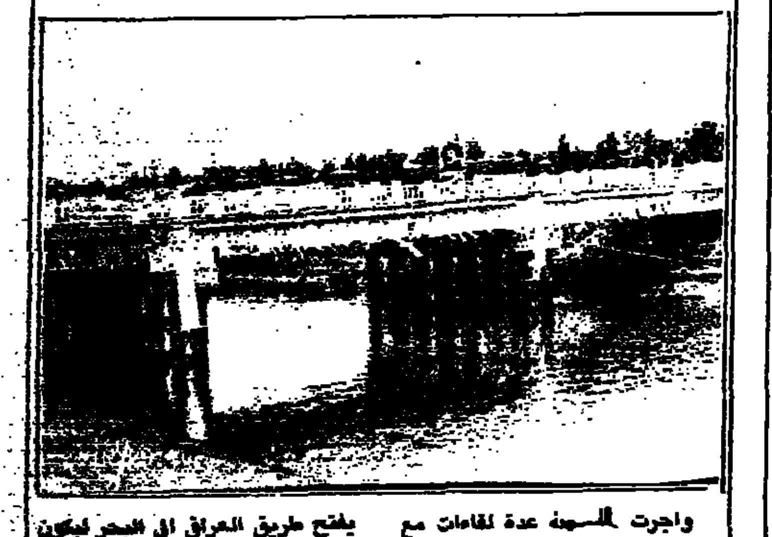
■ نهر صدام مفخرة للعراقيين ■

نهر صدام يعد حالة فريدة من نوعها في العالم فهو يمثل نهر التحدي والعز وشموخ العراقيين بالرغم من الحصار المفروض على قطرنا الا ان ابناء العراق الاماجد شمروا عن سواعدهم ليثبتوا للعالم اجمع بانهم الابناء البررة لهذا البلد العظيم حيث تم شق هذا النهر العملاق لتكون له قيمة حضارية واقتصادية .

ان انجاز نهر صدام في هذه الظروف يعد من مفاخر العراقيين التي تجعلنا نتحدى الصعاب ونبني حياة العز والفخر فالف تهنئة للقائد العظيم صدام حسين بهذا الانجاز والف تحية للسواعد التي انجزت هذا النهر العظيم .

محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء

لقاءات الثورة مع صحفيين اجانب ودبلوماسيين

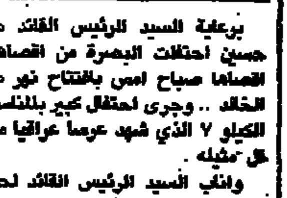


واجرت الثورة عدة لقاءات مع صحفيين اجانب واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي الذين افرحهم الحدث المعجزة .

السيد عزام الاحمد سفير دولة فلسطين في بغداد تحدث عن الانجاز العظيم قائلا : اول تعبير يعبر عنه هذا الانجاز العظيم هو الارادة الوطنية المستقلة التي يمتلكها العراق الذي هو القوة والعلم . ان هذا الانجاز الذي تحقق هو انتصار على الحصار الظالم المفروض على العراق وكسب للزمن الذي حاولت القوى الامبريالية وعلى راسها امريكا ان تطيله .

اما السيد دينكو ديمتروف القائم بالاعمال البلغاري في بغداد فقد قال عن الانجاز العظيم للمجاهدين . انه انجاز عظيم وتاريخي ويفيد منه العراقيون جميعا وهو في المستقبل يفتح طريق العراق الى البحر ليكون مستقلا في الميناء الذي يصدر منه كل البضائع الى دول العالم بعد رفع الحصار . وانه انجز في وقت قصير جدا وفي وقت صعب ولايوجد منجز مثله في البلدان النامية وتعد هذا الانجاز فخرا شخصيا لي قبل العراقيين لكوني مرتبط بالعراق منذ عام (١٩٥٩ ـ ١٩٦٠) عندما تخرجت من كلية الاداب جامعة بغداد واتمنى للعراق انجازات اكبر في بناء العراق والسلام .

اما السيدة (صدام لي) من وكالة الصحافة الصينية شينخوا فقالت عن الانجاز . اليوم مهرجان عراقي نحضره ونغطي فعالياته وننقلها الى القارىء الصيني فقد افرحنا هذا الانجاز المعجزة العظيم فهو مشروع عظيم يضاف الى بلاد وادي الرافدين .



برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين .. الالاف من البصريين يشاركون في احتفالية افتتاح نهر صدام العظيم

البصرة - مكتب الثورة :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين احتفلت البصرة من اقصاها الى اقصاها صباح امس بافتتاح نهر صدام الخالد .. وجرى احتفال كبير بالمناسبة في الكيلو ٧ الذي شهد عرسا عراقيا مجيدا قل مثيله .

واناب السيد الرئيس القائد لحضور الاحتفال السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة .

ولدى حضور السيد ممثل السيد الرئيس القائد الى مكان الاحتفال عزف السلام الجمهوري . ثم تليت ايات بينات في كتاب الله العزيز قرأ بعدها الحاضرون سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق والامة العربية .

والقى السيد لطيف محل حمود كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى ابناء البصرة والى مجاهدي التصنيع العسكري الابطال وتمنيات سيادته للجميع بالموفقية والعز الدائم .

وقال : ان احتفالنا هذا اليوم بانجاز هذا المشروع العملاق ليس بحجم الانجاز الكبير نهر صدام وحسب وانما بحجم صلابة الارادة التي قهرت المستحيل وروح التحدي التي خلقتها الملاحم البطولية في ام المعارك الخالدة التي اثبتم فيها للعالم اجمع بان شعب العراق هو ذلك الشعب صاحب الحضارات الانسانية وهو الشعب الذي علم الانسانية فنون الحرب والقتال .

واضاف منذ ولدنا وترعرعنا فان حبنا للقائد صدام حسين هو نهرنا الثالث .

ثم قرأ السيد صلاح عبدالهادي علي ممثل هيئة التصنيع العسكري كلمة اكد فيها : انها معجزة حقا هذا الانجاز العملاق الذي بشر المجاهدون الابطال به في ١٩٩٢/٥/٢٥ في ملحمتهم الوطنية الكبرى لاستكمال وانجاز هذا النهر العظيم بتصاميم جديدة واستحضارات رائعة وبالامكانيات المتاحة والمتوفرة بالرغم من الحصار اللئيم المفروض على العراق . حيث نوت المكائن والمعدات منتشرة على امتداد النهر الذي اصر المجاهدون على تسميته بنهر صدام تخليدا لزمن التحدي وزمن الارادة الوطنية الحرة ليواصلوا العمل ليل نهار وفق برنامج عمل منسق ومن خلال تاليف هيئة تنفيذ نهر صدام لاغراض الدراسة والمسح الشامل وتهيئة المستلزمات والمعدات وتوظيف الامكانات والتنسيق بتوزيعها على جهد متكامل وبخط شروع واحد من بغداد مدينة الخير والسلام الى البصرة الفيحاء مدينة المدن وثغر العراق الباسم .

وقال مكتبنا في البصرة في تقرير عن احتفالية البصرة بالافتتاح الكبير . ان البصرة بكل رجالها ونسائها واطفالها الذين حضروا من مختلف مناطق المحافظة واريافها واهوارها . قد تسابقوا الى مكان الاحتفال الذي ضم مئات الالاف من البصريين جاءوا ليجددوا في يومهم المبارك الاغر عهدهم الامين للقائد المفدى صدام حسين . وكان يحق كرنفالا رائعا وان حملة الاحتفال التي زانت مساحتها على ٩٠ الف م ٢ لم تستوعب الاعداد المؤلفة [illegible] السيارات [illegible] العسكري ابتهاجا بانجاز النهر العظيم كما ان اعدادا كبيرة من جماهير البصرة زينت سياراتها [illegible] وعبرت بها الى مكان الاحتفال [illegible] الحبيب . كما ان حلقات كبيرة للرقص الشعبي [illegible] المواطنين وسط ساحة الاحتفال [illegible] وابتهاجا بالانجاز العملاق . وصدحت حناجر اهل البصرة بهوسات واهازيج شعبية منها [illegible] والله ... شعب القائد ماينضام) و (صدام والله سيلوك .. نهر صدام [illegible] الكاع) و (هذه الفعلة النهر الثالث .. عز وهيبة ونفخر بيه) .

وفي نهاية الاحتفال قص السيد ممثل السيد الرئيس القائد الشريط لافتتاح الجسر الذي شيد على نهر صدام في الكيلو ٧ وهو اول جسر حديث انشيء في القاطع الجنوبي قاطع البصرة على النهر الخالد تلاث بانشائه منشأة الفاو العامة التابعة لهيئة التصنيع العسكري وطوله ٦٠٠ م

وعرضه ١٢م مع المقتربات ويتكون من ٦ فضاءات ويتكون الفضاء الواحد من ٧ روافد بطول ٣٣ م حيث تم عبور الجسر سيرا على الاقدام ثم عزف السلام الجمهوري ايذانا باختتام الاحتفال .

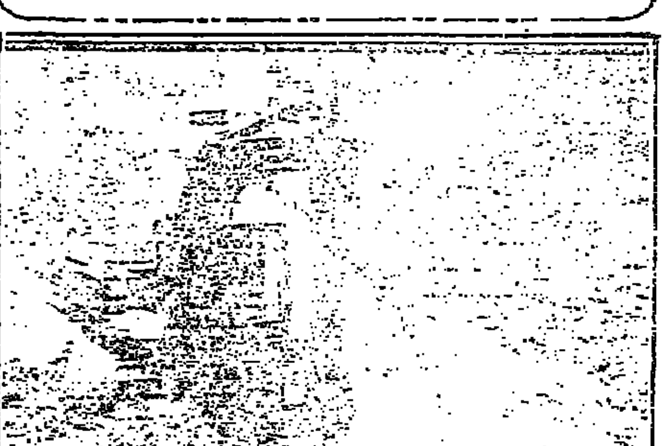
لقطات

◎ عشائر البصرة نصبت السرادقات لاقامت المضايف ونحرت عشرات الذبائح

◎ شباب البصرة زينوا سياراتهم وحضروا بها الى موقع الاحتفال

◎ حلقات الرقص الشعبي تغطي موقع الاحتفال ابتهاجا بالنهر العملاق

◎ من اهازيج اهالي البصرة : احنة الفعلة النهر الثالث عز وهيبة ونفخر بيه



فنية قدمها الفنانون البصريون وكانت خاصة بنهر صدام الخالد وقد اعدها فنانو البصرة تاليفا وتلحينا واداء وتفاعل الجمهور معها كثيرا وبشكل عفوي .

واضاف تقرير مكتبنا في البصرة ان عشائر البصرة قد نصبت السرادقات واقامت المضايف حول ساحة الاحتفال ونحرت عشرات الذبائح فيها تعبيرا عن فرحة الجميع بافتتاح نهر الجميع نهر صدام الخالد وبدات بطبخها لتتحول بعد ساعات الى موائد امتدت في مضايف الخير والوفاء ودعت العشائر المواطنين لتناول وجبة الغذاء كما قدمت العشائر بالمناسبة باقات زهور الى ممثل السيد الرئيس القائد والى ممثل هيئة التصنيع

نهر صدام الانجاز التنموي الكبير

«الثورة» تستطلع اراء عدد من اعضاء قيادة الحزب

الرفيق محمد زمام عبدالرزاق : نهر صدام ضمانة اقتصادية راسخة

السؤال الذي طرحته الثورة امام الرفيق محمد زمام عبدالرزاق عضو قيادة قطر العراق عن القيمة الجهادية لانجاز نهر صدام وما الضمانات التي حققها قال الرفيق عضو قادة قطر العراق .

القيمة الجهادية لانجاز نهر صدام تكمن اصلا في انه تحقق في زمن الحصار وبهذا فهو الرد النضالي الفعلي على حصار الاعداء وتلك بحق صورة جهادية لايمكن ان يحققها اي شعب اخر لان المفروض ان ينشغل فقط بمعالجة الصعوبات التي يفرضها الحصار وليس بالابداع الاقتصادي والتنموي متجاوزا كل الحواجز والمعوقات والظروف القاسية . وفي اطار ذلك فان القيمة الجهادية العليا لانجازه انه جاء في اطار العطاء التيادي الفذ للسيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين وفي اطار حرص العراقيين في الامتثال الحي والمتجدد لكل ماهن شانه ان يعزز قيم المبادرة والابتكار والتجدد الخلاق .

اما بخصوص الضمانات فان الضمانة الاولى التي حققها انجاز هذا النهر انه اضاف قوة هائلة الى الصمود العراقي في مواجهة الحصار ليس فقط في اطار الابتكار والابداع التنموي وانما في الرد القوي باسلحة لايمكن للاعداء ان يطالوا العراقيين بها وهي اسلحة التنمية والبناء

الضمانة الثانية هي الوفرة بالاراضي التي مياها النهر واستصلحها وهي بحدود ٦٠ مليون دونم الامر الذي يشير الى خير مستقبلي فلم لابد ان يغطي حاجات العراق الزراعية بشكل لم يسبق له مثيل ومن الطبيعي والحتمي ان ينعكس ذلك على عموم ابناء الشعب في الانتعاش الاقتصادي الدائم .

الضمانة الثالثة هي ضمانة الخبرة المتراكمة التي تحققت في مجالين مهمين مجال التعامل مع الزمن في اقصى وحداته القياسية والخبرة العملية لملاك المهندسين والعمال وجميع الذين اشتغلوا في انجاز المشروع .

الضمانة الرابعة التي حققها نهر صدام هي كونه رصيدا تنمويا يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق في الحاضر والمستقبل [illegible] يمثل [illegible] للعراق لابد ان تكون [illegible] وتكرسه [illegible] اساسية هي قضية [illegible] .

ومن المهم هنا ان اشير الى ان خال جميع [illegible] هذا النهر العملاق في الزراعة والري والملاحة [illegible] الاخرى ان يخلق [illegible] الافاق مبنيا على منابع [illegible] .

ان نهر صدام معجزة العراقيين [illegible] التحدي الوطني [illegible] العراقيين ومفخرتهم [illegible] ما بين من يبني ويعمر [illegible] وبين من يحقد [illegible] ويخرب .

[illegible]

جماهير ذي قار تعيش افراح الانجاز العملاق

عهد للقائد على الاسهام في بناء المعجزات العراقية الخالدة

ذي قار - من باسم عطية :

منذ الصباح الباكر زحفت جماهير ذي قار بمختلف شرائحها وقطاعاتها نساء ورجالا اطفالا وشيوخا نحو نهر التحدي نهر صدام وهي تزغرد وتغني بعظمة الانجاز التاريخي الذي حطم مؤامرات ومعنويات الاعداء بعد ان تحول العراق من اقصاه الى اقصاه ميدانا للعمل وساحة للفرح والتحدي فكان الانجاز العظيم معجزة العراقيين وكان الموعد على ضفاف نهر صدام وكان الفرح والتالق ودعاء الجميع للباري عز وجل ان يحفظ القائد ويبقي نهضة العراق الذي مابرح سيادته يعلمنا الجديد كل الجديد في ميادين العمل .

وفي موقع سايفون الفرات بدأ الكرنفال الاحتفالي بافتتاح نهر صدام .. ثم القيت كلمة السيد ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين من قبل السيد طاهر جليل الحبوش محافظ ذي قار استهلها بنقل تحيات واعتزاز الرئيس القائد صدام حسين الى المجاهدين وابناء محافظة ذي قار .

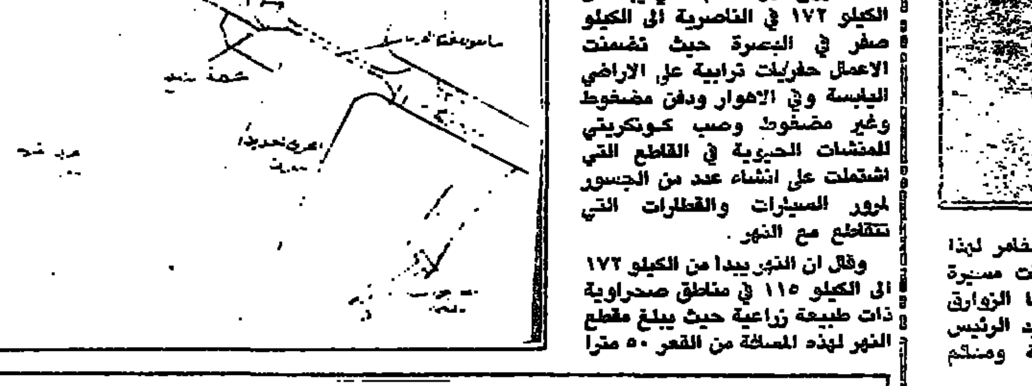
ثم القيت كلمة هيئة نهر صدام عن قبل رئيس المهندسين علي عبد داحس مدير مشاريع ذي قار الذي استعرض فيها حجم الاعمال في القاطع الجنوبي من مشروع نهر صدام الذي يبدأ من الكيلو ١٧٢ في الناصرية الى الكيلو صفر في البصرة حيث تضمنت الاعمال حفريات ترابية على الاراضي اليابسة وفي الاهوار ودفن مضغوط وغير مضغوط وصب كونكريتي للمنشات الحيوية في القاطع التي اشتملت على انشاء عدد من الجسور لمرور السيارات والقطارات التي تتقاطع مع النهر .

وقال ان النهر يبدأ من الكيلو ١٧٢ الى الكيلو ١١٥ في مناطق صحراوية ذات طبيعة زراعية حيث يبلغ مقطع النهر لهذه المسافة من القعر ٥٠ مترا والانحدارات الجانبية من واحد الى ٥ ر ٢ متر وعمق الحفر ٢٥ ر ٧ متر وبعمق الماء ٢٥ ر ٢ متر .

واستعرض ابعاد محطة الضخ التي يبلغ ارتفاعها ٩امتار وهي محطة رئيسة في هذا الموقع الذي انشيء بطاقة تصريفية للمياه قدرها ٢٠٠ متر مكعب في الثانية وقعود ٢ و ٥ متر وتتكون من ١٢ مضخة تضخ المياه في السايفون عبر نهر الفرات .

واوضح ان السيفون الذي يمتد تحت نهر الفرات ويمر من خلاله ماء نهر صدام يتكون من منشا كونكريتي بطاقة تصريفية تبلغ ٢٠٠ متر مكعب في الثانية مشيرا الى حجم الاعمال الترابية التي نفذتها منشاة الفاو في القاطع المذكور .

بعدها تمت فعاليات فنية شارك فيها طلبة محافظة ذي قار ثم انطلقت مسيرة نهرية تغنت بحب القائد والانجاز الكبير لنهر صدام معجزة العراقيين الامجد .

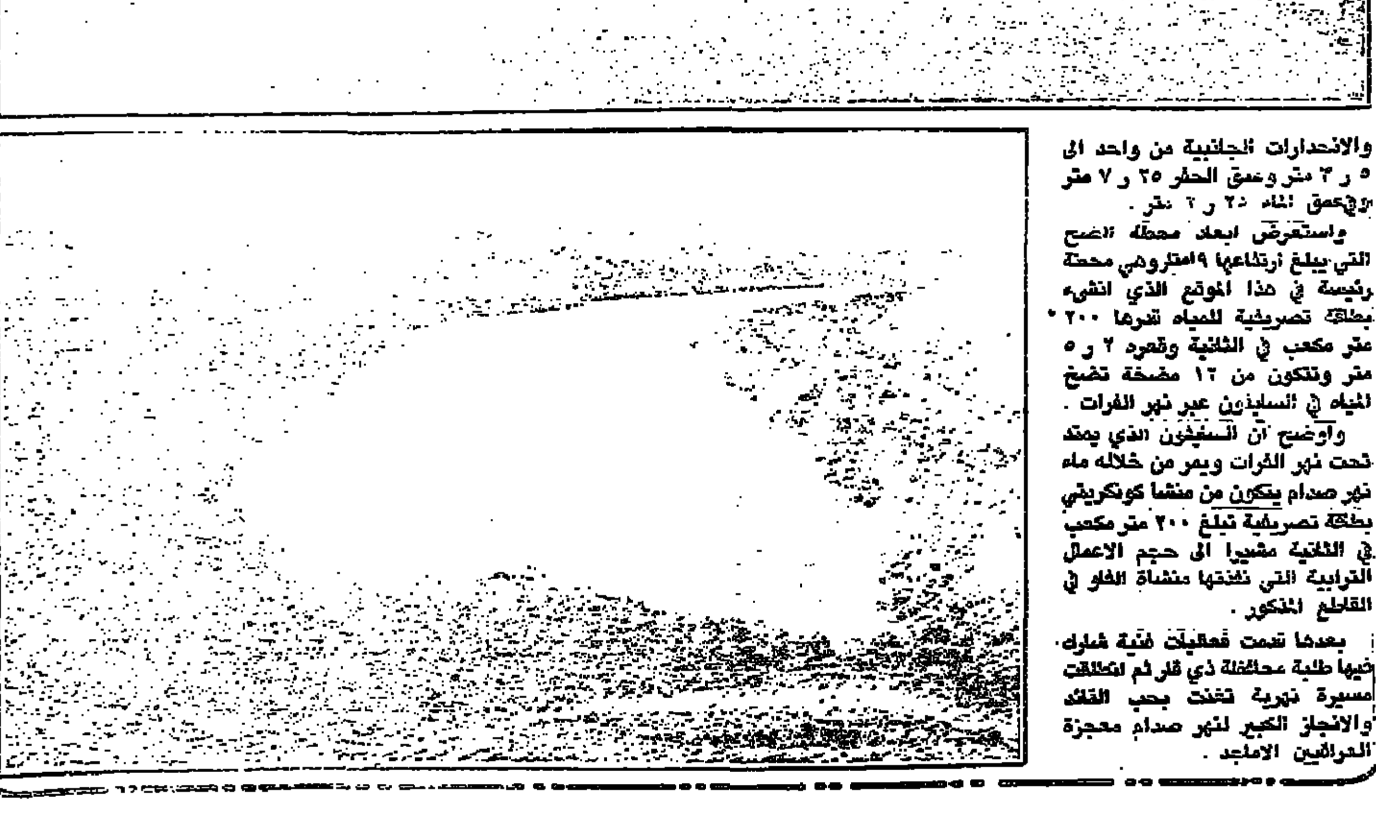


[illegible] الرئيس القائد صدام حسين الهدايا التكريمية على بعض العاملين والمتميزين في الانجاز [illegible] .

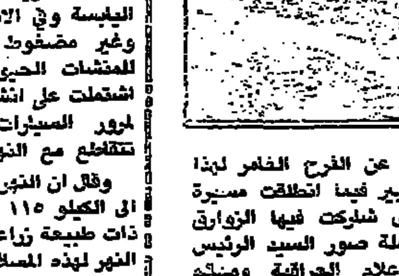
وانطلقت جماهير المحافظة في مسيرة جماهيرية حاشدة [illegible] بحياة الرئيس القائد صدام حسين [illegible] المجاهدين الابطال في انجاز هذا العمل الذي [illegible] .

[illegible] الرفاق [illegible] وكيل وزارة الداخلية لشؤون الادارية [illegible] عبدالكريم السعدون [illegible] فرع ذي قار للحزب والمسؤولون [illegible] المحافظة .





جماهير واسط تحيي القائد المجاهد صانع المعجزات



تعابير فرح وابتهاج بافتتاح نهر الخير والعطاء

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين احتفلت جماهير واسط امس بافتتاح نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء الذي عبر قسم منه اراضي المحافظة .

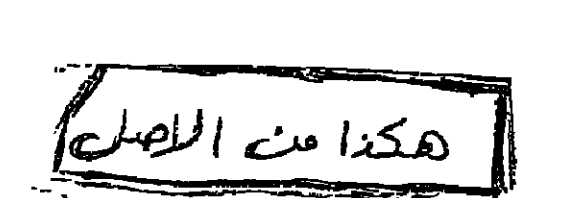
واناب السيد الرئيس القائد السيد قائد حسين العوادي محافظ واسط لرعاية الاحتفال .

ولدى وصول ممثل السيد الرئيس الى موقع الاحتفال الذي اقيم على احد مواقع نهر صدام في قضاء النعمانية عزف السلام الجمهوري ثم القى ممثل السيد الرئيس كلمة اشاد فيها بهذا الانجاز العملاق الذي نفذه العراقيون الامجاد .

ثم القى المهندس حامد داخل ممثل هيئة تنفيذ نهر صدام كلمة قال فيها ان عظمة هذا الانجاز العظيم تكمن في الاهمية الكبيرة لهذا المشروع الذي يسهم في احياء ملايين الدونمات من الاراضي الزراعية واضاف ان مبادرات عديدة رافقت انجاز هذا [illegible] الاستغناء عن محطة الضخ [illegible] والسيطرة على الترسبات [illegible] الرملية في مسار النهر .

والقيت بعد ذلك كلمات وقصائد شعرية اشادت بالانجاز الكبير لرجال التصنيع العسكري والتشكيلات الساندة لهم ثم قدمت مجاميع من رياض الاطفال وتلاميذ المدارس الابتدائية والفرق الفنية فعاليات فنية عبرت عن الفرح الغامر لهذا الانجاز الكبير فيما انطلقت مسيرة نهرية كبرى شاركت فيها الزوارق النهرية حاملة صور السيد الرئيس القائد والاعلام العراقية ومناظر الزينة الاخرى .

وحضر الاحتفال الرفاق امين سر واعضاء فرع واسط لحزب البعث العربي الاشتراكي .



الرئيس القائد يتلقى المزيد من التهاني لمناسبة انجاز نهر صدام الخالد

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات التهنئة لمناسبة انجاز نهر صدام الخالد.

رئيس المجلس الوطني

لقد جاء في برقية السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني..

باسمي وممثلي الشعب في المجلس الوطني نقف في هذا اليوم الخالد مباركين الانجاز التاريخي الذي تحقق في ظل توجيهاتكم السديدة ومتابعتكم المتواصلة وفي مدة استثنائية لظروف العدوان التدميري الغاشم وحصاره الجائر بهدف التجويع والتطويع والتخلف وجاء ردكم المقابل باسم شعب العراق العظيم واسعا وعميقا رد البقاء والبناء المستند الى مقومات البناء والثقة والاقتدار ليسجل ضربة ماحقة لمخططات الاعداء المجرمين.

سيبقى نهر صدام وبارادة الله وعزمكم سيدي القائد حاملا كل المعاني الارادية المشرقة لقهر المستحيل ومجسدا الدلالات الحية على طريق الانبعاث البطولي للامة لانكم الروح المتوثبة لصدق المعاني السامية ومعين دلالاتها.

هنيئا للعراقيين والعرب وكل الشرفاء بنهرهم الدائم قائدهم التاريخي صدام حسين ضمانة الحاضر والمستقبل ونعاهدكم سيدي القائد الحبيب ان نبقى الاوفياء خلف رايتكم المجيدة وانتم تصنعون في كل يوم منجزا عظيما لخريطة الامة والوطن.

الرفيق مزبان خضر هادي

وجاء في برقية الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي لحزب البعث العربي الاشتراكي: في عهدكم الميمون تجاوز العراقيون حاجز الزمن في العمل والجهاد. وبحكمتكم تفجرت عبقرية هذا الشعب العملاق وعلى ضوء فكركم الثاقب سار المجاهدون متلاحمة سواعدهم مبدعة عقولهم موحدة قلوبهم ليعيدوا للعراق الاشم صفحات امجاده الخالدات وتاريخه العريق.

وفي هذا اليوم الخالد الذي نحتفل فيه بافتتاح نهر صدام شقيق دجلة والفرات نهر الخير والبركة نهر الخصب والنماء نهر التحدي نهر الرد العنيف على قوى الشر كلها انه نهر صدام الذي يمثل علامة من العلامات المضيئة في افق حياتنا الجديدة .. في هذا اليوم الخالد يسرني بفخر واعتزاز بالغين ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات التهاني والتبريكات معطرة بالحب والوفاء والاخلاص والولاء سائلا العلي القدير ان يحفظكم ويرعاكم لتظل عين شعبكم الابي قريرة بكم وليظل الخير يتدفق على ابنائه.

لك النصر المؤزر سيدي ولشعبكم الوفي العزة والكرامة والخير.

وتبا للمستحيل والله اكبر.

وزير النقل والمواصلات

وجاء في برقية السيد عبدالستار المعيني وزير النقل والمواصلات بقلوب مفعمة بالفرح ونفوس معتمرة بالايمان والفخر نرفع ليفني مجد عراقنا العظيم وبطل الانتصارات والمنجزات اسمى ايات التهاني والتبريكات لمناسبة انجاز (نهر صدام) الذي يمثل ذروة الهجوم المقابل على جميع الاعداء والخونة ليؤكد للعالم اجمع ان من اراد اعادة عقارب الساعة الى الوراء قد مني بفشل ذريع بفضل قيادتكم التاريخية الفذة.

سيدي الرئيس القائد.

ان ارادة الصمود والبناء والنهضة لدى شعبنا العظيم وقائده المجاهد صدام حسين اغاظت الاشرار الحاقدين واثلجت صدور كل الخيرين الذين يتابعون حركة الحياة المتدفقة والبناء الشامخ في قطرنا العزيز حيث تتدفق اليوم مياه (نهر صدام) لتروي فصول ملحمة جديدة من ملاحم المجاهدين الذين ترجموا مقولة سيادتكم (تبا للمستحيل) الى عمل دؤوب ليشقوا في الارض الطيبة نهرا ثالثا بين دفتي دجلة والفرات الخالدين.

التنظيم الفلسطيني

وجاء في برقية ناصيف عواد امين سر التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر جبهة التحرير العربية ان هذا الانجاز العظيم والانجازات الباهرة التي سبقته في مضمار اعادة بناء ما دمره المعتدون والانجازات اللاحقة باذن الله وبعزيمتكم التي لاتعرف المستحيل لم يكن لها ان تتحقق في مثل هذه الظروف الصعبة وبمثل هذه الهمة والابداع المذهل لولا قيادتكم الفذة بما تشتمل عليه من ايمان وشجاعة وحكمة وتصميم ورؤية مستقبلية لايمتلكها الا المقترون لحمل الرسالات الانسانية الخالدة فاصبحتم بفضل ذلك كله قائد الامة من دون منازع.

الحزب الديمقراطي الكردستاني

وجاء في برقية المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني .. في هذا اليوم المبارك يوم السابع من كانون الاول ..

اليوم الذي اثبت فيه العراقيون ايمانهم المطلق بالله وبالقائد الملهم ومزقوا بجهادهم الرائع كل الاقنعة التي اراد الامبرياليون ان يغطوا بها عيون الانسانية ليحجبوا عنها حقيقة الشعب العراقي وقدراته وحقه في الحياة الحرة الكريمة ليبرروا حقدهم الدفين على هذا الشعب الحي بحصاره حتى الموت.

لقد اثبت الشعب العراقي العظيم للعالم انه سليل اولئك الاجداد الذين خلقوا للانسانية بيادر هائلة من معالم حضارة تمثل الجذور العميقة للحضارة الانسانية اليوم .. فهاهو يبني ماخربه الاشرار ويستعيد في زمن استثنائي وبجهد ذاتي وبالمواد الاولية المتاحة كامل عافيته ولم يكتف بتلك المنجزات العظيمة بل حقق معجزة ستبقى خالدة .. خلد التاريخ ومابقيت الانسانية.

تنفيذا لامر الرئيس القائد

خمس بنايات جديدة سعتها ٤٠٠ طالب تتسلمها جامعة تكريت

كتب هادي الربيعي:

تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد بتوفير السكن اللائق والمريح لطلبتنا فقد تسلمت رئاسة جامعة تكريت خمس بنايات جديدة ستتم ادامتها وتطويرها لتحويلها الى اقسام داخلية تضيف طلبة كليات الجامعة خلال العام الدراسي الحالي.

وقال الدكتور عوني كامل شعبان رئيس جامعة تكريت ان الجامعة قد تلقت هذه الالتفاتة الكريمة من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه بعميق الحب والاعتزاز ومشاعر الفرح والتقدير لانها تسهم بفاعلية في توفير الظروف الدراسية الصحيحة والملائمة لطلبتنا الاعزاء وتسهم ايضا بانصرافهم لدروسهم ورفع مستواهم العلمي.

....

واضاف ان هذه البنايات التي كانت تعود ملكيتها الى المحافظة والاتحاد العام لشباب العراق تبلغ طاقتها الاستيعابية نحو ٤٠٠ طالب وطالبة وان العمل على ادامتها وصيانتها واعدادها قد بدا منذ الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي.

ومن جهة اخرى اوضح الدكتور صباح بهاء الدين مدير قسم شؤون الطلبة في الجامعة ان الطاقة الاستيعابية للاقسام الداخلية في الجامعة ستصبح بعد اضافة هذه الاقسام اكثر من الف و٢٠٠ طالب وطالبة.

واكد ان الجامعة وبعد ان وفرت السكن لجميع الطلبة القادمين من خارج المحافظة على استعداد كامل لتلبية طلبات جميع الطلبة الراغبين بالسكن في اقسامها الداخلية لانها مازالت تمتلك القدرة على تهيئة فرص سكن لهؤلاء الطلبة.

وقال ان اعمال الصيانة والتحديث في هذه البنايات تتضمن صيانة واصلاح السقوف والجدران وتركيب زجاج النوافذ والحمامات ويؤمل ان يتم انجازها في نهاية الشهر الحالي لتكون جاهزة لاستقبال الطلبة الراغبين في السكن.

خلال الشهر الماضي

الموانيء العراقية تنجز صيانة ١٠٠ وحدة بحرية

كتب عبدالواحد حرجان:

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين انجزت المنشاة العامة للموانيء العراقية صيانة واصلاح ٣٤ وحدة بحرية خلال الشهر الماضي.

اعلن ذلك لـ (الثورة) مصدر في وزارة النقل والمواصلات واشار الى ان الملاكات الفنية في المنشاة انتهت من صيانة واصلاح اربع ساحبات وحوض عائم وحفارة ورافعة و ١١ زورق ربط و ٦ زوارق خدمة وزورقين للركاب ومثلهما للاستطلاع اضافة الى اربعة زوارق للسحب وزورقين للادلاء.

واضاف المصدر ان المنشاة انجزت ايضا اعمال الصيانة البحرية الجزئية لـ ٢٠ زورقا للخدمة والربط والركاب و ٨ بواخر مسح و ١٠ ساحبات و ١٢ حفارة و ١٦ ناقلة.

صباح الخير ايها الرفاق

● ندوة حزبية لاعضاء قيادات الشعب والفرق الحزبية نظمتها قيادة فرع صدام لحزبنا كرست لمناقشة مفردات حديث الرفيق القائد الفكرية والانسانية مع الرفاق اعضاء قيادة فروع بغداد.

الرفيق عادل عبدالله الدوري امين سر الفرع اكد خلالها ان المسؤولية في الحزب هي مسؤولية جماعية تتجسد في التفاعل الصميمي لتعزيز مسيرة التطور الفكري والثقافي للمناضلين البعثيين من اجل الارتقاء بالعمل بالشكل الذي يوازي حالة النهوض والتجدد.

● تنفيذا لمضامين حديث الرفيق القائد خلال لقائه بالرفاق اعضاء فروع بغداد عقدت لجنة الدراسات والبحوث في قيادة فرع نينوى لحزبنا ندوة موسعة للرفاق اعضاء الشعب الحزبية كرست لمناقشة المهمات الملقاة على عاتق الرفاق في المرحلة الحالية.

الرفيق الدكتور نجم العراقي امين سر الفرع دعا خلالها الى اهمية تعزيز المهمات التعبوية وتنفيذها من خلال اعداد دراسة تطبيقية شاملة تتناول مجالات الحياة الداخلية وعلاقة التنظيم بالجماهير.

● عقد مكتب الطلبة والشباب في فرقة العدل ضمن تنظيمات شعبة القائد صدام التابعة لتنظيمات فرع ميسان لحزبنا ندوات مكثفة للمعلمين ضمن الرقعة الجغرافية للفرقة وتحدث خلالها الرفيق هاتو محمد فهد مسؤول المكتب قائلا ان هذه الندوات كرست لشرح مضامين حديث الرفيق القائد واعتمادها دليل عمل يومي لتحقيق افضل النتائج التربوية خلال العام الدراسي الحالي.

● شهدت اهوار العويل التابعة لقضاء صدامية القرنة تجمعا لاهالي المنطقة في مضيف الشيخ فضالة حمود للمشاركة في ندوة الحوار المفتوح التي اقامتها فرقة الملتقى التابعة لشعبة صدامية القرنة ضمن تنظيمات فرع البصرة لحزبنا.

الرفيق يحيى عبدالله العبودي - امين سر الشعبة وبحضور الرفيق كاظم حمود - امين سر الفرقة اكد ان هذا الجمع الخير لابناء الاهوار صورة مشرقة من صور شعبنا. وان الامور التي تحاورنا بها هي ما نضعه جميعا نصب اعيننا تنفيذا لتوجيهات الرفيق القائد من اجل ان تبقى اهوارنا تنعم بالاستقرار والامان والحياة الحرة الكريمة.

● المضامين الاقتصادية والاجتماعية والتعبوية لخطاب الرفيق القائد صدام حسين في الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الجهاد والبناء كانت محور ١٢ ندوة جماهيرية وتنظيمية موسعة عقدتها شعبة النصر التابعة لفرع الموصل لحزبنا في قضاء الحضر وناحيتي الثورة وحمام العليل.

الرفيق ياسين محمد الخفاجي - امين سر الشعبة اكد اهمية اعتماد مبدا التدبير والتكافل الاجتماعي وتصعيد الجهود لتعزيز دور الجماهير في التصدي للمخططات الاستعمارية.

● زار مرشحو دورة ام المعارك لنيل شرف العضوية في شعبة القاهرة التابعة لفرع سعد لحزبنا شركة الخياطة الحديثة واطلعوا خلال الزيارة التي رافقهم فيها الرفيق عبدالستار فاتة الهيلان - مدير الدورة على مراحل العملية الانتاجية واستمعوا الى شرح مفصل عن طبيعة العمل والجهود الخيرة التي يبذلها العاملون لتوفير الملابس لابناء الشعب.

من اقصى العراق الى اقصاه

العراقيون احتفلوا بانجازهم التاريخي نهر صدام الشقيق الثالث للرافدين الخالدين

احتفل العراقيون الاماجد امس من اقصى العراق الى اقصاه بانجازهم التاريخي نهر صدام الشقيق الثالث للرافدين الخالدين دجلة والفرات .. الذي حققه العراقيون الاماجد المؤمنون بعزيمة لاتلين وارادة صلبة قهرت المستحيل.

وقد شهدت دوائر الدولة كافة في بغداد والمحافظات احتفالات واسعة حيث خصصت الساعة الاولى من الدوام الرسمي لشرح اهمية هذا المشروع الستراتيجي وعمق دلالات انجازه بزمن استثنائي.

والقيت في الاحتفالات التي شهدت تجمعات ضخمة منذ الصباح الباكر ورفع معالم الزينة كلمات وقصائد واناشيد تغنت بهذا اليوم الخالد والانجاز العملاق وبضمانة العراق الدائمة في الانجازات والانتصارات السيد الرئيس القائد صدام حسين.

مجلس الوزراء

واقامت امانة مجلس الوزراء صباح امس احتفالا كبيرا حضره السيد محمد حمزة الزبيدي عضو مجلس قيادة الثورة رئيس مجلس الوزراء.

والقى في بداية الاحتفال السيد رئيس امانة مجلس الوزراء الكلمة المركزية بهذه المناسبة التي تستعرض مراحل انجاز هذا الصرح العظيم منذ تلقي المجاهدين امر السيد الرئيس القائد صدام حسين المباشرة في التنفيذ ومردوداته الايجابية في التنمية الزراعية واستصلاح التربة وتحسين البيئة واضافة طرق جديدة للمواصلات والنقل النهري.

المجلس الوطني

واقام المجلس الوطني احتفالا حضره السيد رئيس المجلس الوطني سعدي مهدي صالح وهيئة الرئاسة والسادة رؤساء اللجان الدائمة وعدد من السادة الاعضاء.

وتم خلال الحفل القاء الكلمة المركزية من قبل السيد مدير عام الديوان بعدها قدم السيد نوري حسين الصفار رئيس مهندسين في وزارة الزراعة والري شرحا مفصلا عن مراحل تنفيذ المشروع واهميته.

القيادة القومية

واقام مكتب الامانة العامة في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي احتفالا بالمناسبة.

والقى الرفيق جاسم محمد خلف الركابي مدير عام مكتب الامانة العامة بالقيادة القومية كلمة اشاد فيها بالانجاز العظيم الذي يعد مفخرة لكل انسان يريد ان يعيش حر الارادة ويبني صرحه الخالد.

وقال ان العراقيين اثبتوا كفاءة عالية وقدرة خلاقة على الابداع لتحدي الصعاب من خلال انجاز المشاريع العملاقة في زمن استثنائي وقياسي وبرغم كل الصعاب التي تواجه القطر ليثبتوا للعالم اجمع انهم بحق وكما قال السيد الرئيس صدام حسين ان شعب الذرى الشعب الذي حطم المستحيل بعزيمة وارادة وابداع نادر الوجود.

وزارة الخارجية

واقامت وزارة الخارجية احتفالا بالمناسبة القى خلاله السيد سعد عبدالمجيد الفيصل وكيل الوزارة كلمة قال فيها ان نهر صدام انجاز عظيم يضاف الى سلسلة انجازات العراقيين وابداعاتهم التي تبقى في ذاكرة الاجيال على مر العصور.

وزارة الداخلية

واقامت وزارة الداخلية احتفالا بهذه المناسبة حضره اللواء يونس سليمان حسن وكيل وزارة الداخلية للشؤون الامنية.

والقى اللواء وكيل الوزارة كلمة قال فيها: يحتفل العراق اليوم بافتتاح نهره الثالث نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء والتحدي.

وزارة الاسكان والتعمير

ونظمت وزارة الاسكان والتعمير احتفالا مركزيا حضره السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير القى خلاله الوكيل الاقدم للوزارة الكلمة المركزية بالمناسبة.

والقيت خلال الحفل القصائد الشعرية وقدمت الفعاليات الفنية التي تجسد عظمة هذا الانجاز التاريخي العملاق.

وزارة الصحة

واقامت وزارة الصحة احتفالا مركزيا بالمناسبة القى خلاله الدكتور اوميد مدحة مبارك وزير الصحة كلمة اشاد فيها بانجاز نهر صدام الذي سيبقى رمزا شامخا تفخر به الاجيال عبر العصور وملحمة خالدة من ملاحم العراقيين في مواجهة قوى العدوان والشر والضلالة وتحديا للحصار الاقتصادي الظالم المفروض على شعب العراق الابي.

وزارة النقل والمواصلات

واقامت وزارة النقل والمواصلات احتفالا مركزيا لمناسبة افتتاح نهر صدام القى خلاله السيد جميل ابراهيم وكيل الوزارة كلمة اشاد فيها بالدور الكبير للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تخطيط وانجاز هذا المشروع العملاق من قبل المجاهدين بمدة زمنية استثنائية.

والقيت خلال الاحتفال قصائد شعرية تغنت بحب القائد والوطن ومجدت بطولات ابناء شعبنا الغيارى في افشال صفحات المؤامرة العدوانية والحصار الاقتصادي الظالم المفروض على قطرنا الغالي.

وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

واقامت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية احتفالا مركزيا بالمناسبة القى خلاله السيد عبدالله فاضل عباس وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة قال فيها ان احتفالنا بافتتاح نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء والتحدي هو الاحتفال بالمعجزة العراقية والحلم الكبير منذ اقدم العصور والذي تتخفى الرجال لانجازه بحملة وطنية كبرى.

وزارة المالية

واقامت وزارة المالية احتفالا مركزيا بالمناسبة القى خلاله وكيل الوزارة الكلمة المركزية الخاصة بالاحتفال.

وتضمن الاحتفال فعاليات فنية واغاني جسدت فرح العراقيين بهذا الانجاز العظيم الذي يعد مفخرة لكل العراقيين والعرب الشرفاء.

وحضر الاحتفال المديرون العامون ومنتسبو الوزارة.

وزارة التجارة

واقامت وزارة التجارة احتفالا مركزيا بالمناسبة القى خلاله الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة كلمة قال فيها ان معجزة العراقيين وحلمهم الكبير منذ اقدم العصور قد تحقق بانجاز نهر صدام ليكون صرحا شامخا من الصروح العبقة المنتزلة الكبرى في ام المعارك والذي سيسهم في تعزيز الامن الغذائي للوطن لافشال مخططات الاعداء الشريرة وحصارهم الظالم.

وزارة العدل

ونظمت وزارة العدل احتفالا مركزيا بالمناسبة والقيت في الاحتفال الذي حضره السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل الكلمة المركزية الخاصة بافتتاح نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء والتحدي.

وتخلل الاحتفال القاء قصائد شعرية وتقديم فعاليات فنية تغنت بحب العراق العظيم وقائده الذي حقق المعجزة وحلم العراقيين منذ اقدم العصور في هذا الانجاز الكبير.

وزارة التربية

واقامت وزارة التربية امس احتفالا مركزيا بالمناسبة.

والقيت في الاحتفال الذي حضره السيد حكمة عبدالله البزاز وزير التربية الكلمة المركزية الخاصة بافتتاح نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء والتحدي واستعرض الدكتور بسام عبدالرحمن مدير المناهج في الوزارة في كلمة له المعطيات الجغرافية لنهر صدام واثره في التنمية الاقليمية.

وحضر الاحتفال المديرون العامون بالوزارة ومنتسبوها.

وزارة النفط

واقامت وزارة النفط احتفالا مركزيا حضره اللواء فائز شاهين وكيل وزارة النفط.

والقيت في الاحتفال الكلمة المركزية الخاصة بافتتاح نهر صدام الذي سطر فيه العراقيون اروع واجمل ملاحم البطولة والشهامة.

وتخللت الاحتفال فعاليات فنية والقاء قصائد وكلمات شعرية عبرت عن الفرح في تحقيق هذا الانجاز الخالد الذي يعد مفخرة للعراقيين وتحقيق حلمهم الكبير منذ اقدم العصور.

وزارة الصناعة والمعادن

واقامت وزارة الصناعة والمعادن احتفالا مركزيا القى فيه الفريق عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن كلمة اشار فيها الى ان نهر صدام هذا الانجاز المعجزة يؤكد حقيقة يعرفها العراقيون جميعا وهي ان شعب سومر وبابل واكد هو وريث البناء الانساني عبر العصور.

وتخلل الاحتفال الذي حضره مستشار الوزارة والمديرون العامون لمنشات وشركات القطاع المختلط المرتبطة بوزارة الصناعة والمعادن القاء الكلمة المركزية الخاصة بافتتاح نهر صدام وتقديم فعاليات فنية واناشيد وطنية تغنت بالحب الكبير للقائد والوطن ومنجزات ثورة ١٧ / ٣٠ المجيدة والمعجزة.

وزارة التعليم العالي

ونظمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي احتفالا القيت فيه الكلمة المركزية الخاصة بافتتاح نهر صدام نهر الخير والمحبة والعطاء والتحدي.

امانة بغداد

واقامت امانة بغداد احتفالا مركزيا القى فيه المهندس سهيل محمد صالح امين بغداد كلمة اشاد فيها بانجاز نهر صدام نهر العطاء والخير في ظل استمرار الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على قطرنا الصامد.

وزارة العمل

كما اقامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية احتفالا مركزيا بالمناسبة القى خلاله الدكتور اوميد مدحة مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة كلمة هنا فيها السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذا الانجاز الوطني الكبير الذي اثبت فيه العراقيون قدرتهم واصالتهم في مواجهة تحديات الاعداء وحصارهم الظالم وقهرهم للمستحيل والصعاب وتضمن الاحتفال الذي حضره وكيل الوزارة والمديرون العامون ومنتسبو الوزارة فعاليات فنية قدمتها فرقة الاتحاد العام لشباب العراق.

صلاح الدين

ونظمت محافظة صلاح الدين حفلا مركزيا بالمناسبة القى خلاله السيد فاضل صلفيج العزاوي محافظ صلاح الدين كلمة اكد فيها ان العراق يزيد يوما بعد يوم عطاءه في سوح البذل والتضحية سوح البناء والجهاد تحت ظل حالة التوحد الرائعة بين القائد صدام حسين وابناء شعبه في انجاز نهر صدام الذي يعد انجازا رائعا وتحديا قويا لكل الدسائس التي حيكت لافشال هذا المشروع العظيم.

التاميم

ونظمت محافظة التاميم امس مهرجانا خطابيا وفنيا بالمناسبة والقى السيد ياسر حسن سلطان محافظ التاميم في المهرجان كلمة بالمناسبة تناول فيها اهمية هذا الانجاز العظيم ومردوداته الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي ستسهم بتطوير مسيرة العراق التقدمية ونهوضه الحضاري.

وقدم اكثر من خمس مئة طالبة وطالب في المهرجان اوبريت النهر الثالث واناشيد وطنية حيت قيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين وجهود العراقيين الذين حققوا حلم الاباء والاجداد بانجازهم معجزة نهر صدام تحديا للمعتدين وحصارهم الجائر.

نينوى

وفي محافظة نينوى اقيم احتفال جماهيري بالمناسبة حضره السيد عبدالجواد ذنون محافظ نينوى والرفاق امناء سر واعضاء قيادات فروع نينوى والموصل ودهوك لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيت في الاحتفال كلمات وقصائد شعرية اشادت بالانجاز العظيم واعتزاز العراقيين الاماجد بالمعجزة العظيمة التي حققها ابناء العراق الغيارى مجاهدو التصنيع العسكري.

ميسان

وفي محافظة ميسان اقيمت احتفالات واسعة شاركت فيها الاتحادات والمنظمات الجماهيرية والمهنية والدوائر والمؤسسات والمعاهد والمدارس.

فقد نظمت المحافظة حفلا فنيا حضره وكيل المحافظ قدمت خلاله فعاليات فنية وقصائد شعرية تغنت بهذه المناسبة الخالدة وماتحمله من معان ودلالات في القدرة والتحدي والصمود.

النجف

واقامت محافظة النجف امس احتفالا للمناسبة حضره السيد كريم حسن رضا محافظ النجف.

والقيت في الحفل كلمات وقصائد شعرية وقدمت فعاليات فنية تغنت بالحب والاعتزاز بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين وجهود رجال التصنيع العسكري الابطال وسواعدهم الفتية التي حققت هذه الاسطورة العراقية الرائعة في زمن استثنائي.

بابل

وفي محافظة بابل اقيم احتفال بالمناسبة في قاعة الشهيد شاكر نعمة حضره السيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع بابل لحزب البعث العربي الاشتراكي.

والقى السيد مدير زراعة وري المحافظة كلمة بالمناسبة قال فيها ان هذا الانجاز العظيم الذي حققه المجاهدون من رجال التصنيع العسكري هو الهجوم المقابل الذي شنه العراقيون الاماجد بقيادة السيد الرئيس صدام حسين للرد على الهجمة الشرسة للطواغيت الاشرار.

القادسية

وشهدت الشنافية ونواحي الشامية وعفك والحمزة في محافظة القادسية تجمعات فلاحية بالمناسبة.

وعبرت الجماهير الفلاحية في هتافاتها واهازيجها عن اعتزازها وفخرها الكبير بافتتاح نهر صدام الذي يعد انجازا عملاقا حققته سواعد المجاهدين العراقيين بالقدرات والامكانات الذاتية.

الانبار

وعبرت جماهير محافظة الانبار بالمناسبة عن فرحتها واعتزازها بالانجاز العظيم الذي يعد مفخرة للعراقيين وردا قويا لافشال كل مخططات التامر التي تستهدف النيل من الارادة العراقية.

والقى السيد صلاح عبود محافظ الانبار كلمة في الحفل الذي نظمته المحافظة بالمناسبة اكد فيها ان انجاز مشروع نهر صدام يعد مفخرة عظيمة لابناء الشعب العراقي ليبقى رمزا شامخا للاجيال القادمة.

ديالى

وفي محافظة ديالى اقامت الدوائر الرسمية والمدارس والمعاهد احتفالات موقعية القيت خلالها الكلمات والقصائد الشعرية عبرت عن الفخر والاعتزاز بانجاز نهر صدام الذي حققته سواعد العراقيين البواسل في ظل القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين.

فلاحو العراق

واقام الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في القطر احتفالا بمناسبة افتتاح نهر صدام نهر البركة العراقي.

وفي بداية الاحتفال القى السيد نجم مجيد شريف نائب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية الكلمة المركزية المعدة للاحتفال والتي تشير بالارقام الى حجم التطور الذي سيتحقق في القطاع الزراعي.

وعبر الفلاحون عن اعتزازهم وفرحتهم الغامرة بهذا المنجز الرائع والمعين الذي لاينضب. فالقيت القصائد ودقت الطبول وعلى انغامها اهتزت القلوب شغوفة وفرحة بهذه النعمة التي انعم الله بها على العراقيين.

وحيوا في اهازيجهم القيادة الحكيمة لبطل النصر والتحدي وفارس الامة السيد الرئيس القائد صدام حسين. مباركين للقائد ولانفسهم هذه المكرمة العظيمة.

معهد اعداد المعلمين/الكرخ

واقام معهد اعداد المعلمين/ الكرخ حفلا بالمناسبة العظيمة جدد فيها المحتفلون العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على المضي قدما في طريق المبادئ وقدموا التهاني بهذ الانجاز الرائع الذي حققه شعبنا المجاهد على طريق بناء العراق العظيم

عمال العراق

واقامت الاتحادات والنقابات العامة واللجان النقابية العمالية التابعة للاتحاد العام لنقابات عمال العراق احتفالات بالمناسبة في مواقع الانتاج.

القيت خلالها الكلمات والقصائد التي مجدت هذا الانجاز العظيم وبينت اهميته الستراتيجية ليكون شريانا جديدا للعراق وشقيقا اخر لنهري دجلة والفرات الخالدين.

وقدمت خلال الاحتفالات فعاليات فنية متنوعة واغاني شعبية عبرت عن الحب العظيم للسيد الرئيس القائد صدام حسين وتغنت بالانجازات الكبيرة العملاقة في ظل قيادة سيادته الحكيمة والشجاعة لبناء صرح العراق العظيم.

كلية الطب البيطري

ونظمت كلية الطب البيطري في جامعة بغداد احتفالية كبيرة بالمناسبة القيت خلالها الكلمات والقصائد التي حيت هذا الانجاز الرائع الذي حققه العراقيون بارادتهم القوية وتصميمهم على كسر طوق الحصار المفروض على شعبنا.

كما اقيم معرض للرسوم اقامه طلبة الصفين الدارسين في الكلية.

وحضر الاحتفالية السادة عميد واساتذة الكلية وحشد كبير من الطلبة الذين رددوا اغاني الفرح والبهجة بهذا الانجاز المفخرة الذي تحقق في زمن القائد العظيم صدام حسين حفظه الله.

عروسان شاركا في احتفالات البصرة

بينما كان البصريون يواصلون احتفالاتهم الكبرى في الكيلو سبعة ابتهاجا بافتتاح نهرهم العظيم نهر صدام الخالد وبينما كان الفرح العراقي يغطي ساحة الاحتفال التي تزيد على الـ (٤٠) الف متر مربع دخل فجاة من امام منصة التحية عروسان شابان ارادا المحتفة زفافهما الاولى ان تتم من موقع الاحتفال تيمنا بافتتاح نهر صدام فتعالت زغاريد النسوة وصفق لهما الجميع ثم توجها مباشرة الى النهر المبارك وغسلا وجهيهما بمائه الطاهر وسط تهاني الجميع.

المجمع العلمي العراقي

وفي المجمع العلمي العراقي جرى صباح امس احتفال بمناسبة افتتاح نهر صدام والقى الدكتور صالح احمد العلي كلمة بالمناسبة حيا فيها الانجاز العظيم الذي يعد بحق مفخرة لكل العراقيين والعرب الشرفاء. وكان المجمع العلمي العراقي قد عقد في الاسبوع الماضي ندوة علمية عن هذا النهر الخالد تحدث فيها الدكتور نجيب خروفة عضو المجمع العلمي وعدد من الاساتذة المتخصصين.

احياء لتراث دار المعلمين العالية

وزير التربية يفتتح الندوة السنوية الاولى لكلية التربية - ابن رشد

كتب مندوب الثورة:

اقامت كلية التربية - ابن رشد واحياء للذكرى ٦٩ على تاسيس دار المعلمين العالية ندوتها السنوية الاولى بحضور السيد حكمة البزاز وزير التربية.

وحضر الحفل الذي ابتدا بتلاوة من اي الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على روح الاكرمين السادة رئيس جامعة بغداد وعمداء كلياتها وعدد من المسؤولين في الدوائر التربوية والتعليمية.

والقى الدكتور مالك الدليمي عميد كلية التربية - ابن رشد كلمة اوضح فيها المعاني التربوية لاحياء ذكرى دار المعلمين العالية ذلك الصرح العلمي والثقافي العربي وتعد كليتا التربية في جامعة بغداد الوريث الشرعي لهذه الدار.

واشار الى الدور الكبير لدار المعلمين العالية في تخريج صفوة من العلماء والاعلام العرب ودور هذه الدار النضالي في التصدي للاستعمار.

بعد ذلك تحدث الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ المشاركين بحديث الذكريات عن الدار بايجاز عميق عن تلك الدار وماثرها في الحفاظ على التراث العلمي العربي.

ثم جرى بعد ذلك تقليد السيد وزير التربية شارة كلية التربية ثم زينت الشارة صدور الرعيل الاول من خريجي واساتذة الدار الذين على قيد الحياة.

حصاد الشلب في محافظة ديالى

ديالى - مراسل الثورة:

بمشاركة اكثر من ٤٠ حاصدة ومئات الفلاحين بدات في محافظة ديالى حملة حصاد محصول الشلب الميكانيكي واليدوي لحصاد المساحات المزروعة في المحافظة.

وقال السيد محمد كريم جاسم مدير التخطيط والمتابعة في فرع زراعة وري ديالى سكرتير اللجنة الزراعية ان محافظة ديالى تتميز هذه السنة بزراعة اكبر مساحة من محصول الشلب حيث تم اتخاذ جميع الاحتياطات للحاصدات والدهون والمحروقات.

واضاف انه تم حصاد مايقارب ٦٠ بالمئة حتى الان من المساحات المزروعة بجهود العاملين في القطاع الزراعي وتجري الان عمليات التسويق الى المراكز وبشكل جيد.

امام القائد ابناء قضاء الرفاعي

● رددنا القسم الاعظم للدفاع عن تربة الوطن

ذي قار - مراسل «الثورة»:

الموقف البطولي لعدد من مناضلي حزبنا والمقاتلين في اجهزة الدولة وشيوخ وابناء قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار في تصديهم لزمرة جبانة تسللت عبر حدود وطننا الحبيب وانزال العقاب بها سيظل موقفا تاريخيا اصيلا.

«الثورة» التقت بالرجال الذين نالوا تكريم القائد.

الرفيق عدنان مزهر امين سر شعبة الرفاعي لحزبنا يقول ان العراق سيظل محميا بعزم القائد وغيرة ونخوة اهله الذين خبروا في معركة قادسية صدام المجيدة وملحمة ام المعارك .. وليس غريبا على اهل وابناء الرفاعي الذين هم جزء من بيت الحزب والبيت الكبير عراقنا العظيم ان يسجلوا هذا الفعل الرجولي المتميز الذي حظي بتكريم القائد الحبيب صدام حسين.

اما الرفيق عبدالامير العوادي رئيس الجمعيات الفلاحية فيقول ان ما قمنا به ما هو الا جزء من الواجب الوطني تجاه العراق والقائد الحبيب صدام حسين.

اما الشيخ فيصل ياسين سلجت شيخ عشائر ال نصار الشويلات فيقول سنتصدى للغادرين الجبناء لكي تبقى راية الحق راية الله اكبر التي يحملها القائد المجاهد صدام حسين خفاقة عالية. وعاهد باسم ابناء عشيرته السيد الرئيس القائد صدام حسين على مواصلة الجهد من اجل سيادة العراق.

ويقول المواطن علي مطلك سنبقى المدافعين الامناء عن العراق العظيم وفاء للقائد الذي يكفيني شرفا وعزا ان القاه في حضرته لانال تكريم سيادته.

ويقول ابناء الشهيد محسن شلال كل من ابراهيم وعلي وسعيد ان شهداء الحزب ومن بينهم والدنا هم مثال الوفاء لمبادىء الحزب والوطن .. وما زادنا فخرا وشرفا هو ان نكون ابناء شهيد في صفوف الحزب وفي عهد القائد صدام حسين.

اما الرفيق صاحب محان حسين عضو قيادة شعبة الرفاعي فيقول ان وقفة مناضلي حزبنا وابناء الرفاعي وتصديهم للزمرة الخبيثة الخائبة وفي هذه الايام يعكس حقيقة لايختلف عليها الجميع الا وهي ان العراق ظل موحدا قويا.

وعبر كل من الملازم اول عماد طه ياسين والملازم زكي عوده والمفوض حاتم علي مرعيد والمواطن علي محمد مطلك عن عظيم حبهم واعتزازهم بمكرمة القائد مؤكدين انه لم يعد الان مكان للمجرمين والمريبين.

ويقول المواطنون رعد جواد وعلي عطية واسماعيل زغير وريسان عطية وعاصي كعود وعيلان حمود وراجي عطية وطالب محمد زعلم ان ما قمنا به من عمل هو وفاء للقائد صدام حسين ومن ثم وفاء للشهيد الرفيق محسن شلال الذي كان رحمه الله مثالا للمناضل المجسد لمبادىء حزبنا وتوجيهات القائد.

بحث اوجه التعاون مع حزب العهد الجديد الاردني

التقى الرفيق سعدي مهدي صالح عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات بغداد / الكرخ لحزب البعث العربي الاشتراكي امس بالسيد عبد الهادي المجالي امين عام حزب العهد الجديد الاردني والوفد المرافق له الذي يزور العراق حاليا.

وجرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين الحزبين وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة الجماهير العربية وشعبي القطرين الشقيقين.

واعرب السيد عبد الهادي المجالي رئيس الوفد الاردني عن اعجابه بالمواقف الشجاعة للشعب العراقي في تصديه لاشرس حصار اقتصادي جائر فرض عليه. ودوره في مواجهة مختلف اشكال التامر الذي استهدف وحدة ارضه وشعبه الابي.

ووصف الانجازات الحضارية وفي مقدمتها نهر صدام الخالد بانها مفخرة للامة العربية على طريق نهضتها وتحقيق وحدتها.

وزير الثقافة والاعلام يفتتح المعرض الفوتوغرافي لمراحل انجاز نهر صدام

افتتح السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام امس المعرض الفوتوغرافي الشامل الذي نظمته وكالة الانباء العراقية عن مراحل انجاز نهر صدام.

وضم المعرض الذي اقيم على قاعة النصر ويستمر خمسة ايام (١٠٠) صورة ملونة بحجم ٤٠ في ٥٠ سم وثقت هذا المشروع الحيوي العملاق الذي انجزه المجاهدون بزمن استثنائي تجلت فيه الارادة والصمود والتحدي بانصع صورها.

وثمن السيد الوزير في كلمة له في سجل المعرض جهود العاملين من مصورين ومنظمين لهذا المعرض الفوتوغرافي.. وقال.. ان المعرض يوثق التحدي العملاق (نهر صدام) العظيم نهر الخير والعطاء الذي يتحدى به شعب العراق العدوان الاستعماري على شعبنا وامتنا المجيدة.

وحضر حفل افتتاح المعرض السيد عدنان الجبوري مدير عام ورئيس هيئة تحرير وكالة الانباء العراقية وجمع غفير من الصحفيين والاعلاميين والفنانين.

ندوة عن الية التعاون بين الجامعات والقطاعات التقنية والصناعية والزراعية

كتب مندوب الثورة:

تعقد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الرابع عشر من الشهر الحالي ندوة (الية التعاون بين الجامعات والقطاعات التقنية والصناعية والزراعية).

وستطرح خلال الندوة اوراق عمل وزارات الصناعة والمعادن والزراعة والري والنفط والنقل والمواصلات والتعليم العالي والبحث العلمي والاسكان والتعمير وهيئة التصنيع العسكري ومنظمة الطاقة الذرية اضافة الى طرح ورقة موحدة تعنى بصيغ والية التعاون بين الاطراف المشتركة في هذه الندوة.

بمناسبة الذكرى ١٧ لتاميم عمليات شركة نفط البصرة

التاميم العراقي نموذج ثوري وضربة للاحتكارات الاجنبية

● البصرة / مكتب الثورة

٨ كانون الاول ١٩٧٥ من الايام العراقية المجيدة التي لاتنسى .. حيث قرر مجلس قيادة الثورة الموقر بموجب القانون رقم ٢٠٠ تاميم عمليات شركة نفط البصرة المحدودة .. لتحقيق السيادة الكاملة على ثرواتنا النفطية وعلى كل ما يتعلق بها من شؤون الانتاج والتسويق ومع هذا الاجراء ازيلت اخر مظاهر الوجود الاستغلالي الاجنبي ..

ويقول السيد رافد عبدالحليم جاسم مدير عام شركة نفط الجنوب: بعد القرار الخالد كان لي شرف التكليف بادارة شركة نفط البصرة بالاضافة الى ادارة شركة النفط الوطنية فرع البصرة وفي يوم التاميم هذا تجمع العاملون في الحقول وبداوا جميعا يرقصون ويهزجون ويغنون للقرار التاريخي الذي اكمل السيطرة العراقية على كامل الثروات النفطية محققا بذلك الاستقلال الاقتصادي الناجز. وكان هذا الحدث الكبير حافزا لجميع العاملين للعطاء الامثل فخلال شهر واحد بعد التاميم .. وبعد ان استحصلنا التوجيهات اللازمة من السيد الرئيس القائد صدام حسين حيث كان سيادته انذاك رئيسا للجنة المتابعة لشؤون النفط والاتفاقيات وحين حصلنا على موافقة سيادته على دمج كامل لشركة نفط البصرة بفرع شركة النفط الوطنية حيث تم الدمج في يوم واحد واصبحت ادارة واحدة لادارة شؤون النفط الخام في جنوبي عراقنا العزيز وسميت بعدئذ بالمؤسسة العامة لنفط الجنوب ثم سميت بعد الثورة الادارية بشركة نفط الجنوب حيث توسعت اعمال الشركة بالادارة العراقية عشرات المرات .. فكان ميناء البكر والخط الستراتيجي وتوسيعات مستودعات الفاو ومستودعات الزبير ومستودعات الطوبة والصمود بالطاقات الانتاجية لاكثر من مليوني برميل في اليوم مع امكانيات ضخ شمالا عبر الخط الستراتيجي وجنوبا عبر الموانيء البحرية وكان من المفرح حقا ان جميع العمليات النفطية من حفر ابار ودراسات مكمنية وانشاءات تتم بملاك وطني عراقي ١٠٠٪ وهذه الناحية ينفرد بها قطرنا العراقي الحبيب عن جميع الدول المنتجة للنفط الخام بالمنطقة وقد اغاضت هذه الحالة التي وصلنا اليها الاستعماريين الانكليز والاميركان التي ادت بهم الى تدمير كامل منشات شركة نفط الجنوب البرية منها والبحرية اثناء العدوان الثلاثيني البغيض بحيث اصبحت الطاقات الانتاجية والتصديرية صفرا بعد توقف العمليات العسكرية .. والان .. وبفضل رعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ومتابعة سيادته المستمرة اعيد اعمار الشركة بكل منشاتها ووصلنا بالانتاج من صفر برميل الى مليون و ٨٠٠ الف برميل في اليوم مع طاقة تصديرية من ميناء البكر تبلغ مليون و ٢٠٠ الف برميل في اليوم .. معاهدين قائدنا المفدى صانع اعظم القرارات في التاريخ الحديث ان نبقى نعمل ليل نهار من اجل تحقيق الانتصار الكامل في ام المعارك الخالدة في ظل خيمة سيادته الكبرى.

● ومن العاملين في الشركة الذين واكبوا القرار الخالد تحدث لـ «الثورة» ايضا السادة عصري صالح موسى مدير هيئة العمليات فيها وابراهيم عبدالرزاق مدير هيئة الحقول ورافد محمد ياسين الديوني مدير الهيئة الهندسية وفالح يعقوب العيسى مدير الهندسة المدنية وغني ياسين حيث اجمعوا على القول ان التاميم العراقي يعد نموذجا ثوريا وتجربة فريدة وذات مردودات ايجابية. وان الذكرى ١٧ لتاميم عمليات شركة نفط البصرة عام ١٩٧٥ ستظل تبعث فينا المزيد من الفعل العراقي الخلاق على طريق العز والمجد والخير والعطاء الكبير تحت لواء القائد المفدى صدام حسين حفظه الله

اما السيد عطيوي مدير عام شركة ناقلات النفط العراقية فقد تحدث عن هذه المناسبة قائلا

نحن النفطيين الذين عاصرنا عمليات تاميم شركة نفط البصرة المحدودة .. يبقى لهذا اليوم الخالد طعم خاص في نفوسنا. حيث نستذكر بفخر عظمة هذا الانجاز الوطني الرائع الذي وجه اكبر ضربة للاحتكارات الاجنبية واسيادها وفتح افاقا جديدة لابداع العقل العراقي ..

معونات مالية

كتب مندوب الثورة:

وزعت غرفة تجارة بغداد معونات مالية لـ ٧٣٠ عائلة متعففة في بغداد من المبالغ المتجمعة لديها من صندوق الخير الذي اسسته الغرفة لمساعدة الفقراء من ابناء محافظة بغداد اسهاما من الاسرة التجارية في التخفيف من معاناة هذه العوائل جراء الحصار

كما قامت الغرفة بصرف مبلغ قدره (٣٠) الف دينار لمساعدة الطلبة المحتاجين في ٢٠ مدرسة في بغداد وكذلك الاسهام في صيانة بعض المدارس

[illegible] حققا افضل نتيجتين في الدور العشرين للدوري

المتصدر و[illegible] بفوزين متواضعين ويبقيان في موقعيهما

كتب مندوبو ومراسلو [illegible]

لم يتغير شيء عند الصدارة .. فالزوراء في [illegible] بعد ان فاز الاول على الجيش والثاني على فريق صلاح الدين بنتيجة مماثلة [illegible] الطلبة وقفته عند المركز الثالث اثر فوزه على التجارة (٣-١) وبقي الشرطة رابعا [illegible] (٢- صفر).

وقد عدت نتيجة مباراة الكرخ مع كركوك [illegible] بعد ان خرجا متعادلين (٢-٢) بينما حقق سامراء العائد الى ملعبه [illegible] (٣- صفر) وكذلك فعل اربيل المثابر عندما تغلب على الميناء في البصرة (٢-١) في وقت [illegible] امام الديوانية (صفر- ٣) وايضا الاهلي امام الصناعة (١-٤) و[illegible] الرمادي (٤-١) وفاز النفط على الكوت (١- صفر) وخرج السلام والامانة متعادلين (١-١).

فاز على صلاح الدين بهدف واحد ..
الجوية باق في مركز الوصيف

تخلص نادي القوة الجوية من الحاجز الذي وضعه له فريق صلاح الدين وخرج مكتفيا باصابة واحدة في المباراة التي جرت بينهما في تكريت وقدم الفريقان مباراة جيدة حفلت ببعض الهجمات السريعة التي تبادلها الفريقان وخاصة فريق صلاح الدين الذي سعى لاحراز هدف التعادل في دقائق المباراة الاخيرة



اربيل خرج من البصرة بفوز ثمين على الميناء

تصوير : منير جورج

خطف منه نقطة ثمينة ..
كركوك يتالق ويعرقل مسعى الكرخ

خطف فريق كركوك نقطة ثمينة من نادي الكرخ بعد تعادلهما بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الكرخ وقادها السيد عادل القصاب .

وذكر الزميل خالد القره غولي ان الفريقين قدما مباراة سريعة رجحت كفة فريق الكرخ في شوطها الاول حتى تمكن علي عبدالكاظم من احراز الهدف الاول للكرخ في الدقيقة (١٥) مستثمرا خطأ حارس مرمى كركوك كاظم اسود .

بيد ان فريق كركوك لم يدع الكرخيين يهنأون بهدفهم اذ سرعان ما اعاد لاعبه المخضرم خليفة اسود التوازن الى المباراة باحرازه هدف كركوك الاول في الدقيقة (٤٠) من تسديدة قوية دخلت مرمى الكرخ على يسار الحارس احمد علي .

واسترد الكرخ في الشوط الثاني هيمنته على مسار اللعب وشن سلسلة من الهجمات المتتالية التي ضاعت تباعا وخاصة تلك التي اهدرها سعد قيس مطلع هذا الشوط قبل ان يتمكن عصام حمد من احراز الهدف الثاني للكرخ في الدقيقة (٦٧)

غير ان كرة اللاعب هداية غائب التي اطلقها في الدقيقة (٧٥) اخذت طريقها الى مرمى الكرخ محرزة هدف التعادل ومحققة التعادل الثامن لفريق كركوك في البطولة

الامانة والسلام يتعادلان (١-١)

اضاف نادي السلام نقطة جديدة الى رصيده في الدوري وذلك بعد تعادله مع الامانة بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الزوراء

وجرت دقائق الشوط الاول على نحو متكافئ واضاع الفريقان سلسلة من الفرص السهلة وخرجا الى الاستراحة بين الشوطين بلا اهداف .

الا ان مجريات اللعب تغيرت في الشوط الثاني وتحسن اداء الفريقين حتى تمكن السلام من احراز هدفه الوحيد في الدقيقة (٥٥) بواسطة لاعبه عمر جبار قبل ان يستعيد الامانة حضوره على المستطيل الاخضر ويحرز هدفه الوحيد الذي حقق به تعادله التاسع بواسطة جاسم ابراهيم ومن ضربة راس جميلة في الدقيقة (٧٠) من المباراة

ثلاثة اهداف للديوانية في مرمى الشباب

في ملعبهم وبين جمهورهم سجل لاعبو الديوانية فوزهم الرابع في لائحة الدوري بعد ان هزوا شباك نادي الشباب ثلاث مرات

واجاد لاعبو الديوانية وتمكنوا من استثمار التفكك الذي اصاب فريق الشباب وخاصة في الربع الاول من وقت المباراة الذي وجد فيه لاعبا الديوانية حسن لهو وحيدر حسين الطريق امامهما سالكة لاحراز الهدفين الاول والثاني لفريقهما في الدقيقتين (٨) و(١٢) .

وفي الشوط الثاني استمرت محاولات فريق الديوانية امام تراجع اداء الشباب حتى حقق حامد رحيم هدفه الثالث في الدقيقة (٧٨)

برغم اهداره لعدة فرص سهلة ..
الطلبة يضع ثلاث كرات في مرمى التجارة

شدد نادي الطلبة قبضته على المركز الثالث في لائحة الدوري وذلك بعد فوزه على التجارة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما امس في ملعب الشعب

وعلى الرغم من ان المباراة في دقائقها الاولى جرت سجالا بين الفريقين بعد ان تحرك فريق التجارة في ساحة منافسه بشكل واضح الا ان فريق الطلبة وضع حدا لذلك منذ الدقيقة (١٥) عندما انفرد مهدي كاظم بحارس التجارة الضعيف وتردد في ايداع الكرة داخل الشباك حيث مررها الى علاء كاظم الذي تلكأ بدوره في وضعها داخل المرمى وهو في وضع مستريح

غير ان مهدي كاظم عوض هذه الفرصة بعد ثماني دقائق عندما وضع كرة الطلبة الاولى في مرمى التجارة اثر متابعة ناجحة لكرة ارتدت من يد حارس مرمى التجارة اياد خضر

ووجد علاء كاظم في انهيار دفاع التجارة واستسلامه للضغط الطلابي المتواصل فرصة كبيرة لتعزيز رصيد فريقه فاحرز الهدف الثاني في الدقيقة (٣٤) بالطريقة ذاتها التي جاء فيها الهدف الاول .

وبكر فريق الطلبة في فعالياته الهجومية مع بدء الشوط الثاني .

ومن مناولات متبادلة بين احمد خلف ومظفر جبار انتهت الكرة عند مظفر الذي لم يتوان في اطلاقها بيسراه الى اعلى الزاوية اليمنى لمرمى التجارة على يسار حارسه محرزا الهدف الثالث في الدقيقة (٤٧) وكان واحدا من اهداف الموسم الجميلة .

وقلص حسن هلال الفارق باحرازه هدف التجارة الوحيد في الدقيقة (٨٥) من ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة للتجارة عندما تعرض حسن هلال الى اعثار متعمد من قبل الحارس سهيل صابر في وقت كان الطلبة فيه قد اهدر اكثر من فرصة سهلة كان يمكن ان ترفع رصيده من الاهداف .

[illegible] امام جمهوره ..
[illegible] امام اربيل

قاد نادي اربيل [illegible] في [illegible] على مضيفه نادي الميناء [illegible] هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في ملعب البصرة [illegible] السيد [illegible]

وذكر [illegible] محافظة البصرة ان لاعبي [illegible] في تقديم [illegible] كفة نادي اربيل في [illegible] (١٧) عندما احرز [illegible] الاول

وتسلم البصريون مقاليد السيطرة في الشوط الثاني في بدايته وحقق [illegible] محمد عبدالحسين هدف التعادل في الدقيقة (٥٦) قبل ان يتمكن طارق عبدالرحمن من احراز هدف الترجيح الثاني الذي وضع بطاقة الفوز الرابع بيد زملائه

وقد انذر حكم المباراة اللاعبين محمد عبدالحسين من الميناء وكاميران محمد وسرور عازي من اربيل

سامراء يستعيد تالقه ويهزم الخطوط بالثلاثة

احتفى نادي سامراء بعودته للعب على ارضه ورسم الفرحة على وجود جماهيره بعد ان حقق لهم الفوز التاسع في الدوري وكان هذه المرة على نادي الخطوط بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في ملعب سامراء .

وكان فريق سامراء هو الافضل والاكثر تحركا واستطاع ان يستثمر ضغطه الواضح على مرمى الخطوط من خلال اهدافه الثلاثة .

الشرطة [illegible] الموصل

واصل فريق الشرطة [illegible] وحقق فوزه [illegible] على الموصل [illegible] مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في [illegible] بتحكيم السيد [illegible]

[illegible]

[illegible] باقر عبدالعباس فاعلية واضحة [illegible] في الدقيقة (١٣) عندما توج [illegible] تحركاته باحراز هدف الشرطة الاول

ولم يكن امام فريق الشرطة من خيار سوى تعزيز هدفه المبكر باخر يعزز به ارجحيته في المباراة حيث اضاف هيثم [illegible] هدف فريقه الثاني في الدقيقة (٦٧)

الصناعة يحسن موقعه بفوز كبير على الاهلي

حسن نادي الصناعة موقعه في اللائحة بعد ان حقق فوزا كبيرا على الدور الاهلي باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الصناعة وحكمها السيد فؤاد صالح

وفرض لاعبو الصناعة هيمنة مطلقة على مسار اللعب وامتلكوا منطقة الوسط وتمكن كاظم محسن من ان يحقق لهم هدفا مبكرا في الدقيقة الخامسة عززه زميله رعد عبدالجبار بهدف ثان جاء في الدقيقة (٣٥) بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء

وقلص نادي الاهلي الفارق باحرازه هدفه الوحيد في الدقيقة (٦٨) من ضربة حرة غير مباشرة بواسطة لاعبه مصطفى محمد قبل ان يعزز شاكر محمود رصيد الصناعة باحراز الهدف الثالث في الدقيقة (٧٣) .

وقبل صافرة النهاية بدقيقة واحدة وضع صادق غانم الكرة الرابعة للصناعة في مرمى الحارس نوري عبد زيد ليخرج الصناعة فرحا بفوزه السابع

هدف وحيد يرجح النفط على الكوت

ظل لاعبو النفط جيدهم بالفوز على الكوت بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراتهما التي ضيفها ملعب الشرطة وحكمها السيد صبحي رحيم .

وراهن لاعبو الكوت على تسجيل هدف مبكر قد يثمر عن احراج النفط حيث بدأوا المباراة مهاجمين معتمدين على امكانات اللاعب صادق عبدالصاحب الذي كاد يفعلها في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الاول ولكن كرته ضلت طريقها الى المرمى .

وفي الشوط الثاني شن النفط سلسلة من المحاولات الهجومية التي كان يعوزها التركيز حتى الدقيقة (٥٣) عندما سجل له زكي يحيى هدف الفوز عندما لعب براسه كرة مرتفعة من ركلة زاوية اودعها بذكاء على يسار حارس المرمى حيدر كاظم ليعوض بها سلسلة الفرص التي اهدرها وليوقظ هذا الهدف لاعبي الكوت الذين سعوا لتعويضه الا ان الفرص ضاعت تباعا من قبل اللاعبين حيدر ابراهيم وشقيقه علي ابراهيم وبهاء حسين .

وفي الدقيقة (٨٢) اضاع صلاح حسين فرصة ثمينة لتعزيز هدف النفط بهدف ثان وهو في منطقة الست ياردات ومثله فعل خالد حجم في الدقيقة (٨٧) كما تغاضى حكم المباراة عن ركلة جزاء للنفط في الدقائق الاخيرة من المباراة عندما مسك احد مدافعي الكوت الكرة بيده وهو في منطقة جزاء فريقه

كما انذر الحكم حارس مرمى النفط جميل محمود

حسمها بخبرة لاعبيه ..
الزوراء يخطف فوزا صعبا من الجيش

بصعوبة بالغة تمكن الزوراء من الوصول الى شاطئ الفوز في مباراته مع الجيش والتي اقيمت في ملعب الشعب الدولي وحكمها بنجاح الحكم الدولي صلاح محمد كريم وانتهت لصالح الزوراء بهدف واحد مقابل لا شيء .

بدأت المباراة بايقاع زوراني سريع في محاولة لتسجيل هدف مبكر اعتمادا على تحركات ثنائي الهجوم احمد راضي وكريم صدام ولاحت الفرصة الاولى عندما منح الحكم ركلة جزاء لصالح الزوراء لكن احمد راضي اخفق في تنفيذها حيث ارتطمت كرته بالقائم

وواصل لاعبو الزوراء نقل كراتهم في ساحة فريق الجيش اعتمادا على وسط فاعل كان فيه دور واضح للاعب الشاب علي رجا حتى الدقيقة (٣٧) عندما عوض احمد راضي ركلة الجزاء بهدف جاء من ركلة حرة مباشرة قريبة من قوس الجزاء .

وفي الشوط الثاني حاول الزورائيون تعزيز هدفهم بهدف اخر الا انهم لم يفلحوا لبسالة حارس مرمى الجيش ليث محمد ومتانة دفاع الجيش الذي تمكن من اغلاق منطقة جزائه

وعن نتيجة المباراة قال مدرب فريق الجيش عبدالاله عبدالحميد .. انها لم تكن عادلة ففرصتان ذهبيتان ضاعتا علينا والخبرة وحدها هي التي حققت الفوز للزوراء .

● موقف الفرق بعد الدور العشرين ●

الفريق	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١ - الزوراء	١٧	٣	-	٥٢	١٢	٣٧
٢ - الجوية	١٥	٤	١	٣٧	١٠	٣٤
٣ - الطلبة	١٣	٦	١	٤٢	١٢	٣٢
٤ - الشرطة	١٠	٦	٤	٣٢	١٤	٢٦
٥ - الكرخ	١٠	٥	٥	٣٤	٢١	٢٥
٦ - الجيش	٩	٦	٥	٢٩	٢٠	٢٤
٧ - النفط	٨	٨	٤	٢٥	٢٠	٢٤
٨ - سامراء	٩	٤	٧	٣٨	٢٨	٢٢
٩ - صلاح الدين	٧	٨	٥	٢٧	٢٠	٢٢
١٠ - النجف	٦	٨	٦	٣٠	٢٧	٢٠
١١ - الميناء	٦	٨	٦	١٨	١٩	٢٠
١٢ - الكوت	٥	١٠	٥	١٦	١٧	٢٠
١٣ - الصناعة	٧	٤	٩	٢٣	٢١	١٨
١٤ - التجارة	٥	٨	٧	٢٢	٢٨	١٨
١٥ - الرمادي	٤	٩	٧	١٨	٢٦	١٧
١٦ - الامانة	٤	٨	٨	١٦	٢٦	١٧
١٧ - اربيل	٤	٧	٩	٢٢	٢٦	١٥
١٨ - الخطوط	٥	٥	١٠	١٥	٢٢	١٥
١٩ - الديوانية	٤	٦	١٠	١٦	٢١	١٤
٢٠ - الموصل	٣	٧	١٠	١٥	٤٠	١٣
٢١ - كركوك	٢	٨	١٠	١٤	٣٢	١٢
٢٢ - السلام	٢	٨	١٠	٨	٣٠	١٢
٢٣ - الاهلي	٣	٦	١١	١٧	٤٧	١٢
٢٤ - الشباب	١	٩	١٠	١٦	٣٣	١١

صحا في الشوط الثاني ..
النجف يتأخر بهدف امام الرمادي ثم يخرج بفوز كبير

صحا فريق نادي النجف في الشوط الثاني من مباراة امس حيث حول تأخره بهدف واحد امام الرمادي الى فوز كبير عندما وضع اربع كرات في مرمى خصمه مسجلا فوزا جيدا ازال من خلاله بعض الخدوش التي شوهت صورته خلال هذا الموسم .

وقال الزميل باسم عطية في اتصال هاتفي انه وبعد ان تقدم الرمادي بهدف مبكر سجله اللاعب عقيل كريم في الدقيقة (١١) من المباراة التي جرت في محافظة النجف بتحكيم السيد عباس عبدالرحمن عاد فريق النجف في الشوط الثاني ليقلب المعادلة تماما حيث تمكن اللاعب محمد صغير من ان يسجل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة (٦٩) اعقبه زميله علي هاشم بثلاث محاولات ناجحة تكللت بثلاثة اهداف اخرى سجلها في الدقائق ٧٠ و٧٧ و٨٨ من المباراة .

الرجاء البيضاوي يفقد صدارة الدوري المغربي

الرباط -٧- الوكالات . خسر الرجاء البيضاوي امام مضيفه اولمبيك خريبكة (صفر - ١) وهبط الى المركز الثاني خلف الكوكب المراكشي الذي فاز على مضيفه النادي القنيطري (١ - صفر) وانفرد بصدارة بطولة المغرب لكرة القدم ضمن المرحلة التاسعة .

الدور الثالث [illegible]

تنطلق عصر اليوم مباريات الدور الثالث من المرحلة الاولى لدوري اندية القطر للدرجة الاولى بكرة السلة حيث تجري مباراتان .

ففي الساعة الرابعة والنصف يلعب الكرخ مع كركوك في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية بتحكيم السيدين مؤيد ساعي وفريد حميد بينما يلتقي في الساعة الخامسة والنصف في قاعة الصقور [illegible]

وفيات وتعاز

صلاة الاربعين

ستقام صلاة الاربعين عن روح المرحوم المحامي اسماعيل ابراهيم السمرجي يوم الجمعة المصادف ١٢/١١ في الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة زيونة ، وتقبل التعازي في داره الكائنة في حي المثنى شارع الربيعي .

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته امين .

نعـي

تنعى وكالة الانباء العراقية فقيدها الزميل طالب ايوب يوسف من (قسم الشؤون الهندسية) الذي توفي اثر حادث مؤسف ..

وكان الفقيد مثالا للخلق والسلوك الحسن .. وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في داره الواقعة في العمارات السكنية في حي صدام السكني في البياع .. انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

توفي باجله المحتوم بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٦ الاستاذ طالب عبد الحميدي وهو شقيق العميد الطبيب غالب عبد الحميدي ووالد الملازم مشتاق طالب الحميدي وسيقام الفاتحة على روحه الطاهرة في داره الواقعة في محافظة ذي قار قضاء الشطرة ..

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى اثر حادث مؤسف المرحومان علي عبدالملك حسون الخزاعي وعقيلته جنان جبار العبيدي والمرحوم شقيق كل من حميد وسعد وجعفر وابن اخت الحاج عبدالرسول حسن والحاج شاكر حسن وشقيق زوجات المحامي عبدالرحمن الالوسي وعلي القيسي وصفاء الحسن واقيمت الفاتحة على روحيهما الطاهرتين في جامع الرسول في الكاظمية ولمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١٩٩٢/١٢/٧ من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة مساء تغمدهما الله برحمته الواسعة .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

توفي باجله الموعود المأسوف على شبابه سامي عبدالجبار الهاشمي شقيق كل من وسام وزوجة السيد محمد حميد العبيدي وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع بنية ابتداء من يوم ١٩٩٢/١٢/٨ ولمدة ثلاثة ايام .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى الانسة سهام كريمة السيد فرهود خلف العاني وشقيقة السيد نديم وكريم واقيمت الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع ١٤ رمضان ابتداء من يوم الاثنين ١٩٩٢/١٢/٧ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة (٤ - ٨) .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى العقيد المتقاعد عبدالمجيد راضي كسارة والد السادة صباح وسعد والمقدم الشهيد الطيار وليد وزكي وسمير واكرم وحيدر .. واقيم مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع القزازة الكائن في شارع الربيعي في مدينة الضباط (زيونة) ولمدة ثلاثة ايام اعتبارا من يوم الثلاثاء المصادف ١٢/٨ ومن الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المأسوف على شبابه المرحوم ياسر عبدالحسين عبدالوهاب ابو نكه الذي وافاه الاجل اثناء تأديته واجبه المقدس

وستقام الفاتحة على روحه في حسينية ابو طحين في كربلاء ابتداء من يوم الثلاثاء ١٢/٨ ولمدة ثلاثة ايام .

انا لله وانا اليه راجعون

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله الحاجة منيرة عزيز عبدالله البزاز زوجة السيد محمد صدقي محمود الجلبي والدة كل من المهندس الزراعي اياد وعماد واقيمت الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع الشواف ابتداء من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٢/١٢/٧ ولمدة ثلاثة ايام .

انا لله وانا اليه راجعون .

مهرجانات - بقية

شعبنا وفي مختلف مواقع البناء والجهاد والعطاء ايضا عن اعتزازها بالانجاز العملاق وعن حبها وولائها المطلق للسيد الرئيس صدام حسين قائد النهوض الحضاري للعراق والامة صانع معجزات العراقيين في عصرهم الجديد .

وتأتي احتفالات شعبنا الصابر المجاهد من اقصاه الى اقصاه بهذا الانجاز الحضاري الكبير تعبيرا مطلقا عن مدى ايمانهم بعراقيتهم وبعروبتهم ووفائهم لقائدهم وحادي ركبهم صوب شواطئ الخير والسلام في اروع صورة من صور التوحد والجهاد والصبر ضد كل محاولات الهيمنة المعبر عنها بالقرارات الظالمة والجائرة التي مثلها الحصار

[illegible] - بقية

الصهيوني عليها الى ما وصل اليه في [illegible]

وقدم السيد خيري منصور [illegible] واستراتيجيات التشظية .. الوطن العربي [illegible]

واكد السيد يحيى علي الارياني [illegible] بين حال الامة ووقائع التاريخ ، ان [illegible] العربية ككيان واحد لا ينفي وجود [illegible]

واوضح السيد حسن طوالبة في [illegible] التحديات التي تواجه الفكر القومي [illegible] الامبريالي وشعاراته حول الديمقراطية [illegible] والتقدم العلمي والحضاري والثقافي ليس نموذجا للغرب [illegible] فالشعارات التي حصلت بمقاسات الغرب مطروحة للاقتباس والتطبيق في دول العالم الثالث

[illegible] في تعقيبه على بحث [illegible] عن الفكر العربي ، ان [illegible] لم يتوقف منذ قيامها من قبل القوى [illegible] والصهيونية والامبريالية .

[illegible] في الجلسة الختامية للندوة الفكرية [illegible] والاعلام في القيادة القومية لحزبنا [illegible] الرئيس القائد صدام حسين باركوا فيها [illegible] العظيم الذي تجسد في انجاز نهر صدام العظيم [illegible] ظروف الحصار والمقاطعة التي فرضها [illegible] الغرب ، واكدوا ان انجازا مبدعا يتحقق [illegible] العراق هو انجاز لصالح العروبة .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

كتاب الجبهة الثانية

الرقابة والدعاية في حرب الخليج

تاليف : جون ملكارتر
الناشر : هل اندوانغ - نيويورك ١٩٩٢
ترجمة : د . سعدون الزبيدي

الجزء الاول الحلقة (٣)

البنتاغون فرض رقابة صارمة على وسائل الاعلام

[illegible] تضمنت التنازل عن حق ارسال التقارير

ولما كان فصل الخريف يمضي متثاقلا ، فقد جرى عقد لقاءات مع مراسلي التلفاز والصحف في البنتاغون . وكان اولاهما بناء على طلب من رؤساء الشبكات التلفازية ومديري [illegible] هذه اللقاءات ، والذي جرى يوم ٢٥ تشرين الا[illegible] البنتاغون . جمع البنتاغون المجموعات المت[illegible] التلفازية ونسبة من رجال الصحافة اضافة [illegible] وكلارك هويت واندروغا[illegible]

لقد اتسم حديث ويليامز [illegible] الود والتعاطف والذي ساد [illegible] حتى هذا اليوم من ايام اتصالاته الرسمية مع الصحفيين . فمنذ [illegible] بينما كان كبير الناطقين [illegible] البنتاغون منهمكا في تهدئة رجال الصحافة ازاء [illegible] تمكن بحلول الخريف [illegible] لنفسه موقعا [illegible] الصحفيين ورؤ[illegible] يكون له ودا [illegible] بات العد[illegible] سياسات ا[illegible] شخصيات اخر[illegible] ان اسباغ صفة الاوريلية على حديث ويليامز المراوغ الغامض ، ما ينطوي على تضخيم امكانياته كشخص متآمر ، بل ان اسلوبه المداهن [illegible] العدائي هو مفتاح [illegible] ورسالته المؤرخة في ٣٠ اذار ١٩٩٠ [illegible] الموجهة الى مديري المؤسسات [illegible] تقرير هوفمان [illegible] بلوزا للتضليل) . (ان من الاف[illegible] الرئيس شخصيا [illegible] مجموعة من المراس[illegible] (القضية العادلة [illegible] الدفاع ورئيس هيئة [illegible] وينبغي لهذا القرار [illegible] من ان اجهزة الاعلام لم [illegible] ابدا في عمليات القتال الفعلي [illegible] قرار اتخذناه ابان [illegible] العادلة) كان يراد [illegible] التغطية الاعلامية [illegible] وفي الوقت المطلو[illegible] ولم يكن هذا [illegible] كذبا . فقد اوانت [illegible] الساعات الست والثلاثين [illegible] من غزو بنما الحيلولة دون ظهور تقارير لشهود عيان او صور لعملية قصف منطقة الكوريلو تلك المنطقة الفقيرة من العاصمة بنما سيتي حيث يقع مقر قيادة الجنرال مانويل نورييغا . وقد قتل ما لا يقل (٣٠٠) مدني في هذا الهجوم دفن بعضهم احياء داخل منازلهم . ولم يكن هناك من هو قادر على رؤية تلك الاحداث باستثناء الضحايا وطواقم مصوري الجيش الاميركي (وعندما طلب باتريك سلوبان مراسل صحيفة نيوزداي رؤية الصور التي التقطها الجيش

[illegible] عنه الرجوع الى [illegible] في [illegible] تشرين الاول الذي جرى [illegible] كان ويليامز هو ذلك [illegible] ان يقول في [illegible] بعد [illegible] للشعب [illegible] عملية حربية حصل [illegible] بالنسبة لويليامز [illegible] المتعاون نيابة عن [illegible] مديري المؤسسات [illegible] الثلاثة عشر الذين [illegible] في مكتبه بعد ظهر ذلك اليوم . ومن بين الحضور كان كوركجيان من صحيفة بوستن غلوب مشغولا بمخاوفه من ان ينحى جانبا من قبل (السادة الكبار) اصحاب المؤسسات الصحفية الرئيسية الذين وقعوا الرسالة الموجهة الى ويليامز ، نيابة عن رؤساء الشبكات [illegible] (لقد كان لقاء مهما جدا . و[illegible] انه يعمل على تلبية [illegible] متطلباتنا الغاية في ما [illegible] الفرعية . وذكر انه من [illegible] لايرى ما يحول [illegible] الذهاب الى هناك [illegible] ليكن مراسلوكم [illegible] في اسماء ووظائف اولئك الذين تريدون ارسالهم الى هناك . واتخيل انها ستكون طائرة كبيرة . وسيكون بامكان اي منكم ان يبعث بمراسل او اثنين ، او بثلاثة مراسلين على الطائرة) .

اما اندرو غلاس مدير مؤسسة (Cox Newspapers) فيذكر انه كان (هناك الكثير من التساؤلات والشكوك حول من كان يعيق منح سمات الدخول . وتلك المؤسسات - وباستثناء صحيفة لوس انجلوس تايمز ، كما اظن - حصلت على بطاقة واحدة فقط للتوجه الى السعودية) .

ويدعي غلاس انه كان يتفهم الاعذار الخادعة التي كان يطرحها ويليامز والسعوديون ويمضي غلاس الى القول : (السعوديون يقولون ان البنتاغون هو الذي اراد ذلك . اما البنتاغون فيقول : كلا . ليست لدينا اية مشكلة بهذا الشأن ، بل ان السعوديين .. وهكذا - والقول لغلاس - فهم يلعبون لعبة الفونس وغاستون في ما يتعلق بالسمات) .

ويذكر غلاس ايضا ان مسالة الطائرة التي سيستاجرها البنتاغون حال نشوب الحرب (والتي سيرمز اليها باسم القدم الكبيرة قد اثيرت في الاجتماع لان رؤساء المؤسسات الصحفية كانوا (يخشون من ان السعوديين حين يبدأ القتال سيغلقون اجواءهم امام حركة الطيران التجاري ، وهو ما حصل بالفعل) لذلك فقد ارادوا من البنتاغون ان يضمن لهم في تلك الحال اما ان يقوم بتاجير طائرة يوافق عليها السعوديون ، او ان يستخدم طائرة عسكرية لنقل المراسلين الى هناك بعد وقت قصير على نشوب [illegible] .. وقد حصل ذلك فعلا .

قوات امريكية في باناما

المراسلون منسيون من وزارة الدفاع الامريكية ويخضعون لرقابتها المركزية

وكانت الطائرة من طراز (سي - ١٤١) .

واضاف غلاس ان مسالة المرافقين المنسبين من قبل البنتاغون اثيرت هي الاخرى ، ولكن (كقضية من بين قضايا اخرى ، بلغة المحامين .. فهي قضية سطحية) .

وكانت المذكرة التي بعث بها جورج واطسون الى رئيسه رون ارليج رئيس قسم الاخبار في شبكة اي بي سي قد كشفت على نحو افضل من اي شيء اخر عن الاجواء الودية التي سادت الاجتماع وعن المواقف السلبية للحاضرين . وبعد ان اوضح ان ويليامز قد وافق على توفير الطائرة ، مضى واطسون الى الحديث عن مسائل المرافقين المنسبين من قبل وزارة الدفاع والرقابة على المطبوعات مستخدما لغة من شانها ان تجعل ويليامز يبدو وكانه رئيس الفرقة كشفية ، فيما يبدو مديرو المؤسسات الاعلامية الحاضرون وكانهم مجموعة من فتيان الكشافة يتهياون جميعا للقيام برحلة كشفية ، حيث يقول : اكد ويليامز اننا اذا ما اردنا تغطية المرحلة الاولى من القتال ، فان مجموعة المرافقين المنسبين من قبل البنتاغون ينبغي ان يجري نشرها مقدما . ولم يعترض احد .

ويتولى البنتاغون تامين المعدات الضرورية لهم ، بما في ذلك الخوذ ، والسترات المقاومة للرصاص ، والبدلات الخاصة بالحرب الكيمياوية .. الخ .

كما يقوم هؤلاء بايجاز المراسلين حول استخدام المضادات الكيمياوية والمعدات الخاصة الاخرى .

ووفقا لدوره كقائد للفتية الصغار ، عرض ويليامز على فتيان الكشافة الفرصة لاظهار مهاراتهم القيادية عن طريق ادارة العروض الخاصة بهم على المسرح وباشراف من جانب الكبار البالغين .

ويقول واطسون (نقلا عن ويليامز) : (ان مجاميع المرافقين المنسبين ستظل في الميدان لخمسة او سبعة ايام وبشكل متواصل . وخلال المدة التي تسبق الحرب ، ومع وجود اربع مجاميع في الميدان ، فان شبكة اي بي سي (ABC) تكون مسؤولة بشكل مستمر عن مجموعة واحدة . واذا ما جرى تحريك المجاميع الاربع الاضافية ، فان الشبكة ستكون مسؤولة عن اثنتين منها خلال المرحلة الاولى من الصراع) .

ويمضي تقرير واطسون الى القول :

(وهذه المجموعات ليست بديلا عن التغطية احادية الجانب او تحول دونها . ويقول ويليامز انه يريد هذا النوع من التغطية باسرع وقت ممكن .. وثمة من يتساءل عن السبب الذي يجعل التغطية احادية الجانب مقيدة على هذا النحو .

يقول ويليامز انه انما يتحدث فقط عن المراحل المبكرة جدا من اي صراع قد ينشب . ومتى ما (نضج مسرح القتال) - بمعنى اقامة خطوط الامداد ومنظومات النقل - فان البنتاغون عند ذاك والحديث لويليامز ، سيرحب بطلبات التغطية احادية الجانب) .

وينقل واطسون في فصل ثالث من تقريره ان (ويليامز يقول ان البنتاغون لا يفكر بفرض الرقابة التي كما قال تتطلب اجراء من جانب الكونغرس .. لذلك فاننا في هذه المرحلة لانتحدث عن اناس ويخلص واطسون الى (ان ويليامز بدا وكانه يريد القول انه لا يريد الدخول في معركة حول هذا الموضوع الان . ولقد كان هذا الشعور سائدا اثناء الاجتماع) .

ولكن ويليامز ، كما يقول واطسون ، بدا (غامضا على نحو مقصود) في ما يتعلق بالضوابط والقواعد التي كانت نافذة فعلا بالنسبة للمراسلين في العربية السعودية . فقد كان يطلب منهم التوقيع على وثيقة هذه الضوابط قبل ان يحصلوا على ترخيص بالعمل . وهم بذلك انما يتنازلون عن حقهم في ارسال تقارير جادة عن البناء العسكري هناك . كما حرم عليهم ايضا اجراء المقابلات التي تتم سرا وغير المعدة للنشر . ولكي يتاكد ان احدا لن يحاول خرق هذه الضوابط ويضمن (سرية المصدر) فقد عمد ويليامز الى حشر العبارات الغامضة التالية:

(ينبغي عليك حتما ان تظل في جميع الاوقات مع المرافق العسكري المخصص لك واتباع تعليماته في ما يتعلق بنشاطاتك . وهذه التعليمات لا يراد بها عرقلة عملك الاعلامي . بل انها وضعت لتسهيل حركة القوات العسكرية وضمان السلامة وحماية امنية العمليات . لا غير) .

ومن الانصاف القول ان ايا من الحاضرين لم يكن على علم بمذكرة ويلدموث التي تقضي بضرورة المرافقة الدائمية . وكان المشاركون في الاجتماع - مثل كوركجيان يعتقدون بان ويليامز وزملاءه كانوا مايزالون في (مرحلة التخطيط) لمعالجة مسالة التغطية الحربية . الا ان رؤساء المؤسسات الاعلامية ، وفي ضوء القواعد النافذة في الظهران ، يبدو اناسا سذجا على نحو مثير للدهشة .

وفي وقت لاحق ، وخلال حديث هاتفي اجراه يوم ١٢ كانون الثاني مع احد مرؤوسيه في مكتب المعلومات المشترك التابع للقيادة المركزية الاميركية في الظهران ، اوضح ويليامز الدور الحقيقي للمرافقين المنسبين من قبل وزارة الدفاع ، اذ قال : (انت الشخص الذي يبقي الصحفيين) خارج المناطق التي لا ينبغي ان يكونوا بداخلها .. ان مهمتك هي ان تجدهم حيث يجري العمل . وان تتاكد انهم يتحركون . كن بمثابة مديرة المنزل ، ومديرة الغرفة التي يعملون فيها) .

لاحظ كوركجيان كونه مراسلا صحفيا ، تعليقا واحدا ذا اهمية اخبارية صدر من ويليامز خلال الاجتماع .

فقد قال . عندما تذهب الى الحرب . فان جميع المسائل الخاصة بالتغطية ستحل . كانت المسالة (عندما) وليست اذا . ان احدا لم يتابع هذه المسالة ، التي تحظى باهتمام مجموعة معينة من المولعين بالاخبار . ولم ينبس احد ببنت شفة ازاء ذلك .

هل ان رؤساء المكاتب مجرد مديرين متحدين يحاولون الافصاح عن هذه المسالة في وضح النهار ؟ اذا كان عدد سمات الدخول . وليست الحرية . هي مصدر قلقهم الاكبر . فان ذلك ربما يقود المتهكمين الى الاستنتاج - ان الباعث الاساسي لهؤلاء كان الاحتياجات الاقتصادية التي فرضها عليهم اسيادهم المتحدون . بيد ان مثل هذه المقارنات بين عالم الشركات الصارم وعمل وسائل الاعلام تعد امرا محفوفا بالخطر . ان المثل والممارسات القديمة التي لا يمكن التساهل معها في اية شركة تعمل لمجرد الربح موجودة في وسائل الاعلام ايضا (شركات التلفزة الرئيسية الثلاث تحملت خسائر مادية بسبب الحرب) . كان هناك ثمة قدر من الفخر في تجارة الاخبار يحافظ على ديمومته ضمن دهاليز سي بي اس التي يسيطر عليها لورنس تش رئيس شركة لويش وان بي سي التي تمتلكها جنرال اليكتريك و اي بي سي فرع تابع لكابيتل ستيز (اي بي سي إنك) وان صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست ولوس انجلوس تايمز ابدت من وقت لاخر . ومن خلال افتتاحياتها . نوعا من الاهتمام بمبدأ حرية الصحافة .

ومع ذلك . فمن يكون المسؤول عن ستراتيجية السياسة والتفاوض في حجر المغليث (Megaliths)هذا الذي يدعي وسائل الاعلام ؟ واذا ما قورن رؤساء المكاتب مع هيئة الادارة الوسطى في اي بي ام (I B M) . فمن المنطق ان يطالب المرء لا بمعرفة اين يكون موقع رؤسائهم من مسالة السياسة الصحفية للبنتاغون . تماما بالدرجة نفسها عن موقع رئيس I B (M)من مسائل قانون التجميع الضخم للرساميل الناشىء عن التعاون مع ابل (Apple) . ان ذلك يعد مسالة صعبة التناول . حيث يبدو ان موضوع المسؤولية يثير غضب جميع العاملين في مهنة الصحافة . في شركات وسائل الاعلام . وكما هو الحال في الشركات الاخرى . يشتهر المتفننون عادة بترك هيئة الادارة الوسطى تتحمل المسؤولية -وحدها-

---

المؤتمر العالمي للمنظمات غير الحكومية يطالب برفع الحصار عن العراق

العواصم - ٧ - واع : طالب المؤتمر العالمي الثاني للمنظمات غير الحكومية لدى الامم المتحدة المجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على شعب العراق فورا .

جاء ذلك في رسالة وجهها المؤتمر الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في ختام اجتماعاته في العاصمة المالطية (فاليتا) الليلة الماضية ونقلها مراسل واع .

ووصفت الرسالة الحصار الجائر [illegible] بعد ان التزم العراق بقرارات مجلس الامن الدولي .

وقال الدكتور (كارمينو مفسود بونجي) رئيس المؤتمر ورئيس وزراء مالطا السابق في تصريح لمراسل واع في فاليتا ان المؤتمر وجه ايضا رسائل مماثلة الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة واعضائها والى الرئيس الاندونيسي سوهارتو رئيس منظمة دول عدم الانحياز والرئيس السنغالي عبدو ضيوف رئيس منظمة الوحدة الافريقية ودول السوق الاوربية المشتركة .

واكد رئيس المؤتمر ان الرسائل المذكورة حثت . الشخصيات والمنظمات الدولية المذكورة على بذل قصارى الجهود للعمل على استتباب الامن والاستقرار في المنطقة وتحقيق العدالة طبقا للقوانين والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقيات ومواثيق الامم المتحدة .

القاهرة وتل ابيب تبادل في الزيارات والرسائل

القاهرة - ٧ - واع : وصل الى القاهرة الليلة الماضية وزير الزراعة في الكيان الصهيوني في زيارة تستمر اربعة ايام ويشارك خلالها في اجتماعات لجنة الزراعة المشتركة بين الجانبين .

وصرح الوزير الصهيوني لدى وصوله بانه يحمل رسالة الى رئيس النظام حسني مبارك من رئيس حكومة العدو اسحاق رابين .

من جهة اخرى ذكرت اذاعة الكيان الصهيوني ان الرئيس المصري حسني مبارك ارسل امس الاحد باقة زهور الى رئيس الوزراء السابق اسحق شامير الراقد حاليا في المستشفى .

المقاومة اللبنانية تهاجم موقعا للميليشيات العميلة

بيروت -٧- واع : هاجم رجال المقاومة اللبنانية امس موقعا للميليشيات العميلة المتعاونة مع قوات الاحتلال الصهيوني في منطقة (علمان) داخل الشريط الحدودي المحتل .

وقالت مصادر امنية ان مدفعية تلك الميليشيات ردت بقصف قرية (زوطر الشرقية) ولكن لم ترد انباء عن سقوط ضحايا .

واعلنت المقاومة من جانبها ان الهجوم الذي استخدمت فيه القذائف المضادة للدبابات ومدافع الهاون اسفر عن سقوط ثمانية من عناصر هذه الميليشيات بين قتيل وجريح وتدمير ناقلة جنود مصفحة .

العراق يجدد شجبه لخروقات الطائرات التجسسية الاميركية

نيويورك -٧- واع : شجب العراق مجددا الخروقات التي تقوم بها طائرات التجسس الاميركية (يو - تو) لحرمة الاجواء العراقية تحت ذريعة القيام بالمسح الجوي لحساب اللجنة الخاصة للامم المتحدة .

وقال السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية في رسالة بعث بها امس الى الامين العام للامم المتحدة ان الطائرة المذكورة خرقت الاجواء العراقية في السابع والعشرين من الشهر الماضي والاول والثالث من الشهر الحالي قادمة من قاعدتها في الاراضي السعودية وغطت في تحليقاتها التي استمرت اكثر من ثلاث ساعات مناطق واسعة من شمالي ووسط وجنوبي العراق .

واشار السيد وزير الخارجية في رسالته الى ان هذه الخروقات الثلاث رفعت عدد الخروقات التي قامت بها هذه الطائرة الى (١٠٢) مؤكدا في الوقت نفسه موقف العراق الذي عبر عنه باستمرار من ان هذه الطائرة تستخدم لاغراض غير الاغراض التي حددها مجلس الامن وان نشاطها يمس سيادة وامن العراق .

وزير دفاع جورجيا يتهم روسيا بالاعداد لحرب ضد بلاده

موسكو -٧- واع : اتهم وزير دفاع جورجيا تنغيز كيتوفاني يوم امس روسيا بالاعداد لحرب ضد جورجيا في ابخازيا بعد هجوم جوي على قرى جورجية اسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في الجانب الجورجي .

وقال كيتوفاني في حديث للتلفاز ان على القوات الروسية ان تغادر فورا منطقة النزاعات لان هجمات من هذا النوع تعني ان روسيا تريد الحرب مع جورجيا .

ونقل التلفاز عن احد مسؤولي القوات الروسية في ابخازيا ان عسكريا روسيا اصيب بجروح خطيرة صباح امس بعد ان قصفت دبابات جورجية وحدته قرب سوخومي ..

برغم حظر التجوال في الجزائر ..

مقتل شخص في [illegible] بين قوات الامن ومجموعة مسلحة

انصات خاص :

اعلن التلفاز الجزائري ان شخصا قد لقي حتفه وان اخر اصيب بجروح في اشتباك بين قوات الامن ومجموعة من المسلحين .

وقال التلفاز الجزائري ان الحادثة وقعت امس الاول عند ضواحي العاصمة وهذا هو اول اشتباك يقع بين المسلحين وقوات الامن منذ البدء في تطبيق نظام منع التجوال في العاصمة والمناطق المحيطة بها ليلة السبت الماضي .

وقد ذكر التلفاز الجزائري ان ٣ رجال مسلحين شنوا هجوما على مكاتب شركة تابعة للدولة في احدى ضواحي العاصمة ووفقا لما اورده التلفاز الجزائري فان الجماعة المسلحة لاذت بالفرار بسيارة مسروقة وقام رجال الشرطة بملاحقتهم ملاحقة شديدة ادت الى مقتل واحد من المهاجمين واصابة الثاني بجروح وتم اعتقاله اما الثالث فقد تمكن من الفرار .

وقد بث التلفاز الجزائري صورا [illegible] القتيل وهو مضرج بدمائه واستنادا الى ما اورده التلفاز الجزائري فان الرجال الثلاثة قاموا بعدة هجمات على قوات الامن وان احد المهاجمين كان يحمل بطاقة هوية [illegible] شباط الماضي قام المتطرفون بقتل ٢٥٠ فردا من قوات الامن .

وصعدت السلطات الجزائرية من حملتها ضد الجماعات المتطرفة المسلحة وذلك اثر حظر التجوال في العاصمة الجزائرية وضواحيها .

قدرها ٥ر١٠ مليون باون استرليني

جدولة الديون الاردنية المستحقة لبريطانيا

عمان -٧- واع : ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الاردن وبريطانيا اتفقا يوم امس على اعادة جدولة الديون الاردنية المستحقة لبريطانيا خلال المدة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٣ والتي تقدر بنحو ٥ر١٠ مليون جنيه استرليني .

ويشمل الاتفاق اجمالي الديون ونصف الفوائد المستحقة في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ اضافة الى اجمالي الديون والفوائد المستحقة عام ١٩٩٢ وتلك المستحقة في النصف الاول عام ١٩٩٣ .

واضافت الوكالة ان هذا المبلغ سيسدد على ٢٠ قسطا متساويا ابتداء من ٣١ اذار عام ٢٠٠٢ .

واوضحت ان الاتفاق وقعه امس [illegible] وزير المالية الاردني باسل [illegible] والسفير البريطاني في عمان .

الحكومة والمعارضة يتفقان على تشديد قانون اللجوء الى المانيا

انصات خاص :

اتفقت الاحزاب السياسية الرئيسية في المانيا على محاولة الحد من اعداد اللاجئين الذين يسمح لهم بالاقامة في البلاد .

وبموجب اتفاق وسط بين الائتلاف الحاكم بزعامة المستشار هلمت كول والحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض سوف يكون بمقدور مسؤولي دائرة الهجرة اعادة اللاجئين الى الحدود .

واعلن عن التوصل الى الاتفاق بعد ان اصطف مايزيد على ٣٠٠ الف مواطن في شوارع ميونيخ للاحتجاج على الهجمات التي تتعرض لها الاجانب في الاونة الاخيرة .

الصين تنفي بيع صواريخ الى باكستان

بكين - ٧ - واع : نفت الصين اليوم تقارير استخبارية اميركية ذكرت انها باعت صواريخ (ارض - ارض) الى باكستان .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان هذه الانباء لااساس لها من الصحة .

وكانت صحيفة لوس انجلوس تايمز قد نقلت عن مسؤولين في المخابرات الاميركية قولهم انه تم وضع الصواريخ الصينية من طراز (أم - ١١) ارض - ارض في باكستان خلال الاسبوعين الماضيين .

تاكيدا لتنامي النازية

عمليات جديدة ضد الاجانب في المانيا

انصات خاص :

قتل احد الاشخاص في مدينة بلنسفال شرقي المانيا نتيجة حريق اشعله النازيون الجدد من حليقي الرؤوس في وقت القيت قنبلة حارقة على مبنى يقيم فيه لاجئون اجانب في مدينة تقع شمالي المانيا .

في غضون ذلك تظاهر اكثر من ٣٠٠ الف شخص من سكان مدينة ميونيخ الالمانية منددين بتنامي النازية الجديدة .

عن لسان مانديلا :

حكومة جنوب افريقيا توافق على اجراء انتخابات لانهاء حكم الاقلية البيضاء

انصات خاص :

قال رئيس المجلس الوطني الافريقي نلسون مانديلا ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا توافق على اجراء انتخابات لانهاء حكم الاقلية البيضاء بحلول نهاية العام القادم . واضاف السيد مانديلا ان الحكومة والمجلس توصلا الى اجماع على قضية الانتخابات اثناء محادثات جرت في الاسبوع الماضي .

[illegible] الحكومة والمجلس في نهاية المحادثات [illegible] الماضي عن الحاجة الى التعجيل بعملية نقل [illegible] الى نظام حكم ديمقراطي قائم على التعددية [illegible] . غير انه لم يعلن موعد لاجراء الانتخابات .

جدولة ديون الارجنتين البالغة ٢٩ مليار دولار

بوينس ايرس -٧- واع : [illegible] الارجنتين [illegible] امس على اتفاق مع المصارف [illegible] يقضي باعادة جدولة (٢٨) مليار دولار لديونها الخارجية .

وقد وصف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الاتفاق بانه سيدخل بلاده في مرحلة جديدة من النمو .. [illegible] على الارجنتين [illegible] عن [illegible] مدى الاعوام [illegible]

ضوء: ميجور الذي فقد لياقته !

منذ سقوط المجرم الملعون بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية وتابعه الذليل جون ميجور رئيس الحكومة البريطانية يعاني من الاحباط ويعيش في حالة قلق مستمرة افقدته اعصابه وجعلته يتخبط في تصرفاته بل وصل به تخبطه الى درجة من الذلة والخضوع والنفاق السياسي لم يصل اليها اي مسؤول غربي اخر حتى الان .

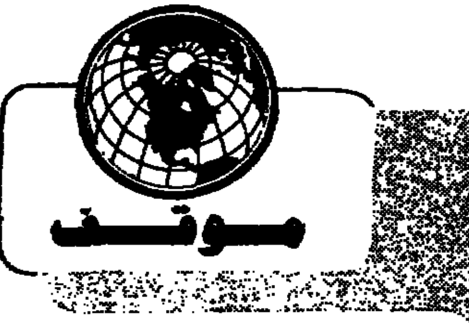
فقد ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية ان جون ميجور فقد لياقته الدبلوماسية في مدريد الاسبوع الماضي عندما مزق ورقة لنظيره الاسباني فيليب غونزاليز امامه الى عدة قطع صغيرة .. اما السبب - كما تقول الصحيفة - فيعود الى ان تصرف ميجور بهذه الطريقة جاء بعد اصرار غونزاليز على المطالبة بزيادة الاد[illegible] التي تقدمها المجموعة الاو[illegible] ورفضه الموافقة على مقترحات ميجور حول الدانمارك .

ويبدو ان جون ميجور لم يستوعب حتى الان الحالة التي وصل اليها المجرم بوش ولم يفق من الصدمة التي تلقاها جراء هزيمة بوش في الانتخابات وهو الذي راهن على فوزه وقدم له الدعم والتاييد والمساندة اعلاميا وسياسيا شانه شان ميتران وفهد وال صباح لذلك فقد نفد صبره وراح يتصرف على هذا النحو الذي يفتقر الى الحد الادنى من اللياقة والدبلوماسية .

نحن لانستغرب تصرفات ميجور هذه .. فهذه هي (اخلاق) التابع الذليل الذي سبق له وان وضع نفسه في خدمة المجرم بوش وتحت تصرف الصهيونية العالمية و(اسرائيل) لارتكاب ابشع الجرائم بحق شعب العراق والامة العربية .

ولاشك ان الازمات الاقتصادية والامنية والاجتماعية التي تعصف ببريطانيا الان والتي برزت كنتيجة طبيعية لسياسة ميجور وتبعيتها لاميركا والصهيونية هي التي وضعت رئيس الحكومة البريطانية في موقف لا يحسد عليه ولن يكون مصيره افضل من مصير الملعون بوش .

● محمد ياسين ●



في الذكرى الخامسة لانطلاق الانتفاضة

تحية لمجاهدي فلسطين

تظل انتفاضة شعبنا الفلسطيني علامة مضيئة في تاريخ النضال القومي العربي . وهي اذ تدخل يوم غد عامها الخامس محاطة باعتزاز وفخر جماهير الامة العربية فانها تؤكد ارادة الحياة لشعب ابى ان يستكين للقهر . ورفض ان ينحني لعدوان تجمعت لتحقيقه قوى الظلم العالمي كله .

ان الانجازات والانتصارات التي حققتها الانتفاضة كبيرة حتى الان وتحمل معاني وغنى لمسار الجهاد القومي في مواجهة اعداء الامة العربية وهي مؤشر لحقيقة مهمة وهي ان الغلبة دائما لمن اصر على نيل حقوقه . ولمن تصدى للمتجاوزين على حاضره وعلى مستقبله . وهي حالة ايجابية تجسدها وقفة العراق الجهادية بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين وبين الفتيان الذين اعتمرت نفوسهم بالايمان وحطموا بالحجارة الفلسطينية فعل الرصاصة الصهيونية وهزموا بالاقدام والتضحيات السخية غدر العنصريين الصهاينة .

فالحالة الجهادية متواصلة هنا وهناك . وهي متزامنة الفعل والتفاعل . فام المعارك قامت اساسا لترد غيرة العدوان الامبريالي الصهيوني عن الوجود العربية . ولتنتصر لحقوق الانسان العربي المصادرة . وفي مقدمتها الحق الفلسطيني في العودة الى الارض واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني الموحد . واستجابة الانتفاضة الفلسطينية لوقفة العراق في التصدي للعدوان كانت نتيجة طبيعية جدا لمعنى الجهاد العربي الموحد الذي رفع لواءه القائد صدام حسين . ولا غرابة ان تتعالى صيحة الغضب الواحدة بين اهل العراق وفلسطين . وان يوحد بينهما خط نضالي واحد تطرزه اشعاعات واضاءات حملها صاروخ الحسين وهو ينطلق من بلاد العراقيين مارا باهلنا الفلسطينيين ليسقط على رؤوس العدوانيين الصهاينة ليؤكد التواصل بين فعل المجاهدين في ارض فلسطين وارض العراق .

واليوم اذ نحيي فعل مجاهدي الانتفاضة الفلسطينية ونحن نحتفل بروعة فعل مجاهدي العراق وهم يصنعون معجزة قهر صدام نجد ان ما يتحقق في العراق انما هو سعي جهادي لتعزيز خطى الامة العربية والمجاهدين فيها لبناء مستقبل امة يقف العراقيون والفلسطينيون عند خط شروعها ونهوضها الجديد .

تحايا لمجاهدي الانتفاضة ، وليتواصل تناغم الفعل النضالي بين بغداد وفلسطين حتى النصر النهائي . وهو باقتدار المجاهدين منجز وقريب .

● ضياء حسن ●

كنت .. لانك النهر المستحيل

علي عودة حافظ

سلاما نهر العاشقين يؤطر شوقنا .. وعناقنا على ضفتيك غدا اذا ماليارحنا هوى وعشق .. وقبلات حب اجلها تلامس شفاف هدير الموج وقت الاصيل .. ولانه حب التحدي لكنت عشقه فينا .. واخر قبلاته على اديم الارض - وعلى كل نقطة صافية يحملها بثور الماء سطرا من ضفاف بغداد الى عباب الخليج .

سنقف احبك . وانت اعلنا . نتوضأ لصلاة الفجر يعانق بعضنا بعضا لكي يحرقنا هوى فيح - جديد ملؤه ضما الى الماء الذي خلق به البشر حتى كاد يكون مقدسا . تهاتفنا دماؤنا الحرى فيضيق بها القلب حتى اوشكنا ان لانرتوي من دونه . ولانؤرخ لاسمائنا الا به .. ولانكتب به تاريخنا الا لمثله نهر صدام - النهر المستحيل .

وانت .. ماتحلي من فراتين يشدهما رحم الماء ووحدة الارض حين تظللهما معا نخيل باسقات . وتصدح فيهما حكايا الصبايا الذين ملأوا الارض حكايا شوقهم .. من الابحار في شواطيء دافئة تترنم مراكبهم خجلى عليهما املا بمستقبل حالم بضفاف الاشرعة .. ووداعها .

نهر صدام . وقد نذرت دمي . كل عمري ان لاتفصلني الا مياهك . ان تعطر جسدي .. وان اراك كل يوم يضيق بي الشوق فاقدح في نفسي زناد محبتي ليوم عظيم .. وجهد عظيم .. وقائد عظيم .. ان اراك فيتسع بي الخطو على شواطئك جنوبا وكلي اتساع لفرط طولك المهيب . وقامتك العزيزة .. ان اجد بين ملحك البلور مايسبر الغذاء غنى فاشتهي غذائي مغمسا بالتحدي وكل شيء عظيم .. ان لااجعل جرحي ينز دما بغير لن يتطبب بقشرة تراب او فص ملح الا منك وبك واليك .. ان امكث بحلم جميل الا قبلة ساحلك المتوج باندراء عذراء صافية عراقي انت مثلي حين تاتيك الفصول يفتدي بك هوى جميل على تتابع الفصول .. بكر مثل فتى يحرس اخويه الكبيرين اذ اوصاه العراق بهما خيرا حتى جئت بكرا طلق الوجه باسم المحيا .. وهما من حولك يغمرهما شوق الكبار بميلادك .. ميلاد عز صنعته لهما خيرا . ولاجلهما كنت ميلادا يؤذن بالماء الوفير الذي لولاك ماكنا نقول للمستحيل تبا .. فكان .

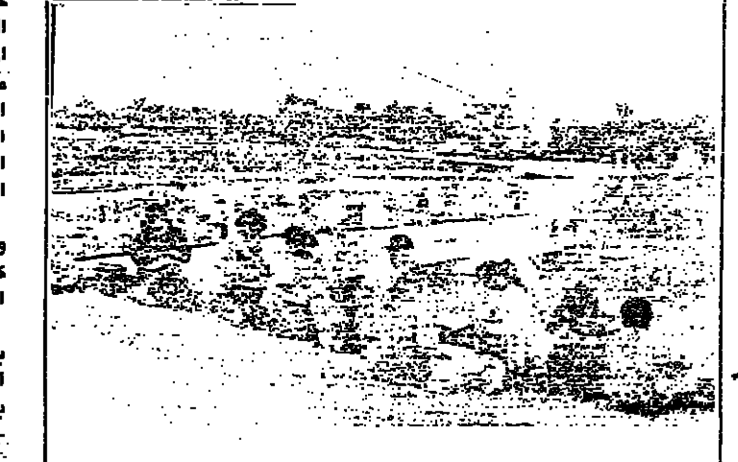
ولانك عراقي النبت والهوى والتحدي فقد ولدت جسرا كبيرا وليس كما تلد امهات ابناءهن صغارا فكن يلاخذنهم الى الحكمة صغارا .. ولدت جبلا شاهق المجد ولو كنت نهرا .. وولدت نرتوي بمائك الزلال وان اريد بك ميزلا لملح اخويك .. وولدت تنطق بكبرياء الموج .. بهديل الحمائم .. بهوى الاحبة الفادين ارضهم ولو كنت قدمت من ارض يموت عليها زمن الحضارة حين عزف المجاهدون على اوتارها الحان مكائنهم والاتهم .. الحان عرقهم في مايس وآب وايلول وتشرين وكانون حتى غدوت ناطقا بالعناد مثل كل العراقيين ..

ولانك عربي . مثل اي غرس عربي فقد جئت محملا ببشارة الارادة المستحيلة في الزمن الصعب فكنت صنو منازلتنا الكبرى في ام المعارك بل ابنا بارا لها .. ومنذ اليوم يحج اليك من ملأت ارواحهم ذنوب اقترفوها بحق ارضهم واخرون ممن كانت لهم ذنوب على قارعة الطريق لكي يغسل ملحك اجسادهم حتى يكونوا عربا بالروح . وحسبك مطهرا لاجسادهم اذا ما تكحلت اعينهم بالقيك على الطبيعة .

ولانك بحجم العراق قيمة . وطولا . وعرضا وخلودا فاننا نظل نبايعك انجازا شئت ان تكون ابنا لقائد اذا قال قال العراق .. وخالد فينا عهد صدام من قبل كلما طال بنا الطريق الصعب في زمن الحصار او سواه او تعاضدت خناجر غدر وشر .

نبايعك على التحدي نهرا خالدا . لانك عنوان تحدي العراقيين في زمن يلوذ فيه كثيرون بالصمت الذي لايعني الا المهانة .

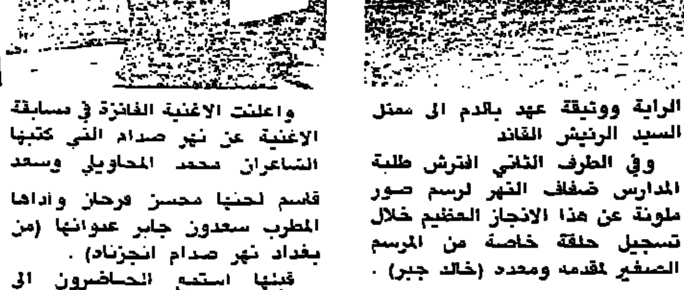
لاشيء ابلغ من انك النهر المستحيل الذي كنت باسم الله . فينا . نحن العراقيين .. فكنت . كما انت عليه اليوم .



ضفاف نهر صدام
ساحة احتفالات لاعراس العراقيين







لوحات جميلة واغان امتزجت فيها افراح العراقيين واعراسهم وطقوسهم التي عجزت ساحة الاحتفالات عن احتوائها فامتدت الى رحاب العراق كله من اقصاه الى اقصاه وفاضت بالمحبة للقائد والوفاء للمجاهدين وابداعهم .

بكر المواطنون في توافدهم الى ساحة الاحتفال في اليوسفية حيث اصطف على جانبي الطريق المؤدي الى جسر اليوسفية الاف المواطنين وطلبة المدارس تظللهم الاعلام العراقية التي رفعت على السرادقات التي اقامتها عشائر العراق ومنظمات الحزب ومنشات التصنيع العسكري وافترشوا ضفتي النهر لمتابعة فقرات الاحتفال والتبرك بالمولود الجديد الذي حمل اسم قائد العراق وبطل انتصاراته السيد الرئيس صدام حسين .

بدأ الاحتفال الشعبي قبل الاحتفال الرسمي فالطبول تقرع وحلقات الرقص التي تشاهدها على الضفة المقابلة لموقع الاحتفال زادت الاحتفال القا واعطت بهاء للالوان التي رسمت رونقا وبهاء .

احتفل الشعر ايضا بالمناسبة حيث كانت قصيدة الاستاذ الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد (نهر من الماء ام نهر من الذمم) صورة صادقة لما حققه المجاهدون الابطال في هذا الوقت الاستثنائي . بعدها بدأ موكب المسيرة الراجلة للمتميزين في العمل من هيئة التصنيع العسكري ووزارة الزراعة والري وشركات القطاع الخاص يتقدمهم حملة الاعلام العراقية وصورة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

وحمل المشاركون (صواني) الياس والشموع والحناء لتسييرها في النهر كاحد الطقوس الجميلة من تراثنا الشعبي الجميل .

بعدها حضر الى ارض الاحتفال بواسطة الزوارق حملة الراية العراقية من المتميزين قبلها اغتسلوا بماء النهر متبركين بعدها سلموا الراية ووثيقة عهد بالدم الى ممثل السيد الرئيس القائد

وفي الطرف الثاني افترش طلبة المدارس ضفاف النهر لرسم صور ملونة عن هذا الانجاز العظيم خلال تسجيل حلقة خاصة من المرسم الصغير لمقدمه ومعده (خالد جبر) .

وقد شاركت الفرقة القومية للفنون الشعبية ومدرسة الموسيقى والباليه بالاحتفال حيث قدمت زهرات المدرسة انشودتين ولوحات جميلة عن (النهر الخالد) و (قلت صدام تبا للمستحيل فتبا) و (صدام ابو الفرسان هو املنا) وقدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية مع فرقة النصر للفنون الشعبية وفرقة اشور للفنون الشعبية لوحة (نهر صدام) اعقبتها لوحة غنائية بصوت المطرب سعد الاعظمي بعنوان (الله اكبر [illegible] مطرزة رايتنا) .

واعلنت الاغنية الفائزة في مسابقة الاغنية عن نهر صدام التي كتبها الشاعران محمد المحاويلي وسعد قاسم لحنها محسن فرحان واداها المطرب سعدون جابر عنوانها (من بغداد نهر صدام انجزناه) .

قبلها استمع الحاضرون الى قصيدة شعرية للشاعر رعد بندر عنوانها (تبقى كبير التحدي مثقلا املا عزاء جرحك في الدنيا ضخامة لا)

كما حضرت الى الاحتفال ماشية على الاقدام امراة كبيرة السن موفية بنذرها وكذلك قام ابنها الذي هو احد مجاهدي التصنيع العسكري بعبور نهر صدام سباحة امام الاحتفال .

وقد زينت النهر من ضفتيه جدارية ملونة رسمها الفنانون للتعبير عن مراحل الانجاز التي سجلها المجاهدون بالعرق والجهد خلال مئة وثمانين يوما .

وكانت تطوف سماء الاحتفال طائرة مروحية لتسجيل وقائع الاحتفال من الجو فيما اطلق المواطنون الذين افترشوا ضفتي النهر حمامات السلام والبالونات الملونة التي تلالأت في السماء مرافقة الالعاب النارية ابتهاجا بهذا الانجاز العظيم الذي حققه المجاهدون بزمن استثنائي

وقد شارك مضيفو ومضيفات الخطوط الجوية العراقية في الاستعراض بتقديم واجبات الضيافة .

كما تواصلت الاحتفالات الفنية الاخرى حيث قدم مطربو الاذاعة والتلفاز والشعراء الشعبيون احتفالا استمر الى المساء فيما امتزجت اهازيج واغاني العراقيين معبرين عن توحدهم بالافراح والاعمار والبناء الذي احتضنته ضفتا نهر صدام نهر الخير والعطاء



مبارك للوطن ..
شريانه الثالث

ماركريت خاميس

[illegible] للوطن خريطة جديدة .. وافتحوا للخير كل [illegible] وسموا المسلحات لتشهد انجازنا الكبير ..

اضيفوا نهرا ثالثا يخلد معجزة العراقيين في زمن قاس .. في زمن العدوان والحصار . وتبلها ليخلد للنشامى صورا واسماء لايمكن ان تكون الا في القلوب وحدقات العيون .

منذ سنوات .. وضع الاجانب الخرائط والتصميمات .. وقبضوا الدولارات .. ولكنهم تلقوا . انه مستحيل لايمكن ان يكون للعراق نهر ثالث .. تركوا النهر بلا مجرى وبلا ماء .. حملوا معداتهم ولفوا خرائطهم ورحلوا .. وقبل ان يرحلوا كتبوا تقريرهم النهائي يقول (لايمكن شق نهر ثالث) .

وكانت حرب السنوات الثماني . وكان العدوان وكان الحصار .. وبرغم كل ذلك بقي مشروع النهر الثالث يخالج عقل العراقيين .. وبقي حلما لابد من تحقيقه .

ووسط كل المعاناة .. والالم .. وبرغم الجرح الذي فتح شريان الوطن ينزف اثر العدوان . وبرغم الحصار الذي خطط له ليشل الحياة .. برغم كل ذلك حمل المجاهدون مسؤولية الانتماء .. شمروا عن السواعد ووضعوا الخرائط والتصاميم وقدروا الكلفة . جمعوا معداتهم . اصلحوا العطل فيها .. وتنادوا ليباشروا بشق النهر بمحبة ارادوها صادقة .. وبعقل لم يبخلوا بكل مايختزنه .. وبسواعدهم التي لم تقهرها كل وحشية الاعداء .

وبداوا شق نهرهم الثالث بامكانيات ذاتية .. وقبل الشروع لم ينسوا ان يؤدوا صلاتهم .. ويقسموا يمينهم وهم يرددون على بركة الله انه نهر صدام .. اذاً . لابد له ان يجري ولابد له ان يسجل للعراقيين معجزتهم .

تعبوا .. عرقوا . ظمئوا .. خذلتهم المعدات مرة .. والظروف البيئية القاسية خذلتهم في المرة الثانية .. عطلت الالات والمكائن .. لكن الاصرار والارادة كانا يصنعان الحياة بنسق مغاير لكل ماهو عادي .. كانا يصنعان الحياة بنسق لابد ان ينتهي عند نقطة تقول تبا للمستحيل .. لقد قالها القائد .. وامن بها المجاهدون وكل المعوقات ليست اكثر من معوقات يذللها الايمان والعمل الدؤوب المخلص .. فكان النهر الثالث كل يوم يزدهر يجري خطوات تلو خطوات وامتاراً تلو الاخرى وكيلو مترات وكانت النهاية عند ١٨٠ يوما مباركاً .. وكان نهرا جديدا يضيف لخريطة الوطن شريانا جديدا في زمن الحصار .

ماذا كان يعني لو نفذ المشروع في الظروف الاعتيادية .. وبامكانيات شركات اجنبية كبيرة .. فانه سيكون ككل المشاريع العادية . ولكن معناه الحقيقي في ان ينجز في زمن ينشغل فيه الاعداء بتهيئة اكفاننا . وتهيئة كل الوسائل المدمرة لقتل عراقنا . وينشغل بالمقابل المجاهدون باضافة شريان اخر الى الحياة لاتستطيع كل شرور العالم ان توقف نبضه .

مباركة كل قطرة عرق نضحت .. وكل ساعد لم يتعب .. وكل ساعة عمل بذلت .. وكل كيلومتر انجز .. وكل قطرة ماء جرت .

مبارك للعراق نهره الثالث .. وللوطن مبارك نهر صدام .. وللقائد مبارك ابناؤه النشامى الذين يبقون هم حصنة العراق .. العراق العظيم ..



نهر صدام ..
يرسم مستقبلنا المزدهر

رحيم هادي الشمخي

ارض باركتها السماء بالطهر واليمن والايمان لاتنضب في تربتها الخيرات . وفي منابتها يستقر التاريخ مزهوا بالشموخ ..

العراق وطن التحديات والنصر ..

هو الوطن الذي واجه منازلة كبرى في ام المعارك . ومن نمط فريد فيها تكسرت الموازين المختلفة . وصولا الى التكافؤ في العلاقات الانسانية وهي منازلة تعدت الحدود الى ارجاء الوطن الاكبر ..

لقد كان العراق ومايزال هو بلد الزراعة وكل ربوع العراق حقول خصيبة . تنضح بالخبز الكريم ..

وهذا هو نهر صدام معجزة عراقية . صنعها المجاهد العراقي بعقله ويده . ولان العراقي .. اذا اراد فعل .... واذا قاتل انتصر .... واذا قلم للحق . قلم ماردا يتهدم السحت على اركان بنيه .. ونهر صدام .. يتدفق في ضمائر الحقول ..

كابتسامة الاطفال . كاحلامهم الخضر . كبراءتهم وكالبهجة التي في عيونهم وهم يتطلعون الى مستقبل سعيد . كالهوى والشموخ . ودجلة والفرات . والورد والندى ..

جاء استقبالنا له هذا اليوم ونحن نعيش احتفال افتتاحه . مزهوا كنخل البصرة . معطرا ساطعا كوجه جندي عراقي يتفجر بسالة وفرحا غامراً ..

مسيرة في الانجاز الحضاري تعادل مسافة طويلة من الزمن وكان فيها صدام حسين ينبوع ابداع لاينضب وفي كل الميادين لصار العراق على يديه شعلة وهاجة في ظلمة زمننا العربي هذا يشع بالعطاءات والملاحم والنهضة والبطولات وبالانتصارات العظيمة . انه الحلم العراقي .. يكبر على الجراح الغادرة .. ويختزن في صدره المحبة في صور مشرقة . مرة على شكل ملحمة بطولية تبهج النفس وفي اخرى يمد يديه روافد للعز تصير حدود الافق . ويأتلق في الخلد وطنا اخضر المطامح . يتدانى عند قدرته المستحيل .. ضوء وخصوبة وامل مرهف هذا العراق العظيم . وامواج دجلة والفرات ونهر صدام . تزحف في ارضنا الطاهرة لترسم على الدفاتر المدرسية طيور السلام والمحبة والبراءة والعطر وشكل مستقبلنا العراقي المزدهر ..

انه نهر الخصوبة والحرية والعز ..

نهر المطر والتحدي والظفر ..

ودمت يا عراق فردوسا محصنا بصدور ابنائك الميامين ضد رياح الغدر والتخلف ..

الا ... فاعتصموا بالارض ..

يا ابناء الرافدين النشامى ..

انشودة للنهر العظيم
شريان الارض

النهر الثالث لا ينضب
في الوطن الابهى والارحب
غنت دجلة يا محلاك
وفرات رق وحياك
انت قهرت الزمن الاصعب
انت الاقوى انت الاعذب
باسم الله نزف هواك
باسم الله نزف البشرى
وتحيينا فيك الاصعب
يورك اصرار سواك
انت قهرت الزمن الاصعب
يا ابهى نهر اذ ينسب
لارادة شعب لايغلب
للقائد صدام الكوكب
شريان الارض فيامرحب

شعر :
فاضل عباس الكعبي

ابتهاجا بأنجاز نهر صدام العظيم



ستار عناد الجنابي



مبادرة كريمة لمواطن غيور

كتابة فاضل عباس

كثيرة هي المبادرات الرائعة لابناء شعبنا العظيم ولكل مبادرة اثرها الجميل في ضمير الشعب وتاريخ العراق .. وامس زار «الـ[illegible]» احد المواطنين الشرفاء الذين يدفعهم حب العراق الى التضحية والعمل من اجله .. والمبادرة الجديدة جاءت من المواطن الغيور ستار الجنابي صاحب «كراج الجنابي» لتصليح السيارات الكائن في طريق معسكر الرشيد مدخل شركة «فولفو» سابقا .. حيث اعلن المواطن ستار عن قيامه بتصليح السيارات مجانا ولمدة اسبوع ابتداء من اليوم ..

كذلك كتب «صكاً» بمبلغ الف دينار باسم جريدة «الـ[illegible]» على ان يشتري به اسمك وتوضع في نهر القائد .. والمواطن ستار له سبعة ابناء قد نذرهم للعمل في التصنيع العسكري لخدمة العراق العظيم .

وعن مبادرته الرائعة يقول المواطن ستار الجنابي :

- مبادرتي هذه جاءت بعد فرحتي الكبيرة بالانجاز الكبير لنهر صدام الذي غمرني بفرح لا مثيل له دفعني الى اعلان مبادرتي مباشرة وهذا اقل ماأقدمه للرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. ولشعبي وبلدي المجاهد الذي يعاني الحصار منذ زمن

واسهامتي اليسيرة هذه محاولة جادة لكسر الحصار الظالم . واعد نفسي مشاركا في انجاز هذا النهر العظيم الذي منحنا كبرياء جديدة وفرحا لامثيل له .. هذا النهر الذي اعطى الحياة للتراب .. للزرع .. للمواطن

واقول .. ليس في بلدنا حصار مادام القائد صدام حسين حفظه الله موجودا .. فضمن عرفنا الاجتماعي ان الذي يعطيك قطرة ماء تقول له «شكرا ورحم الله والديك» فكيف بالقائد وهو يعطينا نهرا يمتد في جسد العراق ليغمره بالخير العميم» .

○ ترى اي الانواع من السيارات التي ستقوم باصلاحها ؟

- انا مختص بسيارات «الفولفو» ولدي خبرة بالبرازيلي وان شاء الله اوفق في عملي هذا وارضي ابناء شعبي الذين سياتون لاصلاح سياراتهم في ورشتي المفتوحة .

● ولماذا مدة الاسبوع في هذه المبادرة وكيف اذا ازداد عدد السيارات ولم يكف الاسبوع .. كيف تتعامل مع ذلك .

- الذي يسير في عمل الخير لايقف عند حد وان شاء الله اوفق في انجاز كل السيارات التي تصل الى ورشتي .. مراجعة الورشة من الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء ومع طول هذه المدة فانا لا اشعر بالتعب لان الفرح ثم الفرح يغمرني دائما .. للعطاء وعمل الخير في بلد الخيرات . بلد القائد المنصور صدام حسين حفظه الله الذي علمنا فعل الخير دائما .

وساعمل على ادامة هذه المبادرة في اوقات اخرى .

○ وماذا عن الادوات الاحتياطية وارتفاع اسعارها ؟

- انا ساذهب مع صاحب السيارة لشراء هذه الادوات من السوق وارى اهميتها للسيارة ومدى الافادة من الادوات القديمة في السيارة وكذلك نلجا الى الافادة من الادوات القديمة في السوق فبدلا من شراء قطعة بـ (١٠٠٠) دينار قد احصل عليها بـ (٢٠٠) دينار او اقل . المهم ان تعمل السيارة بشكل جيد وسليم وبكلفة قليلة جدا وبمتانة دائمة .. واتمنى لكل العاملين في ورش تصليح السيارات ان يبادروا الى عمل الخير لشعبنا العظيم الذي يتحدى الحصار .. وانا دائما اقول تبا للمستحيل .. فلا مستحيل امام شعب التحدي والارادة القوية .

○ اخيرا ماهو وقت عمل الورشة ؟

- انا ادعو المواطنين وخاصة من اسهم في انجاز النهر العملاق الى

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

يوميات الثورة

ارادة الايمان

صابر محسن الدوري

وهكذا تصاعدت الهمم ، وتوحدت السواعد ، وتعمق اليقين والايمان فولد النهر الثالث بين دجلة والفرات ليعزز العطاء ، ويغذي التراب ..

لقد ارادونا ان نظل في موقف الدفاع المستمر ، لكن خاب ظنهم فقد عرف القائد الحكيم صدام حسين كل نياتهم الخبيثة واهدافهم الشريرة ، فكان الرد ، وكان التحدي ، حيث الهجوم المقابل .. لا لبناء مادمره العدوانيون حسب ، بل لمزيد من بناء الصروح والشواخص والشواهد الجديدة ، تحديا للطغاة ، وازعاجاً لهم ، فكان جوابنا لهم : ان النيل من روح ومرتكزات الايمان لن تخفت ولن تموت لكنها تزداد وتقوى وتستقر في العقول والقلوب كما تستقر الجبال .

لقد خسيء الذين ارادوا ان يجعلوا العراق محطماً وغير قادر على الحركة وارادوا ان يعيدوه الى عصر ماقبل الصناعة ، فها هو العراق بقائده الفذ وبشعبه المجاهد تجاوز الصعاب وتخطى كل العثرات فواصل البناء برغم انف الحاقدين والطامعين .

ان الشعب الحي المؤمن بمبادئه وبقيادته عندما يقول « نعم » فانه يقولها بكل صدق وايمان ، وعندما يقول « لا » فانه انما يقولها بصدق وايمان ايضا ..

فالعراقيون بقيادة فارسهم المنصور صدام حسين عندما قالوا « لا » للعدوان قالوها بكل صدق وايمان ، فصمدوا وصبروا واستبسلوا ، وجاهدوا وضحوا فكان حليفهم النصر ، وحصتهم الشرف الرفيع والكرامة الشامخة .

وعندما قالوا « نعم » للبناء وشمروا عن سواعدهم وعملوا المستحيل من اجل هذا من غير تردد او خشية شمخت من بين ايديهم الصروح وعلت من امامهم الابراج وفاض العطاء بلا حدود .

ان الاعمال العظيمة ، والمنجزات الكبيرة ، لا يحققها ولا ينهض بها إلا الكبار ، الكبار والعظماء في مبادئهم ، والكبار في عقولهم ، وهكذا هم العراقيون وهذا هو شأنهم دائماً وابداً .

فاذا كان بعض من الذين ضعفت روح الايمان عندهم لا يستطيعون ان يعمروا او يعيدوا بناء مادمره العدوان عليهم برغم الفارق بين ماوقع عليهم وعلينا من عدوان فان العراقيين الأماجد استطاعوا ان يتحدوا العدوان ويعمروا ماهدمه الاشرار ويشقوا الانهار ويبنوا الصروح والابراج وهذا بلا شك نتيجة ايمانهم المطلق بالمبادىء وبالقيادة الفذة للرئيس القائد صدام حسين .

لقد وضع المجاهدون امام اعينهم الشعار الذي رفعه الرئيس القائد عندما قال : « كل شيء يمكن تحقيقه بارادة المؤمنين فتسابقوا مع الزمن واكملوا حفر « نهر صدام » بهذه المدة القصيرة .

ان هذا الانجاز العظيم يعد بحق بداية رائدة على طريق بناء العراق العظيم واذا كانت تسمية « بلاد النهرين » تطلق على العراق منذ الازل والتي لازمته منذ اولى الحضارات الانسانية وحتى الان فقد تحول عراق صدام حسين اليوم الى « بلاد الانهار » عندما عانق نهر صدام دجلة والفرات .

واذا كان نهرا دجلة والفرات قد اقترنا منذ زمان بعيد بعطاء العراقيين وزهوهم وحضارتهم فانهما يقترنان اليوم بصمودهما وتحديهما وقوتهما وعظمتهما بعد ان التقيا بنهر صدام الخالد .

مبارك للقائد العظيم هذا الانجاز العظيم ..

ومباركة هي السواعد التي تلاحمت لبناء العراق العظيم ..

وتحية اعجاب واكبار لكل الذين اسهموا في حفر وشق هذا النهر الخالد .. والله اكبر ..



عرس عراقي احتضنته ضفاف نهر صدام ازدهى بثوب جديد ازدهى بالميلاد الميمون كان حضور الفرح والوفاء قبل حضور المشاركين في الاحتفالية التي اقيمت لتدشين النهر الاسطورة في زمن الصمود والاصرار والتحدي .

توحدت قلوب العراقيين منذ انبلاج هذا الفجر الجديد لتتعرف على المولود الجديد ولتتعرف على ما جاءت به سواعد المجاهدين وابداعاتهم وخلاصة عرقهم وما تمخض عنه من تغيير للخريطة العراقية لتضيف نهرا ثالثا لبلاد الانهار والروافد الخالدة وثالثها وليس اخرها هو نهر الخير والعطاء (سماه العراقيون) نهر صدام .

وقد كانت عيون المحتفلين ترنو الى مزيد من الايضاح والمفردات والاحصائيات عن الانجاز العملاق الوثيقة من الجريدة حيث كان الرفاق اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء قيادة قطر العراق والسادة الوزراء والسفراء العرب وحتى الاجانب منهم قد حرصوا على اقتناء العدد .

كما شاهد « البعثة » ان المواطنين المحتشدين على طرفي الطريق المؤدي الى الاحتفال احتشدوا على سيارة الجريدة و[illegible] ثم اخرج (النقود) ظناً منهم انه [illegible] لقاء ثمن وكانت باقة الاخبار المبكرة احسن هدية للمواطنين الذين احبوا ان يوثقوا هذا الحدث الاسطورة هذا ما سمعناه من فلاح و [illegible] بيت وطفل ركض ليحضر نسخة من الجريدة لوالده المعوق وكذلك للمعلم الذي طلب نسخة زائدة لكي يدرسها لتلاميذه .



« الثورة »

العدد الخاص وصل الى ساحة احتفال نهر صدام





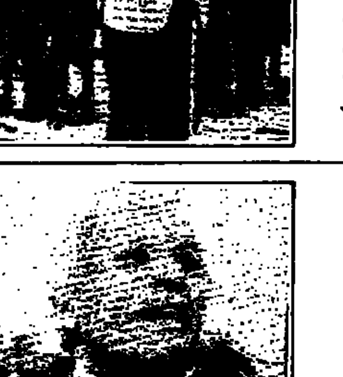
فجاءت هذه الباقة وبشكل مبكر من « الثورة » الجريدة .. فقد حملت بعثة « الثورة » الى ارض الاحتفال اعداداً من الجريدة لتوزيعها على المواطنين والمسؤولين الحاضرين .

اول من تسلم نسخة من « الثورة » السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام فكانت اول استقبال صحفي واعلامي مبكر للسيد الوزير الذي حضر مبكرا ايضا لتقديم التسهيلات الى الصحفيين والاعلاميين العراقيين والاجانب .. كما وزعت بعثة « الثورة » العدد



اغنية نهر صدام كانت هي الفائزة من ضمن مشاركة الفنانين في المسابقة التي اعلنتها وزارة الثقافة والاعلام والتي تغنت بهذا الانجاز العظيم .. والتي كان مطلعها (من بغداد للبصرة نهر صدام انجزناه) من تاليف محمد المحاويلي وسعدون قاسم والحان محسن فرحان .

الفنان سعدون جابر عبر عن فرحته واغتباطه لاختيار اغنيته وعدها الاولى من بين الاغاني التي قدمت وقال .. كل الكلمات لا تستطيع ان تعبر عن الفرح وعن عظمة هذا الانجاز المتحقق للانسان العراقي .. وبارك الله بالسواعد التي حققته وبارك الله بقائدنا الذي قاد هذه السواعد لانجاز هذا العمل العظيم بفكره ودعمه ورعايته .. وبشرى للعراقيين وللعرب بنهر صدام نهر الخير الكبير والامل الكبير .



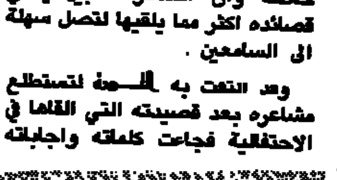


الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد قصيدة بعد القصيدة

القى الاستاذ عبدالرزاق عبدالواحد قصيدة عن نهر صدام عنوانها «نهر من الماء ام نهر من النعم» وقد نالت استحسان المحتفلين خاصة وان الشاعر الكبير يغني قصائده اكثر مما يلقيها لتصل سهلة الى السامعين .

وعد التقت به « الثورة » لتستطلع مشاعره بعد قصيدته التي القاها في الاحتفالية فجاءت كلماته واجاباته قصيدة بعد القصيدة الاولى فقال :

شعرت كأني احتضن موجة من امواج نهر صدام وانا القي القصيدة تسير في منعطفاته الى مصبه وحين ارى العراق كله تعود الى وجهه هذه الاشراقة المباركة وهذه العافية وكأني ارى الى القصيدة تكتبها هذه الوجوه المشرقة والعراق هو شاعرها وهو ملقيها .



بلــد الروافد الثلاثة

طالب سعدون منصور

في كل بيت عرس .. وفي كل حارة مهرجان ..

وفي كل روضة ومدرسة وجامعة .. وفي كل دائرة وحقل ومصنع تعقد احتفاليات الفرح البهي ..

ويخرج العراقيون من اقصى الوطن الى اقصاه يشاركون دجلة والفرات فرحتهما بشقيقهما الثالث صدام .

وتمايلت الارض العراقية طربا وتهللت بقدوم صدام ، لانه سيكسيها حلتها الخضراء ويروي ظماها .

وهذا ما اراده القائد صدام حسين لارض العراق .. ان تكون واحة خضراء تكتسي ببساتين الفرح وتتفجر بينابيع الخير والعطاء ..

وهكذا كان المجاهدون وفق ما اراد القائد فقهروا المستحيل وولجوا ميادين جديدة لاتليق الا بهم .. فكان صدام النهر هو الاعجاز العراقي والابداع العراقي والاسطورة العراقية .

ولانه كذلك فقد عده العالم اعجوبة من عجائب الدنيا .. فقد اضاف المجاهدون الى عجائب الدنيا السبع ، اعجوبة ثامنة هي نهر صدام .

ولو كان مع غير العراقيين ، فلا يصدقه احد .. لكنهم هم العراقيون اصحاب المآثر الكبيرة .. فهل يصدق عقل ، او تستوعب ذاكرة ، ان شعبا بنفوسه المعروفة يتعرض لهجوم من ٣٣ دولة .. ويستمر بهذا التألق العطاء .؟

بالتاكيد .. لا .. ولكن العراقيين لايليق بهم الا هذا الطراز من المنازلة .. وقد استحقت ام المعارك ان توصف بالمنازلة الكبرى والتاريخية ..

ولو كانت عكس ذلك لكانت تسمى معركة من طراز المعارك المعروفة ..

وبهذا المستوى نفسه من الرجال والتحديات استحق نهر صدام ان يكون خالدا ويؤشر قدرة العراقيين وتحديهم للعدوان ..

فهل يعقل ان ينجز هذا المَعلم التاريخي بهذا الطول وهو ٥٦٥ كم وفي ظروف بيئية قاسية وبهذه المنشآت الضخمة ذات الاغراض المتعددة وبعدد من الآليات لا يكافىء حجم العمل في ١٨٠ يوما ؟

من الطبيعي ان نقول لايتحمل ذلك عقل او تحتمله قدرة بشر غير العراقيين ، رجال المعجزات .

كيف لايكونون كذلك .. وقائدهم هو معجزة الامة في هذا العصر ..

لقد خلد العراقيون مرحلتهم بهذا الانجاز الرائع .. فاذا كان العراق قد عرف على مر العصور برافديه الخالدين دجلة والفرات .. فسمي ببلاد الرافدين .. فان صدام القائد والنهر قد حفر علامته في التاريخ وارسى معالم نهضة العراق الحديث .

فاصبحنا ومعنا كل العالم نطلق على العراق بلد الروافد الثلاثة دجلة والفرات وصدام .

ان صدام النهر قد انهى عوامل التعرية وغير طوبوغرافية الارض وحقق التواصل مع التاريخ يوم كانت الارض العراقية تضج بالخير وتنعم بالغلة التي تكفي اهلها وتفيض بالمكرمات على العالم .

وهكذا حقق القائد صدام حسين التواصل مع التاريخ في الامجاد والمآثر والعطاء ..

واذا كانت الحلفاية والمشرح والمجر وديالى والغراف والزابان هي روافد الطبيعة للنهرين فان روافد صدام هي كل السواعد ونبضات القلوب ..

فمبارك سيدي زرعك وحصادك فنعم البذار .. واكرم بالبيدر .. وبورك الحصاد ..

ونحمد الله على ماوهبنا .. ونعم ماوهب لانه وهبنا قائدا هو صدام حسين .. الذي اصبح كلمة عذبة ترددها الشفاه وتعزف لحنها القلوب .

ووهبنا نهر الخير والبركة والعطاء ..

السبت المقبل افتتاح المؤتمر الرابع عشر لنساء العراق

تحت شعار (على بركة الله من اجل عز الوطن .. بعزم القائد تعزز العراقية المجدة مسيرة الديمقراطية على طريق الجهاد والبناء) يفتتح المؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد العام لنساء العراق في الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم السبت الموافق الثاني عشر من شهر كانون الاول الحالي على قاعة المسرح الوطني .

وتشارك في المؤتمر وفود نسوية عربية بالاضافة الى عضوات فروع الاتحاد في المحافظات .

المطربون يواصلون الاحتفال بأعراس نهر صدام

واصل المطربون العراقيون الفعاليات الفنية التي اقيمت خلال الصباح حيث اقاموا احتفالاً فنيا مساء غنوا خلاله اجمل الالحان لهذا الانجاز العظيم .

فقد انشد المطربون سعدون جابر ورياض خضر وحسين نعمة ومي ووحيد وعلاء سعد وامل خضير وفينوس وعبدالرزاق مجدي ومحمد الشامي وابراهيم العبدالله مع فرقة الانشاد العراقية احلى القصائد التي كتبها الشعراء العراقيون لهذا الانجاز الاسطورة .

مسرح مفتوح

تحولت ضفاف نهر صدام الى مسرح مفتوح لفعاليات الفنانين العراقيين من مطربين وراقصين وموسيقيين .

فقد قدمت زهرات مدرسة الموسيقى والباليه عدة فعاليات راقصة ومقطوعات غنائية وموسيقية لنهر الخير والعطاء نهر صدام .

كما قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة النصر للفنون الشعبية وفرقة اشور للفنون الشعبية لوحات راقصة لنهر صدام رافقتها اغنية بصوت المطرب (سعد الاعظمي مطلعها : الله اكبر تظل مطرزة رايتنا) .

وقدمت الفرق الشعبية الموسيقية مقطوعات موسيقية تغنت بحب القائد صدام حسين والوفاء للمجاهدين الذين صنعوا هذه المعجزة الاسطورة .

صباح الخير .. نهر الانهار كلها ..

عبدالقادر جبار



صباح الخير .. يا ثالث اثنين خالدين .. صباح الخير وبريق اسمك يذكرنا بفارس الروح والصعاب .. صباح الخير .. كلما مر الزمان .. وتمر معه عابرة بلا عودة ريح الحصار .. لان العراقيين منك وبك .. قرروا ان يشمروا عن سواعدهم .. ويمسكوا بمعاول البناء في المزارع .. في المصانع في كل مكان ليطرقوا ويفتتوا جدار الحصار الذي اراده العدوانيون حجابا لحريتهم وانطلاقهم .

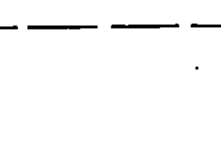
صباح الخير تمتد من شمال الروح الى خليجها تذكر العالم كله ان شعبا مثل شعب العراق عزيمة لاتلين .. واذ تتدفق يانهر صدام فان بشارتك تضيف تنوعا جديدا لمرأى عطائنا المتنوع في الخصب والنماء والحياة الملونة الزاهية .. فمع انطلاقة قطرتك الاولى .. يقرأ العالم كله وبخطوط يراها البصير .

عنوان كرامتنا وخبزنا الذي نأكله بالكبرياء .. فمعك يكون جدار الحصار قد تطوح واصبح قاب قوسين او ادنى من السقوط النهائي .. لانه سقوط يتبع سقوط مخططيه ومنفذيه من المجرمين والسفلة خفافيش ليل الدنيا .

نعم .. هكذا انت .. فاتحا تجيء حرا على صهوة السواعد السمر تمنحنا افقا رحبة وفرصا اخرى تضاف الى فرصنا التي ماضيعها حقد الحاقدين .. ستفتح يانهر صدام دروبنا الى الشمس التي الفناها والفتنا وتؤمن لنا المزيد من خبز الكرامة .. وتمنع عنا حاجة ارادها الاشرار مصدرا لتطويع كبريائنا وكرامتنا .. هكذا تمنى الحاقدون واعتقدوا واهمين ان ارض الرافدين التي صارت اليوم ارض الانهار كلها ستنحني كلما مر زمن الحصار تمنوا ان يجوع ابناء العراق ليقدموا على طبق من الذهب ماتريد سياستهم .. لكن البناة المهرة .. ابناء الحضارة الاولى خطوا في الزمن الصعب وبمدة استثنائية دفقاً جديداً لحياتهم القادمة .. وبعثوا الروح مجددا بأرض السواد .. ارض العطاء والخير .

نعم .. شق العراقيون في التراب ورمل الصحراء نهرا جديدا وتطلعوا الى الامام بعيون واثقة يملأها الامل والسعادة التي تقول في كل فجر جديد .

صباح الخير يانهر الانهار كلها .



نواف ابو الهيجاء

انها فرحة ، كبيرة .

هي فرحة الانجاز الاعجازي ، والسبب ان المنجز قد تحقق في ظرف (يشبه المستحيل) لكن الايمان طوّعه ثم قهره ، لتتفجر مع دفقات ماء نهر صدام العظيم كل الخلجات بالاعتزاز والفخار .

وهي فرحة لانها شارة ، خالدة ، على القدرة الاعجازية التي يتمتع بها إنسان وادي الرافدين ، ليكون الجدير دائما بذلك التاريخ الفذ له ، بعمقه ، واصالته ، وبعمق ارتباطه بالارض ، وانتمائه الصميم لامة المجد والفتح والهدى .

انها فرحة كبيرة ، لنا جميعا ، وهي بالقدر ذاته ، غمٌ وهمّ على اعدائنا . ارادوا لنا الموت ، فكنا طلاب الحياة : الجديرين بحمايتها ، والذين ينفذون إرادة الباري عز وجل حين امرنا بان (نعمر الارض) .

النهر ، نهر صدام ، والانجاز انجاز شعب صدام ، والمتحقق محفور في الجغرافية الازلية للعراق العظيم ، فاذا بالرافدين ثلاثة ، واذا بارادة الحياة الحرة المستقلة هي المنتصرة في معركة البقاء ، في صراع الحرية ضد العبودية وفي صراع الحياة مع الموت !

ارادوا لنا الجوع والعطش كيف نجوع ونعطش ونحن في العراق ؟

كيف والارض معطاء ؟

كيف ، والماء ، ملك اليمين ؟

كيف والارادة قد اختبرت عشرات المرات وفازت عن جدارة في المرات جميعها ؟

كيف وصناع الحضارة ؟ الوارثون للمجد التليد ، قد عثروا على ذواتهم وامسكوا في لحظة الظفر بمفتاح النصر الجهادي وحاديهم قائد انبرى من بين صفوفهم ، فاذا به يعيد اليهم واقع العظمة التاريخية لبابل واشور وسومر واكد ، والقادسية والرشيد ، وحسام صلاح الدين ، وهم الفاتحون الاماجد الذين زرعوا رايات العدل والمحبة والحضارة بين الصين وفرنسا ؟

والنهر يختزن في كل قطرة من قطراته حكاية البطولة . ويحمل في كل قطرة ماء من مياهه معنى البطولة ، ذلك ان الانجاز ، وفي الزمن القاسي ، والاستثنائي ، سيظل امام انظار الدنيا شهادة الجدارة ، وشهادة تحدي الحصار الذي لم يحدث له مثيل في التاريخ .

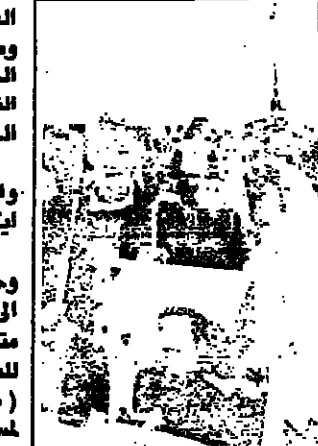
بحجم التحدي كان الانجاز ، وبحجم احقاد القتلة والغزاة والغرباء والخونة كان الحب الذي فجر ينبوع الحياة .

ويالها من مصادفة ، ان يكون يوم السابع من كانون الاول موعداً لافتتاح النهر ، ويكون اليوم ذاته موعداً لانهاء السنة الخامسة من عمر الانتفاضة الشعبية الباسلة في فلسطين . وايذانا ببدء سنة نضالية جديدة .

يالها من مصادفة تؤكد وحده (الجديد) في تاريخ امة العرب ، حجر الارض الذي يعمل للثار من لصوص الارض ، وماء النهر الذي يقهر اللصوص والقتلة ، فيطفىء نيرانهم الحاقدة ، ويبسط سجادة الخضرة في الملايين من (الدونمات) التي كانت على مرّ العصور عطشى تشتهي الماء لتضج بثمر الحياة ، وزهر الفرح بها .

هكذا ، في يوم واحد ، تتعانق المعجزتان ، العراقية والفلسطينية فيشمخ التاريخ ويرفع الهامة العربي الحر في اية بقعة من بقاع الارض كانت .

النهر اليوم ، والجسر غدا ، شريان حياة يتدفق بالعطاء ، وجسر العبور الى قارعة الطريق شقته سواعد العراقيين يفضي الى قهر المستحيل ، لتشرق في ارض العرب شمس ساطعة منيرة متوهجة بحبيبات عرق المجاهدين ، مطرزة بعبارة (تباً للمستحيل ، عاش المجاهدون ، والله اكبر) ، وهو ذا اسمك (ياقائد المعجزة) تحمله الى الابد هذه الخريطة الجديدة لمسيرة العراق ونهوض امة العرب ، هو ذا اسم صدام تفخر به الامة وتفخر به الانسانية الحقة ، ويباهي بحمله النهر ، ويسابقه الى الفخار الجسرُ .



اخر الكلام

تفخر الام حين تنجب شقيقا ثالثا .. يشد ازر شقيقيه ..

وظل الشقيقان الخالدان الفرات ودجلة .. منذ ان كانا وعلى امتداد العصور والاجيال .. ينتظران شقيقا ثالثا .. يرافقهما في الجريان على ارض العراق العظيم .

لقد كان صدام حسين .. هو الشقيق الثالث للرافدين .. يحمل كل شمائلهما في العطاء والبذل والخير والعزة والكرامة .

وما نهر صدام .. الا تجسيد لشقيق النهرين صدام حسين .

والذين استهدفوا صدام حسين الانسان والقائد .. استهدفوا .. صدام حسين النهر .. واثاروا حوله ضجة اعلامية مريبة .. وحاولوا اثارة المشاكل في مواقع العمل .. من اجل وأد هذا المشروع المعجزة وارادوا ان لا يكون .

غير ان العراقيين استحضروا .. تاريخهم واستحضروا خبراتهم وارادتهم واستحضروا الايمان .. فانجزوا في مئة وثمانين يوما .. نهرهم الثالث .. وانجبت ارض العراق رافدا ثالثا شقيقا للرافدين الخالدين .

انه نهر الخير .. ونهر المستقبل المشرق .. ونهر الحاضر المجيد .

وهو مواجهة من مواجهات المنازلة الكبرى بين الايمان والكفر .. حقق فيها المؤمنون المجاهدون نصرا كبيرا على الذين فرضوا الحصار الاقتصادي على العراق وشعبه .. والحقوا هزيمة فادحة بالحصار واهله .

وبروح الجهاد .. والبذل والصمود .. يتآكل الحصار ..

مبارك لشعبنا .. نهره الثالث .. ومبارك لقائدنا ورمزنا الوطني صدام حسين .. هذا الانجاز التاريخي العظيم .

ومبارك لامتنا العربية .. هذا الذي تحقق في وطن المبادىء .. باسمها وبما تمثل من قوة بالغة في ضمائر العراقيين وعقولهم وسواعدهم .

ان نهر صدام .. هو هدية العراقيين لامتهم .. ومثلما قدموا لهم من قبل نصر القادسية الثانية ومجد ام المعارك .. فانهم يقدمون لها اليوم .. نصرا جديدا يؤلف ركيزة متينة من ركائز الاستقلال وضمانة حقيقية من ضمانات امنها القومي .

المجد للبناة ..

المجد للصامدين الصابرين ..

حميد سعيد

جمهورية العراق
بغداد
ساحة عقبة بن نافع

الثورة
تأسست سنة ١٩٦٨
جريدة يومية سياسية

هاتف البدالة ٧١٩٦١٦١
فاكس : ٧١٩٦٨١٨
تلكس : ٢١٢٢١٥
ص . ب : ٢٠٠٩